١٢ صفحة

الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وحدة حرية اشتراكية

٢٥ قرشاً

No. 5182 – SATURDAY – 12-1-1980

منظمة العفو الدولية تطالب سلطات العدو بوقف محاكمة خلف والطويل

عمان – سانا – طلبت منظمة العفو الدولية الى سلطات العدو الصهيوني التوقف عن محاكمة السيدين كريم خلف رئيس بلدية رام الله وابراهيم الطويل رئيس بلدية البيرة في الارض المحتلة .

ونقلت – قنا – عن مصدر فلسطيني في عمان قوله ان منظمة العفو الدولية اعتبرت محاكمة خلف والطويل مخالفة لاحكام القانون الدولي .

مقتل ٧ من ثوار زيمبابوي لرفضهم التخلي عن أسلحتهم

سالزبوري – سانا – قتلت يوم الخميس الماضي قوات الجيش الروديسية سبعة من ثوار زيمبابوي روديسيا كانوا متوجهين الى معسكر للتجمع وذلك بزعم أنهم رفضوا التخلي عن اسلحتهم .

وعلمت – افب – امس في سالزبوري ان هذا هو الاشتباك الاول بعد اقرار وقف اطلاق النار منذ اسبوعين في منطقة لوبان جنوب غربي روديسيا .

ويبدو انه يتعين على

البقية على ص – ١١ –

الاتصالات لتشكيل الوزارة الجديدة قطعت مراحل جيدة وتنتهي خلال ٤٨ ساعة



صرح الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء المكلف (الثورة) بان الاتصالات والمشاورات مستمرة لتشكيل الوزارة الجديدة ، وان هذه الاتصالات قد قطعت مراحل جيدة ، ومن المتوقع ان تستكمل هذه الاتصالات خلال الـ ٤٨ ساعة القادمة يصار بعدها الى اعلان تشكيل الوزارة الجديدة.

وكان الدكتور عبد الرؤوف الكسم قد استقبل في مكتبه قبل ظهر امس الاول السادة الامناء العامين للاحزاب المشاركة في الجبهة الوطنية التقدمية .

صوت الثورة

المرحلة ...... والمهمات المطلوبة

قرارات المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي وتوجيهات الرفيق القائد تركزت على ضرورة النهوض بالمسؤوليات والارتقاع في مستوى اداء العمل والجهد بما يلبي طموحات الجماهير ويحقق مصلحتها في هذه المرحلة التي اطلق عليها القائد تسمية مرحلة العمل الجاد والمسؤول.

ومن هنا تتطلع جماهير شعبنا بثقة وتفاؤل الى هذه المرحلة، والى مستويات العمل فيها على جميع الصعد لان الظروف التي يجتازها نضالنا في مواجهة التحديات القائمة ، والمهمات الملقاة على عاتقنا ، والمبادىء والاهداف التي نلتزم بها ونقاتل تحت رايتها لاتسمح بأي تقصير او تهاون يعرقل مسيرتنا النضالية، تحت اي عذر او سبب من الاسباب ، طالما ان الطريق واضحة ومنطلقات العمل معروفة ، والتوجه الاساسي محدد سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وعسكريا .. وطنيا وقوميا . . ، والاعباء التي يضطلع بها قطرنا لتلبية طموحات الجماهير وتحقيق اهداف نضالها هي المهمة المركزية لكل مسؤول ، ولكل مواطن ايا كان مركزه او موقع عمله، فرفع معدلات العمل بما يتناسب وطموحات جماهيرنا هو القضية الملحة ، وتكثيف الجهد والعمل بما يحقق هذه الطموحات ، هو الهدف الذي ينبغي ان نركز جهدنا في اتجاهه ، وتسليط الاضواء على مواقع الخلل وتجاوز السلبيات ، ونبذ ظاهرة التقصير ، ووضع حد لكل ما يمكن ان يعوق تحركنا هو الجانب الاخر الذي ينبغي ان يحظى باهتمامنا مسؤولين ومواطنين ..

ان القطر العربي السوري يخوض اليوم معركة مزدوجة ضد تحدي التنمية من جهة وضد تحدي التنمية والتامر الخارجي من جهة ثانية ، وهذه المعركة تحتاج لجهد كل مواطن ، ومهمة الحكومة ، وهي تعمل على تنفيذ مقررات المؤتمر القطري السابع وتوجيهات الرفيق القائد ان تكثف خطواتها في مجالات تطوير البناء الداخلي وتأمين الحياة الكريمة للمواطنين ووضع الجماهير في منحى المعركة المباشرة مع التحديات القائمة ، بما يكفل حسم هذه المعركة لمصلحة هذه الجماهير ومستقبل نضالها وتقدمها . .

« الثورة »

الأحزاب والمنظمات العربية والصديقة للقائد الأسد :

حزبكم وشعبكم طليعة النضال العربي

دمشق – سانا – تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد مزيدا من برقيات التهنئة بمناسبة انتخابه أمينا عاما للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي.

فقد تلقى من السيد بونسيدنبال السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي ورئيس هيئة رئاسة خورال الشعب الكبير لجمهورية منغوليا الشعبية برقية هذا نصها ...

ايها الرفيق الموقر ...

يسرني ان اهنئكم تهنئة قلبية بانتخابكم امينا عاما للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي ..

اننا في بلادنا نقدر تقديرا عاليا جهودكم الشخصية ودور الحزب برئاستكم في تعزيز وحدة جميع القوى التقدمية المناهضة للامبريالية في النضال من اجل تقدم سورية الناجح على طريق الديمقراطية والتقدم الاجتماعي ..

ان الشعب السوري الصديق بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي يسير في طليعة نضال الشعب في الاقطار العربية لصيانة المصالح العربية المشتركة ضد الاعتداءات الشريرة للامبريالية الدولية والصهيونية ومن اجل تحرير جميع الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ومن اجل تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط على اساس عادل فعلا ..

اعبر عن ثقتي بان علاقات الصداقة والتضامن المناهض للامبريالية بين حزبينا وبلدينا سوف تزداد متانة وتوطيدا لمصلحة السلام والامن والتقدم الاجتماعي للامم .

واني اذ اعرفكم كمناضل لا يكل من اجل السلام والتقدم اتمنى لكم قلبيا ايها الرفيق المحترم حافظ الاسد نجاحات جديدة في نشاطاتكم المثمرة من اجل زيادة تعزيز الجمهورية العربية السورية وازدهارها لخير السلام العالمي والصداقة بين الشعوب.

كما تلقى السيد الرئيس من الدكتور فاسوس ليساريدس رئيس حزب ايديك الاشتراكي القبرصي برقية هذا نصها.

احر التهاني بانتخابكم امينا عاما للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي ولاعضاء اللجنة المركزية وانني لاتطلع الى تعاون اوثق في نضالنا المشترك ضد الامبريالية والصهيونية وانقا ان تحرير اراضينا واستعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني كامله ستتكلل بالنصر النهائي .

ومن السيد لوسيان بترلان رئيس

البقية على الصفحة – ١١ –

عرفات يزور ايران قريبا ويتلقى رسالة المستشار كرايسكي

بيروت – سانا – ذكر راديو صوت فلسطين ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تلقى امس رسالة من المستشار النمساوي برونو كرايسكي تتعلق بالتطورات الراهنة في منطقة الشرق الاوسط .

وتقول – دبا – ان السفير النمساوي في بيروت قد سلم هذه الرسالة الى السيد ياسر عرفات .

من جهة اخرى استقبل عرفات امس وفدا برلمانيا ايرلنديا من ثمانية اعضاء يزورون حاليا بيروت وناقش معهم المسالة الفلسطينية بجميع جوانبها بالاضافة الى موضوعات اخرى ذات اهمية مشتركة .

هذا ومن المقرر ان يقوم السيد عرفات خلال الايام القادمة بزيارة رسمية لايران تلبية لدعوة من الزعيم الوطني الايراني اية الله الخميني .

أمريكا تحاول إملاء إرادتها على مجلس الأمن لاستصدار قرار بفرض الحصار الاقتصادي ضد إيران

واشنطن – الامم المتحدة – وكالات – حاولت الولايات المتحدة يوم امس املاء ارادتها على مجلس الامن لاستصدار قرار من المجلس بفرض الحصار الاقتصادي ضد الثورة الايرانية ، وحددت بلسان وزير خارجيتها سايروس فانس بانها ستتخذ خطوات احادية الجانب لفرض حصار بحري على ايران مع حظر تام على حركة التصدير والاستيراد لكافة السلع من والى ايران ، وذلك في حال لجوء الاتحاد السوفييتي لاستخدام حق الفيتو ضد مشروع القرار الذي تقدمت به الى المجلس .

واعلن سايروس فانس ان بلاده ستفرض عقوبات خاصة على ايران لو استخدم الاتحاد السوفييتي حق الفيتو

وذكرت – افب – ان فانس اضاف في حديث لقناة التلفزيون الاميركي – ان بي سي – ان الولايات المتحدة لا تستبعد حصارا بحريا لايران ضمن العقوبات التي قررتها بمساعدة او دون مساعدة دول اخرى .

هذا وكانت الولايات المتحدة قد تقدمت امس لمجلس الامن بمشروع قرار ينص على فرض حظر تام على ايران .

وينص هذا المشروع على فرض حظر تام على مبيعات وصادرات جميع السلع والمواد الاولية من والى ايران .

كما طالب مشروع القرار الاميركي الدول الاعضاء في الامم المتحدة بمنع مواطنيها والشركات التابعة لها قانونيا من ابرام عقود جديدة للبرامج الصناعية الايرانية .

كما يتعين على هذه الدول ان تخفض الى ادنى حد ممكن موظفي البعثات الدبلوماسية الايرانية المعتمدين لها .

وذكرت – افب – ان الوفد الاميركي مازال على ثقة من ان المشروع سيحصل على الاصوات التسعة اللازمة لاقراره وان كان يتوقع ان يستخدم الاتحاد السوفييتي حق الفيتو ضده .

وتفيد مصادر دبلوماسية ان المكسيك التي انضمت الى عضوية المجلس خلال هذا الاسبوع فقط وان كانت قد اتخذت عدة مبادرات من قبل اقترحت تاجيل مناقشة مجلس الامن حول ايران الى مابعد الانتخابات الايرانية المقرر اجراؤها في الثالث والعشرين من هذا الشهر بيد ان الولايات المتحدة رفضت هذا الاقتراح .

ومن المزمع ان يجري اعضاء المجلس مشاورات ثنائية ثم يعقدون جلسة سرية يتقرر بعدها موعد انعقاد الجلسة العلنية لمجلس الامن .

واليونان تؤكدان على ... حاب الصهيوني وحقوق شعب فلسطين

... ماكو – اثينا – وكالات – سانا – ... كل من جمهورية مالي والحكومة ... ية تاييدهما الكامل والراسخ ... اب القوات الاسرائيلية من ... ي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وحق ... ب الفلسطيني في العودة الى ارضه ... اعلن موسى تراوري رئيس ... ية مالي في باماكو امس تاييد بلاده ... غ وغير المشروط لحق الشعب ... طيني في العودة الى اراضيه ... ه واعادة مدينة القدس التي ... بها الشرعيين كما دعا الى انسحاب ... ه الصهيونية من الاراضي العربية ... ـة .

... ل – افب – ان تراوري دعا ... يأسر عرفات رئيس منظمة ... ر الفلسطينية لزيارة مالي كما ... ول العربية الى التعاون مع ... لمواجهة الموقف الدولي الذي ... لاضطراب شديد اثناء استقباله ... عارف سليمان ممثل منظمة ... ر في مالي الذي زاره ليعرب له ... ير المنظمة لموقف مالي من ... القضية الفلسطينية .

... اثينا اكدت الحكومة اليونانية ... لانسحاب القوات الاسرائيلية ... اضي العربية المحتلة منذ عام ...

... ت – افب – ان ذلك جاء في ... بعث بها وزير الدولة للشؤون ... ية اليوناني اندرياس زيميس ...

مؤتمر دولي في بروكسل للدفاع عن المعتقلين العرب في سجون العدو

عمان – سانا – يعقد خلال شهر ايار القادم في العاصمة البلجيكية – بروكسل – مؤتمر للدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين الموجودين في سجون الاحتلال الصهيوني .

ونسبت – قنا – الى مصدر فلسطيني في عمان قوله ان ممثلين عن المنظمات الدولية والحقوقية والانسانية سيشاركون في هذا المؤتمر بالاضافة الى ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية .

السادات : سأطبق ما اتفق عليه في كامب ديفيد

ومستعد لمنح كارتر التسهيلات اللازمة لقواته

القاهره – تل أبيب – وكالات – جدد حاكم مصر التزامه باتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الخيانة مع العدو الصهيوني ، واعلن انه سوف يطبق كل ما اتفق عليه في كامب ديفيد في مجال تطبيع العلاقات بين نظامه والكيان العنصري الصهيوني واكثر من ذلك ..

وتطرق في حديث نشرته امس صحيفة معاريف الصهيونية الى المصاعب التي يمكن أن يقابلها سفيرا مصر و – اسرائيل – حينما يتم تبادل السفراء بين الجانبين قائلا لن يدهشني أن يتصدى لهما من وصفهم باعداء السلام في مصر واسرائيل، زاعما بانهم اقلية لا تذكر .

وتحدث عن امكانات التعاون بين نظامه والعدو الصهيوني مؤكدا انها امكانات ضخمة تتوافر في عدد كبير من المجالات .

واشار السادات في حديثه الى ان عام ١٩٨٠ ستكون له اهمية حاسمة حيث انه عام الصراع على البترول ، كما اشار الى التعاون العسكري المصري الاميركي فقال : لم يطلب مني الرئيس الاميركي كارتر تسهيلات لقواته ولكنني على استعداد لمنحه اياها حتى اذا لم يطلبها .

وفي هذا الصدد طمان السفير صول لينوفيتش المبعوث الخاص للرئيس الاميركي في الشرق الاوسط الكيان الصهيوني بشأن التعاون العسكري بين بلاده والنظام المصري قائلا : يتعين على – اسرائيل – الا تقلق من توسيع نطاق الصلات العسكرية بين الولايات المتحدة ومصر فنطاق التعاون العسكري بين اسرائيل والولايات المتحدة اكثر اتساعا وأضاف : يجب على اسرائيل أن تدرك أهمية قيمتها الاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة وهي ليست في حاجة الى تأكيدات جديدة في هذا الشأن .

من جهة ثانية وبخ رئيس النظام المصري انور السادات وزير الدولة للشؤون الخارجية المصرية بطرس غالي خلال مراسيم الوداع التي اجريت في مطار اسوان لرئيس حكومة العدو الارهابي مناحيم بيغن وذلك بسبب تصريحات قيل أنه ادلى بها للمراسلين مؤخرا في اسوان .

وقال راديو العدو الذي اذاع النبا ان السادات استدعى بطرس غالي ووبخه على وجهة النظر التي ابداها في تصريحاته للصحفيين والتي وصفها الراديو بانها خلقت جوا متوترا اشتكى منه بيغن للسادات خلال اجتماعه معه .

وفي فلسطين المحتلة يجتمع مناحيم بيغن رئيس وزراء الكيان الصهيوني في الايام القليلة القادمة بحاييم باندوا وزير المواصلات ويطلعه على القرار الذي اتخذ اثناء اجتماعه مع

البقية على الصفحة – ١١ –

تعديل وزاري للحكومة الكوبية

هافانا – سانا – اجرت الحكومة الكوبية تعديلا وزاريا يتناول استبدال تسعة وزراء وتعزيز سلطات الرئيس فيدل كاسترو وشقيقه راوول كاسترو.

ونقلت – افب – عن صحيفة الغرانما الكوبية قولها امس ان هذا التعديل يتم في اطار اعادة توزيع الحقائب في عمل هيئات الدولة المختلفة والتنسيق بينها .

وذكر مجلس الدولة ان فيدل كاسترو رئيس مجلس الوزراء سوف يهتم مباشرة بالاضافة الى عمله بكل من وزارات الحربية والداخلية والصحة والثقافة .

السوق الاوربية تفرض حظرا على مبيعات الحبوب للاتحاد السوفييتي

بروكسل – وكالات – قررت اللجنة الاقتصادية للسوق الاوروبية المشتركة في بروكسل . فرض حظر فعلي مؤقت على جميع المبيعات من الحبوب الاوروبية للاتحاد السوفياتي كرد فعل على المساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفياتي لافغانستان .

واضاف مصدر وثيق الصلة بالسوق ان اللجنة قررت ايضا وقف جميع المساعدات للدول الاوروبية التي تبيع الحبوب للاتحاد السوفياتي ولم تتقيد بقرار السوق الاوروبية المشتركة .

خسارة مادية كبيرة في اندونيسيا بسبب الفيضانات

جاكرتا – وكالات – سانا شردت الفيضانات الكبيرة التي اجتاحت اندونيسيا حوالي خمسمائة الف مزارع .

وتقول انباء جاكرتا ان الفيضانات اودت بحياة ستة اشخاص واتلاف مئات الهكتارات من حقول الارز اضافة الى تعطيل العديد من الطرق في جنوب شرق اندونيسيا .

غاندي تؤدي اليمين الدستورية الاثنين القادم

... – سانا – علم هنا امس ... سيدة انديرا غاندي ستؤدي ... الدستورية للحكومة الهندية ... القبل .

... لرئيس الهندي قد كلف اول ... لسيدة غاندي رئيسة حزب ... زعيمة الكتلة البرلمانية للحزب رسميا بتشكيل الحكومة الجديدة .

ومما يذكر ان حزب السيدة غاندي حقق فوزا ساحقا في الانتخابات البرلمانية التي جرت يومي الثالث والسادس من الشهر الحالي حيث حصل على اغلبية ٣٥١ مقعدا من مجموع ٥٢٤ مقعدا تم فرزها حتى الان .

وقد اجلت الانتخابات في الدوائر الانتخابية الاخرى الى وقت لاحق لاسباب مختلفة من بينها اغتيال بعض المتنافسين في الانتخابات .

عرب غزة يجابهون اقتراح السادات برفض حازم

قطاع غزه المحتل – وكالات – جوبه اقتراح حاكم مصر انور السادات الذي قدمه للارهابي مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو الصهيوني ابان لقائهما في أسوان والذي قدم فيه المزيد من التنازلات للكيان الصهيوني ، جوبه اقتراحه القاضي باقتصار مايسمى الحكم الذاتي في المرحلة الاولى على قطاع غزة المحتل بمعارضة قوية ورفض شديد من جانب عرب القطاع البالغ عددهم ٤٠٠ الف نسمة ، واكد رئيس بلدية غزة السيد رشاد الشوا الموجود حاليا في زيارة عمان رفض المواطنين العرب في الضفة لكل التسويات المنفردة والمشبوهة . أما الدكتور حيدر عبد الشافي احد وجهاء القطاع المحتل فقد اعلن من جانبه رفضه القاطع الموافقة على مشروع الحكم الذاتي المؤامرة سواء في غزة أو في الضفة الغربية المحتلة شأنه في ذلك شأن أي وطني فلسطيني باعتبار ذلك يشكل تكريسا للاحتلال الصهيوني للاراضي العربية .

من جهة ثانية تظاهر المئات من المواطنين العرب امام المسجد الاقصى امس احتجاجا على قرار حكومة العدو الصهيوني بالاستيلاء على شركة الكهرباء العربية في شرقي القدس المحتلة .

وتقول وكالة رويتر ان المتظاهرين العرب الذين تجمعوا بعد صلاة الجمعة هتفوا بشعارات تندد بالصهاينة وتشجب قرار حكومة العدو الرامي الى الاستيلاء على الشركة ابتداء من العام الحالي .

الرئيس اللبناني يعرض مع قائد الردع الأوضاع الأمنية والاعتداءات الصهيونية المتكررة

بيروت – سانا – اجتمع الرئيس اللبناني الياس سركيس في بيروت أمس مع قائد قوات الردع العربية في لبنان العميد سامي الخطيب واستعرض معه مجمل الاوضاع الامنية بشكل عام والاعتداءات المتكررة التي تشنها قوات الاحتلال الصهيوني بالتعاون مع عصابات الخائن سعد حداد على الجنوب اللبناني بشكل خاص .

أما وزير الخارجية – فؤاد بطرس – فقد اجتمع مع سفير الاتحاد السوفييتي في بيروت واستعرضا الاوضاع في المنطقة ويقول راديو بيروت أن السفير السوفييتي صرح عقب الاجتماع بانه جرى بين المسؤولين حديث ودي ومفيد وتبادلا الاراء والتقديرات حول الاوضاع في لبنان وفي اجزاء اخرى من العالم بما في ذلك التدخل السوفييتي في افغانستان ..

وأضاف السفير يقول ردا على سؤال حول نقل موضوع التدخل السوفييتي من مجلس الامن الى الجمعية العامة قال . .

ان نقل هذا الموضوع الى الجمعية العامة لن يؤثر على موقف الاتحاد السوفييتي .

ومن جهة اخرى اشار الى انه ليس هناك تاريخ محدد لانسحاب الوحدات العسكرية من افغانستان .

وقال اريد ان اسجل اننا ارسلنا هذه الوحدات الى افغانستان بناء على طلب حكومة افغانستان لايقاف الاعتداءات الخارجية وفور زوال هذه الاسباب سنسحب قواتنا من افغانستان .

مؤتمر طهران لحركات التحرير يدين مواقف أمريكا المعادية للشعوب

طهران – وكالات – دان المؤتمر الدولي لحركات التحرير الوطني الذي اختتم اعماله أمس في العاصمة الايرانية طهران الولايات المتحدة ومواقفها المعادية لحرية الشعوب واكد في قرار له على ضرورة تعزيز التلاحم العضوي بين حركات التحرير الوطني في العالم ضد الظلم والاضطهاد وفي سبيل الحرية والاستقلال ودان المؤتمر ايضا اتفاقات كامبديفيد وطالب بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة . هذا وكان المؤتمر الدولي قد بدأ اعماله في طهران يوم الاحد الماضي .

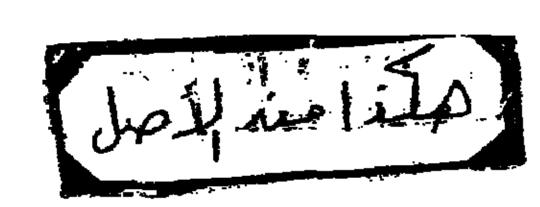
رئيس وزراء اليمن يزور السعودية اليوم

صنعاء – سانا – يغادر صنعاء اليوم عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية متوجها الى الرياض في زيارة للعربية السعودية تستغرق عدة ايام .

وتقول – واخ – ان السيد عبد الغني سيجري خلال هذه الزيارة مباحثات مع المسؤولين السعوديين تستهدف تعزيز العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

...ات في الهند ضد المخططات ...وانية الامريكية في اسيا

... – وكالات – شهدت ... الهندية مظاهرة امس احتجاجا ... طط العدوانية للامبريالية ... ضد البلدان الاسيوية . ... اكثر من الف طالب وطالبة في ... المعرة شعارات مختلفة منها : ... دخل الولايات المتحدة في ... الداخلية لافغانستان واوقفوا ... الاسلحة الامريكية الى ... ن . وفي نهاية هذه المظاهرة ... بد كبير من المتظاهرين امام ... السفارة الامريكية في اسيا



الحق القومي .. لن تحميه إلا القوة القومية

— النصر .. نتيجة طبيعية لقدرات الشعب الذي يمتلك ارادته .

ماأكثر الرموز على خارطة الوطن العربي ؟ بعضها من السهل جدا التعرف عليه ، وبعضها الثاني من الممكن التعرف عليه ، حله ، ولكنه ممنوع على الانسان العربي الاقتراب منه ، بل في حقيقة الامر توجد ، مابين الجماهير العربية وبينه منطقة عازلة ، لايمكن اجتيازها او ابطال وجودها ، الا عن طريق فعل تقوم به الجماهير ذاتها .

اما بعضها الثالث فتعرفه الجماهير العربية جيدا وتدرك حقيقة انه السبب الاول والاخير للمشكلات للازمات التي تعيشها ، وتهدد وجودها القومي والحضاري والانساني ، غير ان هذا البعض تحميه ارادة الادوات المتواجدة على الارض العربية ، وقوة الاحتكارات ، ومخططات السيطرة والعدوان التي ترمي باغراضها الى :

١ — احكام السيطرة على الارض العربية .

٢ — منع الانسان العربي من تحقيق ذاته وحماية هويته القومية .

٣ — امتلاك الثروات العربية وتحويلها من مصادر للتطور والتقدم . تدعم نهضة الانسان العربي ، الى مصادر نقمة ، وعوامل احكام طوق التخلف حول عنقه !!

٤ — تهيئة الظروف جميعها والمناخات كلها ، لتبقى الارض العربية قابلة للتجزئة ، وعرضة للهزات البركانية بمعناها السياسي لا الجيولوجي — وتحت رحمة ارادة القوى الخارجية ، وصولا الى تعريب الصراع في المنطقة ، وزيادة تقسيم الارض العربية .

٥ — محاربة القومية العربية ، واجهاض اي عمل وحدوي ثوري ، وذلك بضرب هذا العمل عن طريق ادوات متواجدة في المنطقة فعلا .

واستغلال الظروف والواقع لتصعيد الدعوات الاقليمية والتقوقع القطري ، ولتعميق الردات الشعوبية .

المطلوب فعل جماهيري ثوري

ليست المسألة بالغة التعقيد ، لدرجة ان عواملها وابعادها غير قابلة للادراك . حسبنا اذا لنضع خارطة الوطن العربي امامنا ، ولنبدا تعليم الرموز القابلة للحل . وحتى الممنوع الاقتراب منها ، او الذي توجد له حماية . وبعد عملية التحديد لابد من اننا نتوصل الى حقيقة ثابتة ، هي ان الحق القومي العربي لا يمكن ان تحميه الا القوة القومية ، وهذه القوة ذاتها ، لن تتواجد كلها في خندق المواجهه ، والانتصار على التحدي ، الا بنتيجة فعل ثوري وحدوي ، وهي المهمة الموكولة لفصائل الثورة العربية ، ومعها جماهير الامة من مشرقها الى مغربها ، الجماهير التي يجمعها المصير المشترك ، ولا ينقلها الا القرار الواحد ، قرار المواجهة .

بالتاكيد ، ان الجماهير العربية تدرك ماذا تريد ؟ وتتمنى لو تستطيع ان تعمل بما لديها من قوة للوصول اليه ، تتمنى العمل الفعال المنظم ، غير ان هذا يحتاج الى قوة قادرة على التنظيم وتمتلك القدرة على التغيير بل وهي مصممة على ذلك ، ولو اننا بدانا البحث على تضاريس الخارطة العربية لوجدنا بعض القوى الثورية التي تريد العمل غير ان الطقس السياسي او بيئة هذه التضاريس قد لاتتلاءم او انها لتتوافق معها لولا ان هنالك بعض الاوهام الضاربة بجذورها في تقنية بعض العرب البعض القريب جدا من مركز صناعة القرار اذ لم يكن هو مصدره ، تمنعها من ان تعمل على توسيع الدائرة المتواجدة فيها .

هنالك قوى ثورية اخرى الا انها محكومة بنوعية النظام والية الحكم وطريقته لدرجة ان حركتها تبقى مقيدة حتى ولو تحركت بعيدا فان هذا البعد لن يكون الى مالا نهاية على العكس من هذا توجد له حدوده من الجانبين ولم يكن فعله باكثر تواجدا من بعد ذاته الامر الذي يجعل المتتبع لما يجري في المنطقة من احداث وتطورات يؤكد ان المسألة اولا واخيرا ماتزال في متناول الجماهير العربية القادرة على رفع درجات حرارة الطقس ومقاومتها لان الجماهير ذاتها تأقلمت مع التضاريس ايا كانت وعورتها وخطوطها الجغرافية فكيف اذا بخطوطها السياسية

قوة الثورة العربية

لكن على الارض العربية قوة ثورية عربية الاهداف والتكوين قومية المنطلق والنهج وحدوية الغاية نضالية الفكر وثقت بها الجماهير العربية وهي تعتبر هذه الجماهير مصدر قوتها ورافدها الحقيقي بل وقوته الثورية التي تستطيع من طريقها ومن خلالها مواجهة التحديات والقوة الثورية هذه شانها فيما يتعلق بعوامل الطقس السياسي ووعورة التضاريس شانها في هذا شان الجماهير العربية اذا :

فالقوة الثورية هذه هي اكثر القوى فعالية وتواجدا في منطقتنا العربية وقدرة على الفعل ، وحماية الامن العربي ، وانتزاع زمام المبادرة لاسترجاع الحقوق المسروقة ولتوظيف القدرات العربية في خدمة قضايا العرب القومية .

> بمقدار ما تستطيع قوة الثورة العربية تحديد من معها ومن ضدها بمقدار ما تحقق أماني الأمة وتطلعاتها

لهذا نجد انفسنا ونحن نناقش ماعلى الخارطة العربية من احداث ونبذل الجهد لتحليل ماعليها من رموز ، نجد انفسنا امام حقيقة تؤكد : ان فصائل الثورة العربية كلمة علمة وهي بحاجة الى التحديد اكثر من أن تبقى في اطار مفهومها الحالي وواقعها الذي يكاد ان يفقدها ميزاتها الثورية وهويتها الفكرية النضالية ، اذ انه من الطبيعي جدا في علم القوانين ، ان حالات كثيرة اذا ماصح لها المسمى على الجزء ، فلابد من ان تكون سيرورتها على الكل والعكس اكثر شمولية وتطابقا .

لنقل بصراحة : ان بعض القوى المتواجدة على خارطة الوطن العربي ولاتريد ان تسمى الا من ضمن فصائل الثورة العربية — علما انها ليست كذلك — هي ذاتها تكاد ان تكون القلما قابلة ، بل ومهياة للتفجير في اي وقت لتعصف بالثورة العربية وفصائلها الوحدوية .

لا بد من المواجهة

نتيجة هذا علينا ان نستعد لمواجهة الثمانينات بحسابات اكثر دقة ، اذ ان السبعينات الحبلى بالاحداث ، لابد من ان تضع حملها في العقد المقبل الذي مايزال العالم يعيش بعض أيامه الاولى ، وبالفعل قد تختلف عملية الوضع وطريقته ، فقد يكون المولود خديجا ، اي انه مرشح للموت اكثر من الحياة ، وقد يكون المولود هزيلا غير متكامل النمو ، الامر الذي يجعله عبئا على اهله اكثر مما هو راحة لهم ، وقد يكون مشوها او ولادة مشوهة نذير شؤم وسوء خاصة اذا كانت مواقعها الارض العربية ، اما الخطر الاكبر على المنطقة فيتلخص في أن الاحداث تحتاج اثناء عملية الوضع الى اجراء عمليات كثيرة قد تودي بامن المنطقة واستقرارها وتبقى ثرواتها عرضة لنهب الاحتكارات الغربية ويستمر طمع القوى المعادية باحتلال اراضيها .

هنا نجد المدخل الطبيعي من بوابة الاحداث لفك الرموز او بالاحرى لفهمها وتحليلها سواء اكان مصدرها خارجيا ام انه داخلي ، المهم انها متواجدة على الساحة العربية واستقراء هذه الرموز واقعا ومصدرا ونتيجة وقوة تنفيذيه ، وادوات تمثل فرضها ، استقراء الرموز هذه يجعلنا ننظر احيانا بقوة النضال العربي واحيانا ثانية بعين العرب المتفرجين ، ثم ننظر للاحداث بعين اصدقاء النضال العربي وقوة دعمه ، وكذلك بعين القوى التي زرعت حقول الالغام في منطقتنا ولا يهمها الا تمزيق هذه المنطقة ارضا وشعبا فتستطيع هذه القوى الوصول الى الاغراض التي تهدف اليها مخططاتها وكنا قد ذكرناها في بداية الدراسة .

الحشد القومي يتطلب تحديد الهويات وازالة العوائق

اولا قوة النضال العربي ، القوة الثورية القادرة على الفعل حقيقة من خلال دعم الجماهير العربية لها ، تدرك تماما أن أخطارا كثيرة تهدد الكيان السياسي والبشري والاقتصادي والامني وحتى القومي والحضاري للامه العربيه لذلك ، فان المطلوب من العرب وخاصة القوة الثورية ذاتها توظيف الطاقات كلها والعمل ما امكن على حشد القدرات العربية في خندق المواجهة لدرء الخطر ولتحقيق الانتصار العربي على مصادر الخطر واسبابه .

وفي الوقت ذاته تدرك قوة النضال العربي ، أن الحشد القومي لن يكون وان الانتصار لن يتحقق الا اذا استطاعت أن :

١ — تحجيم أدوات التامر والخيانة الادوات التي لا تتحرك الا بامر من واشنطن واسرائيل ولاتتوقف الا بايعاز منهما .

٢ — لايتوقف الامر عند مسألة تحجيم هذه الادوات ، بل ينبغي العمل على تصفيتها تماما ، وازالة كل ماله علاقة بها ، أو انه يؤدي الى احداث بعض الخلل في مسيرة النضال الوحدوي القومي ، وذلك لتنقية الجو العربي ، ولتكون المعادلة ذات طرفين متقابلين في الطرف الاول قوة النضال العربي ومعها الجماهير العربية حيث الانتصار الكبير على ادوات متامرة كانت تتواجد فعلا على ارض العرب وفي الطرف الثاني قوى العدوان من الخارج .

٣ — الضرب بقوة لاي اتجاه من شانه تدعيم المرتدين الحاقدين على القومية العربية ، أيا كان الاسلوب الذي جاؤوا به والثوب الذي ارتدوه ومهما تنوعت المساحيق والاصبغة ، فالهدف من ردتهم واحد لايتغير خلاصته : اعلان العرب على القومية العربية لتكون شعوبيتهم هي العنصر المسيطر على ارض العرب .

٤ — الحشد القومي لن يكون قويا الا اذا استطاع العرب ازالة الحواجز كيفما كان نوعها وازالة الحواجز الخطوط الحمراء ، لايمكن ان تستطيع قوة النضال العربي تحقيقها الا عن طريق تحديد القوى المتواجدة على ارض العرب من منها مع العرب مصلحة وقضية قومية ، ومن ضدهم من يعمل لخدمة الجماهير العربية ومن يتامر عليها سواء اكان ذلك يتعلق بافراد ام بانظمة بجماعات سياسية او تكتلات اقتصادية هدفها امتصاص دماء الشعب وحرمانه من اي حق — لتبقى — تلك التكتلات — سيدة الموقف وصاحبة القرار .

٥ — العمل الوحدوي ينبغي ان يكون في مقدمة اولويات المسائل التي يجند الشعب العربي طاقاته لتحقيقها وبطبيعة الحال اذا لم تكن قوة النضال القومي هي القادرة على تحقيق الوحدة الشعبية جهدا ونضالا عملا مركزا ، وقدرة اقتصادية فكرا وتوجها سياسيا اذا لم تكن قوة النضال القومي قادرة على تنظيم الجماهير العربية فلن توجد قوة أخرى ولن يصل العرب الى مركز طموحاتهم لكنه في قواميس النضال للشعوب ومنها شعبنا العربي الشيء [illegible] ان الجماهير بحسها القومي ووعيها النضالي تعطي قوة نضالها قدرات غير محدودة على المواجهة والتغلب على التحديات سواء كانت تحديات خارجية ام داخلية .

٦ — عملية تحديد العوائق وتحجيم الحواجز التي تمنع العرب او تحد من انطلاقهم لتحقيق ذاتهم القومية ، لايمكن الا عن طريق تنوير الانسان العربي والابتعاد عن العموميات والتحكم بظروف الواقع ومكوناته لتكون مواجهته صريحة وفعالة ولتكون النتائج لمصلحة العرب فعلا .

قراءة الرموز خارج أطار القوة العربية

ثانيا : اما النظر للرموز بعين الادوات المتواجدة على ارض العرب فتحدد معالمها وماهيتها بالنقاط التالية :

١ — هذه الادوات تنظر للواقع العربي ، على انه لم يعد صالحا للمرحلة وبطبيعة الحال هذه نظرة القوى المعادية للعرب لان الادوات ذاتها تعمل للتغيير الى ماهو اسوأ فتريد تجزئة اكثر للعرب سواء تجزئة الارض ام الشعب

٢ — تعمل هذه الادوات في مجاري متعددة ، لخدمة المخططات التامرية على العرب الغرض تهديد الامن العربي واغراق الجماهير العربية بمشكلات ماوجدها الا الاستعمار وادواته لاشغال الجماهير ذاتها عن نضالها القومي ضد العدوان الصهيوني والقوى الداعمة له والمتحالفة معه .

٣ — هذه الادوات هي التي عملت لتعميق الاوهام ولتوسيع دائرتها ضد اي تفكير وذلك لمحاربة الثورة العربية والاجهاز عليها .

٤ — تركز الادوات ذاتها اعمالها حاليا لتجاوز مخطط كامب ديفيد الى مخطط اكثر خطورة منه على العرب والثروات العربية ولن يكون كامب ديفيد الا ارضية له .

٥ — هذه الادوات ترى في استغلالها وتحكمها ثروات الشعب العربي وتامين مصالحها الطفيلية هي اقصى ماينبغي ان يتحقق على الارض العربية باستثناء الاطماع العدوانية الامريكية — الاسرائيلية .

ثالثا : لو قرانا الرموز بعين واشنطن واسرائيل لوجدنا ان هذه القوة العدوانية المخططة والذراع الضاربة لاتريد شيئا الا ماتقوم بتنفيذه ادواتها في منطقتنا لذلك نلاحظ هذه القوة العدوانية هي نفسها التي تمول الادوات الانعزالية الرجعية الاستسلامية والشعوبية والاقليمية لتحقيقها خدمة للعدوان ضد العرب .

رابعا : اما قراءة الرموز بعين اصدقاء العرب فتتلخص بالقول : أنه على العرب ان يعتمدوا على بناء قدراتهم الذاتية والعمل في اطار وحدتهم الشاملة لتكون لهم ثورتهم الاقدر على الفعل والتاثير وتوجيه الاحداث الى مافيه خدمة القضية العربية .

الانفجار نتيجة وجود الشيء ونقيضه

لهذا كله ما علينا الا ان نقول : طالما ان العرب يريدون وحدتهم وحماية ثرواتهم وطالما ان الرموز على خارطة الوطن العربي لابد لها من فكفكة او حل وطالما ان قوة الثورة العربية هي ذاتها المسؤولة عن ازالة الفواصل والحدود والاشارات الحمراء طالما ان هذا كله مطلوب فان الجماهير العربية مطالبة بازالة العوائق التي تقف في طريقها وهذه العوائق تتجمع كلها في اطار الرجعية والقوى الانعزالية وادوات التخريب والتامر ولايمكن ان تكون عملية الازالة الا عن طريق الفعل الثوري وبما ان قوى العدوان الخارجية او الصاعدة من الداخل لن تسمح اذا مااستطاعت بفعل ثوري على الارض العربية فو تجماهير الامة فانه لابد من زيادة حدة التوتر في المنطقة الى ان يكون الانفجار وبطبيعة الحال فان الانتصار للشعب الذي يمتلك التصميم كله والارادة على ضرورة متابعة النضال الى ان يحقق ذاته القومية ويحمي رسالته الانسانية .

● الدراسات

المعادلة الامريكية في المنافسة الخطرة بين شركاء «الكمب»

• كارتر يناور على الموجة الايرانية وبريجينسكي يطالب بالمشاركة الجماعية

الاعتراف الذي صدر عن الفريق — كمال حسن علي — وزير الدفاع المصري والذي جاء فيه بان ثمة مناورات عسكرية مشتركة مع الولايات المتحدة الامريكية ، قد جرت في مصر قبل عدة ايام هو مؤشر خطير على أن النظام المصري قد بدا يمارس دور — الشرطي — الامبريالي في المنطقة وذلك انسجاما مع اتفاقيتي — كامب ديفيد — ومعاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل وخطورة هذا الاعتراف تكمن في ان كشف النقاب عن هذه المناورات يتوافق زمنيا مع التسهيلات الكبيرة التي قدمها السادات لواشنطن في القواعد والموانىء المصرية لاستخدامها عند الضرورة وبهدف الحفاظ على الاستقرار المزعوم في المنطقة .

— رد الفعل الاسرائيلي —

ويبدو ان وزير الدفاع المصري قد اضطر الى هذا الاعتراف بعد ان بث التلفزيون الاسرائيلي خبرا اكد فيه بان مناورات امريكية — مصرية مشتركة قد جرت قبل ايام في عدد من المطارات والقواعد المصرية وقد فسر المراقبون رد الفعل الصهيوني بانه انطوى على قدر كبير من — القلق — لان اسرائيل لايمكن ان توافق على قيام تحركات عسكرية امريكية في المنطقة من دون اشراكها في مثل هذه الاعمال وذلك حتى تظهر اهميتها الاستراتيجية للغرب بصورة علنية واكثر من ذلك فان الاوساط الصهيونية اكدت على الفور بان قيام — تكتيك — عسكري من نوع مابين النظام المصري والولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط وذلك من دون دعوة اسرائيل للاشتراك في هذا الامر يعتبر بمثابة الخرق المباشر لاتفاقيات — كامب ديفيد — ومن المؤكد ان مناحيم بيغن قد بحث هذه المسألة بدقة مع السادات اثناء اللقاء الاخير الذي تم بينهما في اسوان على مدار اربعة ايام متواصلة والجواب الذي حصل عليه رئيس الوزراء الاسرائيلي من صديقه الشخصي رئيس النظام المصري هو التاكيد المباشر بان التعاون العسكري مع واشنطن لايمكن ان يتم بمعزل عن مشاركة اسرائيل وافساح المجال امامها لتمارس دورها .

— الخلفيات المحددة —

والواقع ان هذه المناورات السياسية الجديدة التي تقوم بها اطراف — كامب ديفيد — في الوقت الحاضر ترمي الى تحقيق خلفيات محددة عبر النقاط التالية :

١ — ان عملية — الزكزكة — التي يقوم بها السادات — ضد — أسرائيل تهدف اصلا الى احداث — تغييرات — معينة في سير المفاوضات الخاصة بالحكم الاداري — الذاتي لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلتين — بيد ان هذه العملية لايمكن ان تؤثر بصورة مباشرة على الموقف الاسرائيلي لان هذا الاخير يرتكز على مجموعة من المنطلقات التي تحددت بشكل واضح في معاهدة الصلح المنفرد .

٢ — أما — التكتيك — الاحادي الذي تقوم به الولايات المتحدة الامريكية فانه يسعى جاهدا لتحقيق غاية محددة ، وهي الاستفادة الى ابعد الحدود من الظروف — الدراماتيكية — التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط وذلك لخدمة الخطة العسكرية الامريكية الجديدة الساعية بشكل محموم الى اقامة قواعد حربية ثابتة في المنطقة .

٣ — والاخطر من ذلك كله أن النظام المصري الذي اصبح يحظى باهتمامات الادارة الامريكية الخاصة ، سيحاول عبر هذا الاسلوب أن — ينفرد — في الدفاع عن — أمن — الشرق الاوسط وذلك لجهة تأمين الركائز الاساسية في هذا الموقف العدواني الموجه بصورة مباشرة ضد الاقطار العربية .

— الغطاء الايراني —

ويبدو أن الولايات المتحدة تستخدم الغطاء الايراني للتمويه على حقيقة الخطط التي تستعد لتنفيذها في المنطقة وهذا ما اشار اليه حاكم ولاية كاليفورنيا عندما اكد بان الرئيس كارتر يستغل الحدث الايراني لتغطية مشكلاته الداخلية وخلق ظروف جديدة في الشرق الاوسط تسمح له ان يتصرف بحرية تامة كما يتمثل هذا الامر في التاكيدات الامريكية الرسمية التي بدأت تشير بوضوح الى ان استمرار احتجاز الرهائن في السفارة الامركية بطهران يثير تساؤلات حول — هوية القوة — التي تسيطر على الوضع الداخلي في ايران ؟ وحول مدى سلطة الامام آية الله الخميني على الطلبة الذين يقفون وراء الحادث ؟ فهذه التاكيدات يستشف منها بان واشنطن ترغب في الوقت الحاضر ان تربط حلقات السلسلة مع بعضها بعضا وذلك حتى تتمكن من — قطف الثمار — بالشكل المطلوب وتجاوز المأزق الحالي الذي تمر به سياستها الشرق اوسطية عامة .

— المنافسة الخطرة —

وهذه المسالة بالذات توضح مدى عدوانية المنافسة الخطرة التي تجري بين النظام المصري والعدو الصهيوني لخدمة الاغراض والاهداف الامريكية في المنطقة ، فالسادات الذي استطاع حتى الان ان يتحول الى حليف رئيسي لواشنطن في الشرق الاوسط يريد ان يحتل مركز الصدارة في اهتمام الادارة الامريكية سواء كان ذلك على مستوى الدفاع المباشر عن المصالح الامبريالية ، او على مستوى تامين وتقديم المستلزمات الضرورية لممارسة دور — الشرطي — الخاص ايضا . اما بيغن فانه يحاول من جهته ان يمنع النظام المصري من التجاء حتى الوصول الى هذا المستوى لاعتقاده الراسخ بان السادات يفترض فيه أن يتعامل مع الادارة الامريكية عبر الاقنية الاسرائيلية بصورة دائمة ودقيقة وليس معنى هذا ان الرجلين مختلفان في التصور العام ولكنه يشير بشكل واضح الى ان السادات الذي يندفع في طريق الاستسلام والخيانة وسيحاول أن ينافس الدور الاسرائيلي في الشرق الاوسط وذلك من منطلق ان تحقيق هذه الغاية سيعطيه دفعا جديدا للمضي قدما في لعبة تقديم التنازلات وخدمة الاستراتيجية الامريكية .

— المعادلة الامريكية —

وهنا لابد من التساؤل : كيف تتصرف الادارة الامريكية للحد من هذه المنافسة الخطرة بين اطراف — كامب ديفيد — الرئيسية ؟ ان الرئيس كارتر الذي فقد الكثير من اسهمه الشخصية في الشرق الاوسط يحاول ان يخلق معادلة امريكية دقيقة في هذا الميدان فهو يريد من السادات أن ينافس بيغن في دوره وبالمقابل فانه يرغب ان ينجح رئيس الوزراء الاسرائيلي في — كبح — جماح الاندفاع المصري نحو خدمة المصالح الامريكية وهذا الموقف التناقضي شكليا من قبل الادارة الامريكية يهدف في نهاية الامر الى — استلاب — خيارات كل الاطراف والقوى المعنية بازمة المنطقة عن طريق تطويقها دفعة واحدة ووضعها فوق فوهة البركان المتفجر في كل مكان . بيد ان هذه اللعبة تبدو غير مضمونة العواقب في نظر الدكتور بريجنسكي لان هذا الاخير يعتقد بان نجاح السادات في منافسة اسرائيل سيؤدي في نظره الى حدوث عقبات جديدة في طريق المفاوضات المباشرة وهو امر تتحاشاه الولايات المتحدة في هذه المرحلة الصعبة والمعقدة .

— المشاركة المطلوبة —

ولهذا السبب بالذات فان مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي يقترح ان تتم مشاركة جماعية بين اسرائيل والولايات المتحدة والنظام المصري لوضع الاسس الرئيسية للخطوات الواجب اتخاذها على صعيد تامين — الاستقرار — المزعوم في الشرق الاوسط ويطالب بريجنسكي من الرئيس كارتر ان يبادر الى تلبية العروض المقدمة من السادات وبيغن والخاصة بتقديم — تسهيلات — مشتركة للقوات الامريكية الراغبة في التواجد بالمنطقة مؤكدا في نفس الوقت بان هذه العملية من شانها ان تساعد الادارة الامريكية على حسم الموقف كلية لصالحها ، ولكن يبدو ان الرئيس كارتر لم يوافق حتى الان على خطة واقتراحات بريجنسكي ، لاعتقاده الجازم بان التطورات اللاحقة في الشرق الاوسط لن تسمح للولايات المتحدة ان — تفاضل — بين مجمل هذه الخيارات التي تطرح بصورة نظرية ومع ذلك فان من الوارد جدا ان يتخلى الرئيس الامريكي في اية لحظة عن افكاره الخاصة وان يبادر بالتالي الى — احترام — رغبة اسرائيل والنظام المصري في تقديم العروض السخية

— الحسم الشامل —

ومهما يكن من امر فان من الضروري التاكيد بان الهدف الرئيسي للادارة الامريكية في هذه المرحلة يظل يعبر عن نفسه في رغبة واشنطن الكبيرة في امتلاك القدرة الذاتية على الحسم الشامل سواء كان ذلك على صعيد المنافسة الخطرة التي تجري على قدم وساق بين السادات وبيغن او على مستوى السيطرة الكاملة على مقدرات المنطقة العربية كافة والواقع أن مجمل التحركات والمناورات التي تقوم بها الولايات المتحدة في الشرق الاوسط — هذه الايام — تظل خاضعة باستمرار لمنطق الرئيس كارتر الذي يبحث عن مخرج للمازق الذي يمر به في ايران وافغانستان وغيرهما من الدول الاسلامية الاخرى والرهان الذي يعقده الرئيس الامريكي على القاهرة وتل ابيب ليس مضمون النتائج بصورة دقيقة لان عجز الطرفين عن تحقيق — التسوية الامريكية — في المنطقة يعتبر — ولاشك — اشارة واضحة الى تعقد الموقف لصالح الطرف الاخر .

★ محمد ظروف

● اعلانات

٨٤ — ص
اعلان رقم ———
١٦—٨—١٦—١

تعلن الشركة العامة للمطاحن عن حاجتها الى عدد من حملة الشهادات العلمية التالية :
١ — الشهادة المتوسطة اختصاص (ميكانيك — خراطة وتسويه ، حداده ولحام — كهرباء ، تجاري)
٢ — الثانوية الفنية الصناعية حرفة (ميكانيك ، خراطة وتسويه ، حداده ولحام ، كهرباء)
٣ — الثانوية الزراعية
٤ — الثانوية العامة بفرعيها العلمي والادبي .
٥ — الثانوية التجارية
٦ — الاعدادية العامة
٧ — اتمام المرحلة الابتدائية او ما يعادلها .
٨ — الالمام بالقراءة والكتابة لمن لايحمل مؤهل علمي او وثيقة تحرر من الامية .

٩ — حمله اجازات السوق العامة .
ولذلك لتعيينهم بصفة مستخدمين دائميين ممرين على ملاك المطاحن [illegible]

اعلانات

[illegible]

إرادة التنفيذ.. ذاتها إرادة التغيير

ثورية أي قرار مرتبطة إلى أبعد مدى بفعالية الأداة التنفيذية والنتائج الإيجابية التي يحققها

نراهن انه لا توجد مشكلة على الصعيد الداخلي ، اذا ما وضع العمل فوق اي اعتبار ، وكانت القدرة على تطوير الانتاجية كما ونوعا المقياس الحقيقي لتحمل المسؤولية ، شريطة توفر مؤهلات معينة من اهمها القدرة على تحمل المسؤولية والرغبة في تنفيذ اي اجراء على ان يكون تفسير هذا الاجراء للمصلحة العامة ، دون الاغراق في التاويلات والاجتهادات ، وهذه

التاويلات والاجتهادات تحتاج الى دراسات وتحليلات واستنتاجات ، نتيجة الدخول في متاهة دلالات الكلمات التي قد لا تكون في الموقع المخصص لها تحديدا .

— لزامية التنفيذ تلغي أية مشكلة :

ونراهن ايضا : اننا لا نعاني مشكلة الافتقار الى قانونيين او اداريين ، او حتى الى قرارات تنظيمية واجراءات تتناول مسالتي الحركة والتعامل والعلاقة ما بين المؤسسات العامة انتاجية او تسويقية، تشريعية او ادارية، ثقافية او تربوية وبين المواطن ، او حتى العلاقة مابين المؤسسات ذاتها ، غير اننا نعاني مشكلة هي

التي جعلت المواطن يعاني مشكلات ظهرت له في وجهها المعقد غير القابل للحل !! ، في قطاع الخدمات بانواعها ، او حتى الاسعار ومدى السهر او تواجد السلطات المختصة على تنظيم حركة السوق الداخلية اسعارا ومادة ، علاقات وعادات استهلاكية ، او في قطاع التربية والثقافة ، او حتى في تعميق عامل المبالاة والعمل بتاهيل القدرات على تحمل المسؤولية ، ووضع اي اجراء في موقع التنفيذ الالزامي ..

نراهن على اننا لا نعاني مشكلة ابدا ، اذا ما توفرت الرغبة في التنفيذ او عملية التقيد بالزاميته . غير ان هذه الرغبة في التنفيذ ينبغي ان تترافق مع مبدأ ، من اهم المبادىء بل واكثر خطورة وحساسية . واذا لم يتوفر هذا المبدأ الذي نقصد به المحاسبة . فلا يمكن ان تكون قنوات العمل الانتاجي او الاداري . التشريعي ام الخدماتي ، الثقافي ام التربوي . او كل ما يتعلق بالمواطن بدءا من امنه الاقتصادي ، وانتهاء بتوفير متطلبات الحياة كلها ، شريطة البحث عن الاسلوب الذي يخلق عامل الاستقرار والعامل النفسي المريح عند المواطن عامة .

وبطبيعة الحال ، لا يمكن ان يكون مبدأ المحاسبة وحيد الجانب ، بمعنى ان يحاسب على الخطأ ، دون ان يكافىء على الاصابة والنجاح ، فمبدأ المحاسبة تماما كما هي المعادلة الرياضية ، النجاح تقابله المكافأة والترقية والانتقال الى مواقع يكون فيها الانسان اكثر قدرة على تحمل المسؤولية ، واكثر فعالية في دوره وتواجده من خلالها .

— لنواجه الواقع بقوة الذي يمتلك تغييره :

لماذا هذا التشديد على التنفيذ ، كيف يتصور مواطننا افاق العمل المستقبلي ، ما هي العوامل التي جعلتنا جميعا نؤكد على ان المسالة في قطرنا ، مسالة تنفيذ ؟ لا نريد ان نبحث عن الاجابة من خلال مناقشة واقع غير طبيعي عشناه ، وعلينا ان نواجهه بقوة ، تفوق مكونات المشكلات التي افرزها هذا الواقع ، لكننا نريد الاجابة على تساؤلنا المشروع من خلال ما هو ات ، اي اننا نعمل لقراءة المستقبل في صفحات الحاضر ، مذكرات الماضي ، وسيلتنا في الاستيضاح ، التحليل مقررات المؤتمر القطري السابع للبعث ، المقررات التي وردت في حديث امينه العام الرئيس المناضل حافظ الاسد ، في الجلسة الختامية للمؤتمر . وكما ان هذه المقررات تتصف بالشمولية والوضوح ، فانها تجيب على اسئلة كان يوجهها المواطن لنفسه اولا ، للمسؤولين ثانيا ، وللجهات المختصة ثالثا ، من اهم التساؤلات التي اجابت عليها ، هي تلك التي تتعلق بشكل مباشر او غير مباشر بالمواطن ، دخلا ومعيشة ، قدرة على العطاء ، وايجاد الظروف كلها ليأخذ هذا المواطن دوره في بناء الوطن في مجالات الحياة كلها .

— التغيير ليس في الاستراتيجية والمنطلق :

لا نبالغ ابدا ، اذا قلنا :

ان مقررات المؤتمر القطري السابع تعطي مؤشرا واضحا ، يمتلك مقومات الاقناع كلها ، مضمون هذا المؤتمر : ان سورية اتخذت قرار مواجهة الواقع بفعالية وقوة لانها تمتلك ارادة التغيير، وهي جادة فعلا بالتعبير عن هذه الارادة من خلال تحديد امكانات العطاء في المؤسسات الاقتصادية — الانتاجية والتسويقية — والادارية والتخطيطية وحتى في الجهاز التنفيذي ، وبطبيعة الحال ، ما كان دافعها الى التغيير ، ولن يكون الا الانتقال بقوة العمل وقيادتها من مواقعها الحالية الى مواقع متقدمة في ميادين زيادة المردود وتحسينه، وتغيير الظروف التي اريد لها ان تمنع الانجازات الكبيرة ، او اريد لها — نقصد الظروف — ان توسع ثغرات لا بد من ان توجد في اي ميدان عمل، لهذا نقول : ان التغيير في سورية ليس في الخط السياسي العام ، لان سورية كانت وما تزال وستبقى قومية المنطلق عربية النضال اشتراكية المبدا ، وليس التغيير في الاستراتيجية العامة لها ، بل على العكس انها في الطريق لتعميق استراتيجيتها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، الاستراتيجية التي تقوم اساسا على ما يلي :

١ — ان لاتدخر سورية طاقة متوفرة لديها ، الا وتوظفها في خدمة المعركة القومية ، انتصارا للحق العربي ، وعملا متواصلا لبناء القدرات العربية الموحدة لتحرير الارض، ولتحرير الانسان العربي، وبالتالي لحماية الثروات القومية امنا وحضارة وانسانية .

٢ — ان لا تترك سورية اية وسيلة، من وسائل النضال الا وتوظفها ، ولا اسلوبا من اساليب تعميق النضال الجماهيري الا وتنفذه ، لاقامة الوحدة العربية الشاملة ، وللانتقال باي عمل وحدوي على الساحة العربية الى مواقع متقدمة ، يكون العرب من خلالها اقدر على الفاعلية والتصدي .

٣ — سورية في تخطيطها الاقتصادي والاجتماعي ، في تنميتها العامة تعتمد المصلحة القومية اساسا ، وتبني اقتصادها الوطني على اساس انه جزء مهم من الاقتصاد القومي ، وينبغي ان تتوفر له كل مستلزمات التطور والتقدم — تقنيا وفنيا وقانونيا — ليكون قوة دفع حقيقية في مسيرة التكامل الاقتصادي العربي ، وبالطريقة ذاتها تناضل سورية لتنفيذ خطة التنمية العامة على المستوى الاجتماعي .

٤ — سورية في تنظيماتها الشعبية وقطاعاتها التربوية ، ومناهجها واعداد كوادرها العلمية المتخصصة ، تخوض معركة البناء القومي ، ولا يمكن ان تكون الا كذلك ، مصداقية هذا ، فعالية سورية على الساحة القومية سواء عن طريق جامعاتها ومعاهدها العليا ، وحتى مدارسها المهنية والتعليمية ، او عن طريق ارسال الخبرات الى الاقطار العربية .

٥ — سورية مع اي عمل قومي ، لذلك فهي تبذل الجهود المتواصلة لتقوية التضامن العربي وتعزيزه ، ولا تدخر قوة متواجدة لديها الا وتوظفها لتعميق العمل العربي المشترك ، ايمانا منها — تقصد سورية — ان لا قوة للعرب الا عن طريق جمع كلمتهم وتوحيد موقفهم.

٦ — ونتيجة لقناعة سورية غير المحدودة . بأن حركة التحرر الوطني العربية واحدة من اهم حركات التحرر الوطني في العالم ، ولان سورية مقتنعة تماما . بأن دول المنظومة الاشتراكية مع حركات التحرر في العالم عامة .



وتدعم حركة التحرر الوطني العربية خاصة ، نتيجة لهذا . فان سورية ترى في انتصار حركات التحرر في العالم هو انتصار للعرب ، وان اي نصر يحققه العرب هو بالضرورة لصالح هذه الحركات . وترى — سورية — ايضا آن البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي الحليف الطبيعي ، والصديق المؤيد ، والداعم لنضالنا في سبيل حقوقنا في التحرير والامن والاستقرار .

٧ — تنظر سورية لقضية فلسطين على اساس انها جوهر قضية العرب القومية ، ولهذا ، اكد المناضل حافظ الاسد في حديثه الشامل المتضمن لاهم مقررات المؤتمر القطري السابع للبعث، اكد على : الاستمرار في التصدي لجميع محاولات تصفية قضية فلسطين .. ، وعلى ابراز الشخصية الوطنية الفلسطينية امام الرأي العام العالمي والتاكيد على انها جزء من الشخصية القومية للامة العربية .

— التشريع والاسلوب والاداة :

القضاء على مظاهر الخلل.. يعني أن يكون المواطن في مستوى المسؤولية التي يحملها

هذه الحقائق جميعها ، تبين بوضوح ان استراتيجية سورية داخليا وعربيا وعالميا لم ولن تتغير ، ولذلك ، نجد انفسنا في مواجهة سؤال لا بد منه : ترى اين هو التغيير اذا ؟ ببساطة نجيب وبصراحة نقول : ان ارادة التغيير في سورية هي ذاتها — بالتحديد — ارادة التنفيذ والقول ذاته يقودنا الى فرضية محتواها لا يخرج عن اطار المسالة التالية : وجود ارادة التغيير يعني بالضرورة وجود خلل في مجالات العمل ، ولا يمكن معالجة هذا الخلل الا عن طريق معرفة اسبابه ومكوناته ، ومعرفة حجمه والمدى الذي توصل اليه . هذه المسالة تقودنا بدورها الى مسالة ثانية ، بما انه ثبت بالدليل الذي لا يقبل الشك ، وبالحقيقة التي لا تقبل المناقشة :

ان سورية تنفذ استراتيجية واضحة وشاملة ، وبمقدار ما هي واضحة وتتصف بالشمولية ، بمقدار ما هي بالتاكيد ، ذات فعالية في خدمة القضية القومية، ومساهمة بجد في بناء القدرات العربية الذاتية ، وتقوية الخندق العربي المواجه والمتصدي للتحديات ، بمقدار ما تعمل سورية وتتحرك في بنائها الداخلي على اساس قومي ، لهذا نقول بثبات الاستراتيجية العربية السورية .

من هنا علينا ان نقول : ان الخلل قد يكون في التشريع او في اساليب التنفيذ على المستوى الداخلي ، او في الاداة ، او ان الخلل قد يكون في العوامل الثلاثة ، الامر الذي يتطلب اخذ المسالة بابعادها وعواملها ، لنتمكن من الوصول الى مرحلة الاستنتاج، بهدف معرفة وجود اسباب الخلل ومكوناته ، ومدى تاثيره على الاستراتيجية التي تطمح سورية وتعمل لتحقيق اهدافها من خلالها ، وعلى هذا نبين :

١ — اذا كان الخلل في التشريع . فلا يجوز ابدا ان تتوسع ثغراته بل من الممكن والواجب تغيير هذا التشريع الذي يسمح بوجود ثغرات بتشريع اكثر استجابة لمتطلبات شعبنا وامتنا في البناء والتطور . ونعتقد ان البعث العربي الاشتراكي ، ان الثورة في سورية تمتلك القدرة كاملة على تثوير التشريع بما يتوافق مع مرحلة التطور التي تعيشها الجماهير ، والتي تريد الوصول اليها مستقبلا . اذا فالخلل في التشريع وان كان له بعض الاثر في وجود الخلل ، فلا يعقل ان يكون كله او بعضه المؤثر ابدا .

٢ — واذا كان الخلل في الاساليب ، فان هذا غير مقنع بدليل : ان ميدان العمل ، ان الخبرات التي تصقلها التجارب ، لديها القدرة الكافية على استبدال الاسلوب الخاطىء باسلوب صحيح يؤدي الى النتائج التي نريدها، وبطبيعة الحال : ان هذا ليعني بالتحديد على أن تاثير الاساليب وان كان موجودا ، فهو ليس السبب الوحيد، او الاكثر فعالية في وجود الخلل .

٣ — اذا اين هو العامل المؤثر او الاكثر فعالية في وجود الخلل ؟ بما ان التشريع ما كان ولن يكون السبب الرئيسي في هذا ، وبما ان الاساليب ليست الوحيدة ، فان العامل المؤثر في وجود الخلل ، هو ، بالتحديد ، اداة التنفيذ ، ومهما يكن التشريع ثوريا ، وايا كانت علمية الاسلوب الذي ينبغي ان يتبع في التنفيذ ، فلا فعالية لهذا او ذاك اذا لم تكن الاداة التنفيذية، الميدانية او المشرفة بقادرة على فهم التشريع الثوري واستيعابه ، وتوفرت له الرغبة في تنفيذه ، وكانت مخلصة له .

— في المحصلة تلازم ما بين العوامل الثلاثة :

محصلة ما نريد الوصول اليه من استنتاج، يكاد ان يكون الحقيقة ذاتها ، هو : ان التشريع والاسلوب والاداة ، عوامل ثلاثة متلازمة فيما بينها ، الاكثر فعالية في ميدان التنفيذ هو الاداة ، ولذلك ، فان كان التنفيذ صحيحا ، دقيقا ، تكون الاداة هي العامل الرئيسي في ذلك .

ومن الطبيعي ان تتحمل الاداة ايضا المسؤولية الكبرى في ميدان التنفيذ غير الدقيق ، الصحيح، وعلى هذا ، تكون اكبر مسببي الخلل والثغرات في جدار مسيرة البناء، الثغرات التي اذا ما توسعت تكون خطرا على الاستراتيجية ومعيقا لها .

— الزامية التنفيذ :

نعتقد انه بهذا الوضوح من التحليل ، انتهى المؤتمر القطري للبعث الى قراراته التي جاءت على لسان امينه العام ، المناضل حافظ الاسد ، ونتيجة هذا التحليل كان التركيز على التنفيذ ، وكان التشديد عليه في المؤتمر والقرارات الصادرة عنه ، واحاديث الامين العام مع القيادات البعثية ، القيادات المباشرة او الميدانية ، وحتى مع القيادة القطرية الجديدة حيث اكد على : مهام المرحلة ومتطلباتها ، وافاق العمل المستقبلي، وضرورة النهوض بالمسؤولية ، وخلق الظروف الصحية جميعا والعوامل الموضوعية ، ليكون التنفيذ دقيقا مسؤولا وفعالا ، بهذا الوضوح علينا ان نخلص الى النتائج التالية :

١ — بالتأكيد أن اي قرار في المرحلة التالية ، مجرد اتخاذه يعني أنه لا بد واجد طريقه الى التنفيذ الدقيق . الذي يحقق الغاية التي اتخذ من اجلها .

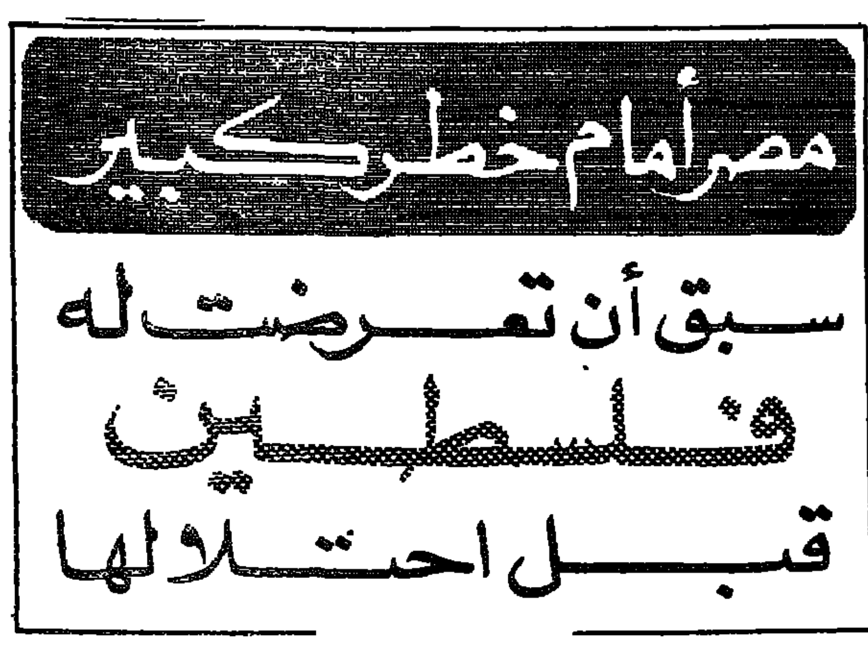
٢ — كما ان القرار ما اخذ الا لينفذ، فلا بد من تحديد العلاقات وتوضيحها، سواء اكانت علاقات الانتاج بالتسويق ، او قوة الانتاج بالادارة ، أو حتى مسألة تموين المواد الاولية ، بمسالة استخدامها، وصولا الى تحقيق مبدأ الادارة الديمقراطية ، الى مستوى وضع المواطن في الموقع القادر من خلاله على العطاء وتحمل المسؤولية .

٣ — ثبت بالدليل العلمي ، ان التداخل بالمسؤولية ، والتشابك في المهمات اسلوب غير مجد في ميادين العمل والبناء الاقتصادي والاجتماعي وحتى الشعبي ، لذلك فان التشديد على التنفيذ يعني فعلا : ازالة عوامل التداخل هذه، وتوضيح مسؤولية الجميع فردا ، ام مؤسسة ، ام تنظيما شعبيا او مهنيا او حتى القيادات السياسية المباشرة والميدانية .

٤ — مسالة التنفيذ الصحيح للقرار، تعني بالضرورة ان يكون المسؤول يمتلك قدرة تحمل المسؤولية اولا ، وقدرة استيعاب المسائل المتعلقة بمؤسسته ، او ادارته أو بتنظيمه الشعبي او المهني ، او حتى بالاطار العام المسؤول عنه ، سياسيا ، اقتصاديا، اجتماعيا ، ومهنيا. على هذا الاساس ، يشعر المرؤوس ان مسؤوله هذا مهتم بتنفيذ القرار ومخلص لعمله القيادي في ميدان التنفيذ، لذلك فهو جدير بتحمل المسؤولية ، وهو مستوعب لما للمسؤولية وما عليها ، فلا يفسر القانون او القرار الا للمصلحة العامة، ولا تخصيص للذات على المجموع.

بهذا تتوصل الاداة التنفيذية الى فهم معاني الزامية التنفيذ . وتكون فعلا في مستوى تحمل المسؤولية . وتمتلك القدرة على اجتياز اية ظروف ، وردم اية ثغرة ، وتتمكن من القضاء على مظاهر الخلل ، وصولا الى تحسين العطاء كما ونوعا .

— محمد محلا



الامريكيون والاسرائيليون في مصر.. عسكريا ستقام لهم قواعد فوق الاراضي المصرية وستقوم الولايات المتحدة بارسال شحنات ضخمة من الاسلحة لمصر واقتصاديا تقوم الولايات المتحدة بالتعاون مع البنك الدولي بتقديم القروض بملايين الدولارات لمصر

وتنفق هذه الاموال على الخدمات الهاتفية والفندقية والمواصلات والكماليات وشحنات التغذية وغيرها، وليس من اجل تصنيع مصر واحداث نهضة زراعية فيها بل لاخضاعها اكثر فاكثر للهيمنة الاقتصادية الاميركية .

وسياتي مع الامريكيين لمصر خبراء في الشؤون العسكرية والاقتصادية ... كيف سيحدث ذلك وما هي نتائجه لا بد من العودة للتاريخ .

قبل ان تغتصب فلسطين وتسيطر عليها الحركة الصهيونية ويتبدل اسمها وتتحول اسرائيل الى مخفر امامي للقوى الاستعماري في المنطقة وقبل ان تتوسع وتحتل أراضي عربية جديدة قبل كل هذا كانت بريطانيا تستعمر فلسطين عسكريا وهذا الاستعمار العسكري هو الذي ساعد تمهيدا لتحقيقه على منح الصهاينة وعد بلفور وهو الذي سهل الهجرة الصهيونية لفلسطين وهو الذي قدر الخدمات التي قدمتها الحركة الصهيونية للجيش البريطاني في الحربين العالميتين حق قدرها وهو الذي وضع الاسلحة الحربية العدوانية بيد الصهاينة الذين اخذوا يتوافدون على فلسطين بالالاف وهو الذي وضع قضية فلسطين امام الامم المتحدة وانهاها في النهاية دوليا ومحليا وهو اخيرا الذي كان يضغط بكل قوته على عدد من الدول العربية لاثنائها عن القيام بدورها المطلوب في فلسطين .

كل ذلك حدث خلال اعوام قليلة بين عام ١٩١٧ وعام ١٩٤٧ وبعد ذلك وقعت النكبة وسقطت فلسطين هذه الاحداث ماذا تحرك في عقولنا وبماذا تذكر .. انها تذكر بالاتي :

١ — بمجلس العموم البريطاني الذي كان يخضع في تلك الفترات لضغط القوى الصهيونية الموجودة فيه لدفع بريطانيا ولوضع سياستها الخارجية في خدمة اهداف الحركة التوسعية الصهيونية .

٢ — بالعسكريين البريطانيين من ضباط ومسؤولين في قوات الانتداب البريطاني على فلسطين هؤلاء العسكريون الذين ينتمون للحركة الصهيونية ويعملون لخدمة اهدافها والدعاية لها وكثيرا ما كان يقوم هؤلاء العسكريون بشكل استثنائي بتقديم خدمات عديدة للمهاجرين اليهود الى فلسطين خارج برنامج السياسة البريطانية الرسمية

سواء في اختيار الارض والموقع للاقامة والسكن للمهاجرين وفي التدريب وفي الاسنادات والحملات الارهابية التي تتجاوز التعليمات الرسمية المعطاة اليهم ضد المواطنين العرب في فلسطين ويذكر العديد ممن عايشوا تلك الفترة وكتبوا عنها ان هؤلاء العسكريين كانوا يستخدمون المصفحات في الشوارع التي يتواجد فيها مواطنون عرب ويقومون بسرعة خاطفة بالنزول وسياراتهم ويهاجمون المواطنين ويعتقلون العديد منهم ثم يضعونهم في السيارات والمصفحات ويذهبون بهم الى الامكنة والمواقع التي يقيم فيها المهاجرون واليهود ويسلمونهم اياهم ثم بعد ذلك تبدا المساومات لارغام اهالي المواطنين المعتقلين على تقديم بعض التنازلات وكان الكثير من الشباب العرب بالذات يفقد او يقتل خلال هذه الحملات بحجة انهم لم يكونوا موجودين مع المعتقلين

٣ — بالدور الوسيط والحيادي الذي كان يصطنعه المندوب السامي البريطاني ورجالاته بين المواطنين العرب وبين المهاجرين اليهود وعن هذا الطريق وغيره كانت المنظمات الارهابية الصهيونية مثل منظمة الهاغانا وشتيرن تتزود بالمعلومات خاصة بالوطنيين والمناضلين العرب والخاصة بالحركات النقابية والمسلحة والخيرية التي كانت تضمهم.

هذه بعض وسائل الاستعمار البريطاني التي استخدمها لتسليم فلسطين للحركة الصهيونية وبعض وسائل الحركة الصهيونية في استخدام قوات الانتداب البريطاني .

فماذا ستفعل القوات الاميركية والخبراء الاميركيون والاسلحة الاميركية في مصر . ان المرء يستطيع ان يتصور الكثير ويمكن رؤيته على هذا الشكل ..

● تقسم المسالة القائمة الى ثلاثة اقسام قسم خاص بالعلاقات المصرية — الاسرائيلية وقسم يخص العلاقات المصرية — الاميركية والقسم الثالث خاص بالعلاقات الاميركية — الاسرائيلية

وضمن هذه الشبكة من العلاقات ستجد مصر نفسها تدريجيا اسيرة هذه الشبكة .

فالاسرائيليون لديهم برنامجهم الخاص للتعامل مع مصر ولن تكون اضعف بنود البرنامج هذا توافد السماسرة والتجار الاسرائيليين الى مصر للمشاركة في المشاريع وشراء المتاجر والاراضي بل هناك بنود كثيرة تتوافق مع المشروع الصهيوني المعروف ... وللاميركيين مع الاسرائيليين برنامجهم الخاص الذي يتحدد في تقسيم المنافع والمصالح التي سيجنيها الطرفان في مصر. وللاميركيين اخيرا برنامجهم الخاص بهم الذي ينسجم كثيرا مع برنامجهم مع الاسرائيليين .

● لن تتمكن وزارة الحرب المصرية ولا غيرها من الوزارات ولن يسمح لها بالتدقيق والتعرف على انتماءات العسكريين والجنرالات والخبراء الاقتصاديين الذين سيتوافدون على مصر من الولايات المتحدة الاميركية . للتدريب العسكري

والعمل في المشاريع ومراقبة صرف الـ القروض وغيرها من الاعمال والصهـ

متواجدون في الولايات المتحدة الاميركية في كل مكان ولن يتاخروا ابدا في الذهاب الى مصر مع الوفود والخبراء العسكريين القادمين من الولايات المتحدة .

سوف تضاف لوظائف الكونغرس الاميركي وظائف جديدة خاصة بتوسيع العلاقات بين مصر واسرائيل وبين مصر والولايات المتحدة الاميركية وسنسمع كما نسمع اليوم عن موافقات ومطالب الكونغرس الاميركي تتعلق بالدعم اللازم والمساعدات اللازمة لهذه العلاقات .

● كما كان المندوب البريطاني في فلسطين يلعب دورا خطيرا كذلك سيكون دور السفير الاسرائيلي في مصر .

وسوف تكون السفارة الاسرائيلية في مصر مركزا خطيرا يتزود ويزود بالمعلومات ويوجه ويامر وينهي ويقترح ويقيم العلاقات ...

ان مصر تتعرض لخطر حقيقي اخطر من الحرب ويشبه الى حد بعيد الخطر الذي تعرضت له فلسطين بين عامي ١٩١٧ — ١٩٤٧ .....

محمد زعيتر



هكذا في الأصل

مساهمة في ايضاح الرؤيا.. حول العلاقة بين الأجور والأسعار..

في خطابه الذي اختتم به المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي.. اعلن السيد الرئيس حافظ الاسد: ((تكليف الحكومة باجراء دراسة فورية لمشكلة الرواتب والاجور التي يعاني منها العاملون في الدولة بقصد زيادة هذه الرواتب وتلك الاجور . وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين وتنفيذا لقراركم هذا .. اعطيت التعليمات بالامس لتحضير الدراسات اللازمة .. ومشاريع المراسيم التي تنص على زيادة الاجور والرواتب . على ضوء الدراسة التي ستعد وسوف تصدر هذه المراسيم خلال الايام القليلة القادمة)) .

● جاء ذلك ضمن مجموعة قرارات اتخذها المؤتمر .. بهدف تحسين الوضع المعاشي للمواطن ، فما هو الواقع الراهن لحياة المواطن ؟! وهل ستحقق زيادة الاجور التي ستحصل هذه الايام .. التعادلية المفقودة بين الاجور والاسعار ؟.

ستحاول في هذه الصفحة .. اعطاء لمحة مبسطة من الواقع المعاشي للمواطنين .. واثر زيادة الاجور .. على هذا الواقع ، وهل سيكون اثار ارتفاع الاسعار وزيادة الاجور واحدة على كل المواطنين ..؟!



كيف تنعكس زيادات الأجور والأسعار على فئات المواطنين

البحث عن مخرج للمواطن في قضيته المعاشية ، امر يشغل المسؤولين ليس في قطرنا ، وحسب ، بل في معظم الاقطار، تحت وطأة ازمة العالم الاقتصادية الراهنة .

لايمكن للمرء ان يتخيل حلا سريعا وجاهزا للقضية ، حتى ولو وضعت تحت تصرف جهابذة الاقتصاد لاسباب متعددة ، منها تتشكل خصائص وميزات الوضع العام السياسي والاقتصادي الذي نحيا فيه .

في بلدنا .. تنهج اسلوب التخطيط المركزي . ونسير وفق خطط خمسية للتنمية والاستثمار والخدمات . وتسيطر الدولة على المفاصل الرئيسية للانتاج الصناعي والزراعي . وتشكل نسبة المنتجين المتعاملين مع الدولة ، النسبة الغالبة لمواطني القطر ـ الموظفون ـ العمال الفلاحون الذين يسوقون محاصيلهم عن طريق مؤسسات عامة حصر التسويق فيها . بمعنى اخر . مزارعو القطن والقمح والتبغ والفستق السوداني والحبوب و .. الخ .

بشكل .. او بآخر . تجد الدولة نفسها مسؤولة عن الوضع المعاشي لهؤلاء المواطنين مباشرة . وعليها دائما ان تحسب حساب الموازنة بين دخولهم .. والاسعار التي تحددها للسلع التموينية .. لاسيما منها الضروريات الاستهلاكية الاولية . والتي ينطبق عليها وصف السلع غير المرنة .

وهكذا ينعكس خلل الخطط التنموية على المواطنين .. بضغط معاشي ، ينعكس بدوره على هذه الخطط . وتبدو الامور كمرآتين متوازيتين كل منهما تنعكس على الاخرى .. مرات لا متناهية .

● ما من احد يستطيع ان ينكر جدية المحاولات التي تمت لايجاد هذا المخرج ، والتي توجها المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي في مداولاته الاخيرة التي انتهت باعلان الرفيق الامين العام للحزب في كلمته التي اختتم بها المؤتمر مجموعة من الاجراءات المتعلقة على صعيد تحسين الوضع المعاشي والحياتي لمواطنينا .

(انني اتوجه الى ابناء شعبنا لاقول ان مؤتمرنا الحزبي قد درس بتفصيل وجدية ، وشعور عال بالمسؤولية جميع جوانب حياتنا الداخلية واتخذ بصددها القرارات التي تشكل خطة عملنا للمرحلة القادمة) .

وكان من جملة ما اتخذ من قرارات على الصعيد الداخلي وصرح به السيد الرئيس حافظ الاسد .. قضية زيادة اجور ورواتب العاملين في الدولة . وكما اوردنا في مقدمة هذه الصفحة .

اذن الزيادة قادمة . وربما تسبق الاعلان عن كميتها هذه الصفحة وماتريدان تستقراه ، هو ،: ضمن اي واقع ستتم الزيادة ؟ وماذا سينجم عن ذلك ؟

قلنا اننا نستطيع تقسيم مواطنينا. الى قسمين . عاملين مع الدولة . وعاملين مع القطاع الخاص اولحسابهم الشخصي. والعاملون مع الدولة .. اما موظفون او عمال، او فلاحون حصر تسويق محاصيلهم بمؤسسات عامة .

هؤلاء المواطنون الذين يشكلون الاكثرية الساحقة . يعيشون تحت ظروف ضغط معيشية ... بالغة الصعوبة فدخولهم لا يمكنها ان تحقق لهم مستوى حياة مقبول ابدا . اذ ان ارتفاع الاسعار كان دائما يسبق زيادة الاجور. واذا كانت الاجور ترتفع كل بضع سنوات مرة واحدة وبشكل لم تستطع ان تصل كل الزيادات الطارئة عليها .. الى نسبة ١٠٠٪ عما كانت عليه في الستينات او الخمسينات تجد ان الاسعار كانت في زيادة مستمرة ووصلت نسبة ارتفاعها بشكل عام الى اكثر من ٢٠٠٪ بين اواخر الستينات واواخر السبعينات .

امام هذا التزايد المضطرد في اسعار السلع والمواد .. وتكاليف الحياة بشكل عام . بدت عدة محاولات من الدولة لتقنين الاسعار وتثبيتها ، وتحمل عبء ما عن المواطنين في العديد من هذه السلع . بالاضافة الى ما ذكرناهم من دفعات زيادة على الاجور متفاوتة ومتقطعة وبقيت بعض قضايا المواطن تحت تأثير سوق البورصة وفقط .. دون تدخل يذكر من قبل الدولة ((كمسألة السكن)) حيث ازدادت تكاليف السكن عن ٦٠٠ ـ ٧٠٠٪ . كحد تقديري ادنى .

● فئة المواطنين المتعاملين مع الدولة كانت هي المتحملة بشكل رئيسي وكبير لضغط زيادة الاسعار .. بينما كانت الفئة التي تعمل لحسابها ترفع من دخولها كلما ارتفعت الاسعار . وهذه الفئة يمثلها بشكل رئيسي ، التجار والحرفيون .

بالنسبة للتاجر .. كان ارتفاع الاسعار في مصلحته دائما .. وحتى زيادات الاجور ينفذ اليها بسهولة .. وبالنسبة للحرفي. كان لدول النفط اثرها .. في تحويل هذا الحرفي الى تاجر اخر .. له نفس الطبائع الاستغلالية .

● اذن لدينا طبقات ، ولدينا تضخم. احدى هذه الطبقات تحصد نتائج التضخم ارباحا متزايدة يوما فيوم .. والطبقات الاخرى تتحمل العبء الكبير من اثاره السلبية .

والشيء الذي حصل في الزيادات الماضية على الاسعار انها اخذت الطابع غير الطبقي . اي يخضع الفقير الى زيادة الاسعار تماما كما يخضع لها الغني بل اكثر بكثير . وعجزت زيادات الاجور عن الوقوف في وجه هذا التفاوت الكبير في الدخول .. وفي تحمل اعباء ارتفاع الاسعار

ورغم ما تحملته الدولة من اعباء لدعم ضروريات المواطن الاساسية ، الخبز والسكر والرز والوقود .. ظل يرزح تحت وطأة التكاليف الباهظة للحياة .. لا سيما منها تكاليف السكن .

وجاء انعقاد مؤتمر الحزب .. فطرح الرفاق هناك .. هذا الواقع وتجاوبا مع طروحهم .. بدأ العمل لزيادة الاجور.

والمخيف في الامر .. ان الاعلان عن زيادة في الاجور .. ما كاد يرد في خطاب السيد الرئيس .. حتى بدت مظاهر ارتفاع الاسعار تاتي من كل حدب وصوب مما جعل الناس تهيأ لاستقبال اباءكميات الزيادة ونسبها .. وشبح الخوف من ارتفاع الاسعار .. يحول فرحتها الى غصة.

ما الحل ..؟!

الدولة مسؤولة عن التخطيط المركزي والدولة لديها ايرادات وعليها نفقات فعندما تضطر لرفع اجور العاملين لديها. لا بد من ان تضطر ايضا لرفع اسعار المواد التي تحصر تجارتها فيها . بمعنى انها ستخفف انفاقها على دعم السلع الاستهلاكية الضرورية لتستطيع تامين زيادة مقبولة في الرواتب والاجور .

لكن ذلك الارتفاع في الاسعار ..سيحرق مرة اخرى الطبقات الفقيرة ..وسيتعش التجار والطبقات الغنية .

كيف ..؟!

على فرض رفعنا اسعار الخبز والرز والسكر .. الشيء الاكيد ان الطبقات الفقيرة هي المستهلك الرئيسي لهذه المواد ، لاسيما منها الخبز . فالاسرة الفلاحية ذات العدد المتوسط ـ ٨ ـ افراد مثلا ـ تستهلك ((٥ ـ ٦)) كيلو خبز يوميا . في حين ان الاسرة ((الارستقراطية)) لا تحتاج في الاسبوع الى اكثر من كيلو خبز محمص . ومن يدري ، لعلهم نسوا ان هناك خبزا يقدم على الموائد .

وفي الوقود نفس العملية .. الفقراء يستخدمون مدافىء المازوت في حين الاغنياء لديهم تدفئة مركزية . وكذلك كل السلع التي تدعمها الدولة ..

مرة ثانية ما الحل ..؟!

ان تزيد في التعويض العائلي ..؟!بهذا نكون اوجدنا حلا جزئيا وغير كاف للموظف والعامل لدى الدولة .. فماذا عن الفلاحين ..؟!

ان ترفع من اسعار المحاصيل الزراعية؟!.

عندها ستدخل دورة جديدة من زيادة الاسعار .. ثم ان مؤسسات الدولة للتسويق الزراعي .. تؤكد انها اذا رفعت اسعار المحاصيل .. لن تكون اقتصادية للتصنيع او التصدير او التجارة الداخلية اذن ما العمل ..؟!

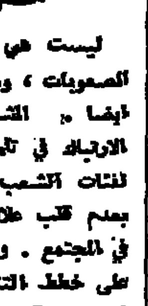
انا اتحدث بمنطق الانسان البسيط . الذي اصبح يعرف .. متأكد تماما . ان كل زيادة في الاجور . تترافق بزيادة اسعار . هذا الانسان يريد ان ينبه المسؤولين .. الى ضرورة مراعاة الوضع الطبقي .. في زيادات الاسعار .. وفي زيادات الاجور ايضا . ثم لنحاول ان نضع حدا لازمة التضخم الحادة ، التي صدرها لنا العالم الراسمالي .. من خلال تعاملنا الاقتصادي معه وانفتاحنا عليه.

وفي مقررات مؤتمر الحزب القطري السابع .. قرارات عدة منها زيادة الاجور. فعسى ان يكون .. في القرارات الاخرى تثبيت الأسعار .. وتشغيل المؤسسات الاقتصادية بشكل افضل كي تستطيع الدولة تامين حماية المواطن في معيشته . وادارة المعامل عن طريق العمال .. ووقف .. او الحد من التعامل مع العالم الراسمالي .. واتباع سياسة الانغلاق عليه .. منعا لازمات اخرى يصدرها لنا.

وليبقى في ذهننا دائما .. ان الفرق بين حاجة الانسان للعطورات .. وحاجته للخبز .. كبير . كبير .

● أسعد عبود





من يخفيها

ليست هي المستفيدة من الصعوبات ، وحسب . بل خالقتها ايضا .. الشيء الذي ابقى حالة الارتباك في تامين وضع حياتي جيد لفئات الشعب الفقيرة . تمثل بعدم قلب علاقات الانتاج السائدة في المجتمع . وذلك ما كان معولا فيه، على خطط التنمية . ففي بلدان الاقتصاد الموجه .. ذو الطابع الاشتراكي . لخطط التنمية هدف ابعد من الارقام والخطوط البيانية .

صحيح ان المراقب .. يرى بوضوح .. ان البناء ارتفع . وان خطط التنمية حققت بعض الارقام . لكنه لن يرى التحول في علاقات الانتاج السائدة . وبفضل ذلك . بقي التجار الطبقة المتحكمة المتسلطة .. المتلاعبة بمصير الشعب وقوته : والى جانب التجار . جاءت البورجوازية الطفيلية ، فمثلت اسوأ خلف ... للبورجوازية الوطنية .

واذا كانت الدولة .. هي الحارسة والحامية للوطن ومواطنيه .. وهي المسؤولة عن غذاء الشعب .. وحياته المعاشية . فكيف يمكن للمنطق ان يقبل .. ببقاء هذا اللص بين جدران البيت الذي تحميه ..؟ !

التاجر ببساطة .. هو شخص تتمثل مهارته بقدر ما يستطيع ان يكسب . دون حرج من اي شكل للكسب . وفي الحالة التي لم تاخذ بورجوازية الدولة شكلها الكامل . يلعب التاجر . دور المستفيد من خطط الدولة وتشريعاتها ، مهما حاولنا في تلك التشريعات . خدمة مصالح الطبقات الشعبية الفقيرة .

● الف





الحلقة المفقودة

المعادلة التي لم تستطع السياسة الانمائية رسمها هي عدم تحقيق تطابق واع وصارم بين مؤشرات اقتصادية اساسية كالاستهلاك والادخار والرساميل ففي الاعوام الفائتة بلغ حجم التوظيف ضعف المدخرات المحلية وتم تغطية هذا العجز بطرق متعددة منها التضخم والقروض . وهذا الاختلال في التوازن بين الموارد والانفاق انعكس بشكل واضح على العلاقة بين الانتاج والكتلة النقدية .

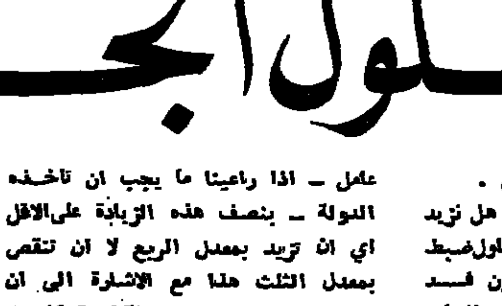
والتحويل بالعجز لموازنات متضخمة ادى الى اتساع الفجوة بين وتائر نمو الانتاج والكتلة النقدية وبينما تضاعفت الكتلة النقدية مرات عدة لم يزد الناتج المحلي اكثر من نسبة ١٠٠٪ فقط .

وهذه العلاقة غير المبررة علميا اثارت جملة من الصعوبات في ظل وجود هيمنة كبيرة للقطاع الراسمالي على السوق من جهة وضعف تعبئة القطاع العام من جهة اخرى .

وفي مقدمة هذه الصعوبات التي نجمت : اتساع الفجوة بين العرض والطلب على السلع ، وارتفاع هائل في الاسعار ، واختلال كبير في العلاقة بين الدخول وتكاليف المعيشة بالنسبة لاوساط واسعة من الشعب ولاسيما جماهير الكادحين والعاملين في القطاع العام واجهزة الدولة .

والمستفيد الاول من هذه الصعوبات كان البرجوازية الطفيلية مثلما مكنت هذه الصعوبات كبار التجار من احتكار المواد التموينية الاساسية وعرضها في السوق السوداء باسعار فاحشة ، وتنشيط التهريب بمختلف الوسائل .

● باء



المسألة بين المعالجة الجزئية والحلول الجذرية

مرة ثانية نسأل .. ما الحل .

هل نزيد الرواتب والاجور !. هل نزيد من التعويض العائلي ؟!. هل نحاول ضبط الاسعار ؟!. اذا فعلنا ذلك نكون قد اوجدنا حلا جزئيا سرعان ما تظهر اثاره المدمرة ، وسرعان ما يتلاشى مع قفزات غول الغلاء .

ايضا : ان قضية التضخم والتمويل العجزي عن طرق طبع كميات من النقد قضية هامة ودقيقة وينبغي السعي باستمرار لتجنبها واذا تطلبت الاوضاع اللجوء اليها فيجب ان يكون ذلك فقط لضرورات التنمية على الا يتجاوز ذلك المعايير العلمية .

كما ان القروض الاجنبية يجب ان يتم الحصول عليها فقط لهدف اقامة مشاريع تنمية اساسية لا ان تؤخذ لاقامة مشاريع ثانوية كشراء مواد للاستهلاك الجمالي او للانفاق العادي ، ازاء ذلك كله نسأل .. ما الحل ؟ وكيف يمكن وضع سياسة للربط ما بين الاجور والاسعار لاحداث التوازن بين المداخيل وتكاليف المعيشة ؟

● قبل الاجابة

عن هذا السؤال الهام والمصيري لابد من التاكيد او معرفة الواقع لنستطيع تحديد ما ينبغي ان يكون .

في البدء لابد من تحديد الفئات التي تعاني من الاوضاع المعاشية القاسية ، لابد من التاكيد على الضائقة المعيشية التي يعاني منها عمال القطاع العام الصناعي والتجاري والمالي وعمال القطاع الخاص والعمال الزراعيين والفلاحين وجمهور الموظفين وصغار الباعة .

كما ان قسما هاما من الحرفيين وفئات من اصحاب المهن الحرة والمهن العلمية وبكلمة ادق كل اصحاب الدخل المحدود يعانون بدرجات مختلفة من الاوضاع المعاشية .. وهذه المعاناة ظهرت بشكل جلي خلال السنوات القليلة الفائتة اذ ان موارد هؤلاء لم تزد الا بنسب قليلة بالمقارنة مع ازدياد اعباء المعيشة . ففي الوقت الذي ازدادت فيه اسعار اعباء المعيشة بنسب تتراوح بين ٣٠٠ و ٤٠٠٪ خلال السنوات الاربع الاخيرة لم تزد موارد هؤلاء الا بنسبة ٧٥ الى ١٠٠٪ .

وهذا يعني ان الاجور الفعلية للعمال ارتفعت الى الضعف بينما ازدادت تكاليف المعيشة الى ثلاثة اضعاف اي ان مستوى حياة هؤلاء هبطت الى الثلثين وهذه العملية مستمرة .

وهذا الوضع اجبر اصحاب الدخل المحدود الى انقاص نوعية الغذاء والملبس والحاجات الاخرى اللازمة لحياة عائلاتهم هذا مع العلم ان حصة الفرد من الناتج الصناعي ازدادت حسب الاحصاءات الرسمية من عام ١٩٧٠ ـ ١٩٧٦ بنسبة ٤٧٪ وارتفعت بنسبة مماثلة خلال السنوات اللاحقة ولو كان توزيع الدخل القومي عادلا لازدادت القوة الشرائية الفعلية لكل عامل ـ اذا راعينا ما يجب ان تاخذه الدولة ـ بنصف هذه الزيادة على الاقل اي ان تزيد بمعدل الربع لا ان تنقص بمعدل الثلث هذا مع الاشارة الى ان الدخل الفعلي للجماهير الكادحة كان في الاصل قليلا . والشيء الاكيد هنا ان الفرق ذهب الى فئة قليلة العدد من الراسماليين الطفيليين والى فئات اخرى شاركتهم في هذا النهب . وقد انعكس هذا الوضع المعاشي على صحة العمال وعلى انتاج قوة عملهم خصوصا من يعمل منهم عملين او يعمل ساعات اضافية واثر هذا الوضع بالتالي على الانتاج وبمعنى اوضح الازمة تولد الازمة والنتيجة تدهور في الوضع المعيشي وتدهور في الانتاج والعملية مستمرة وسوف تستمر الى ان يتم ايقاف هذه الحلقة المدمرة .

● ولكن

ما هي أسباب ذلك كله ؟.. وكيف يمكن تدارك ذلك ؟.. اي ومرة ثانية كيف يمكن وضع سياسة للربط ما بين الاجور والاسعار لاحداث التوازن بين المداخيل وتكاليف المعيشة ؟.

ـ الصعوبات التي يعاني منها القطاع العام الصناعي وعدم مساهمة هذا القطاع المساهمة الفعلية في توفير المواد الرخيصة وذات النوعية المعقولة .

ـ تعدد الوسطاء وكثرتهم بين المنتج والمستهلك وتقاضي الكبار منهم ارباحا احتكارية باساليب مشروعة وغير مشروعة.

ـ اضطرار الدولة لتخصيص اموال طائلة للدفاع ولتقوية القدرة القتالية في وجه العدو الصهيوني المدعوم من الامبريالية العالمية ولاسيما الامريكية وعملائها في المنطقة .

ـ زيادة انفاق الدولة دون ان يقابل ذلك زيادة مماثلة في الانتاج وخصوصا المبالغة في الانفاق على مشاريع الابهة بالاضافة الى الاشكال المتعددة للهدر والضياع في الانفاق الحكومي الجاري وتضخم الاجهزة الادارية للدولة مما سبب تضخما نقديا وهبوطا في سعر العملة .

● ايضا :

وهذا هو الاهم : هيمنة القطاع الراسمالي الطفيلي على القسم الاكبر من تجارة الجملة والتجارة الداخلية وقسم هام من التجارة الخارجية وفرضه اسعارا احتكارية تعجز وزارة التموين عن تحديدها ومراقبتها .

ايضا يمكن الاشارة الى النهب الذي يمارسه كبار الراسماليين الوسطاء بين الانتاج الزراعي والسوق اي بين الفلاحين والمستهلكين ، وهناك بعض الاسباب الهامة مثل : التهريب الذي ينجم اكثره عن تساهل بعض اجهزة الدولة وانتقال كثير من اثار الازمة المالية للراسمالية المتمثلة بازمة النقد الدولية والتضخم النقدي العالمي الى بلادنا بسبب ارتباطنا بالسوق العالمية للراسمالية وبسبب ضعف الاشراف الحكومي على عمليات القطع الاجنبي

كل ذلك على ان هناك تدابير بامكانها اذا اتخذت ان تضعف اثر زيادة الاسعار في البلدان الراسمالية على الاسعار في القطر .

● وبتوضيح اكثر

نقول : رغم ما يكسبه الراسماليون الطفيليون من ارباح فان مساهمتهم ومساهمة القطاع الراسمالي ككل في الموازنة لاتزال ضئيلة فتسعة اعشار الموارد الحقيقية لموازنة عام ١٩٧٨ تاتي من القطاع العام الاستخراجي والصناعي والتجاري ومن فائض المؤسسات ذات الطابع الاقتصادي وفائض سيولتها وما تدفعه من هذه القطاعات من ضرائب ورسوم بينما تم جباية عشر الموازنة فقط من القطاع الخاص اي القطاع الراسمالي والقطاع الحرفي والتجاري الصغير ومن اصحاب المهن الحرة ، ولا يجري حتى الان اعتماد على الضرائب المباشرة بالشكل الكافي ولا السعي لالزام من يجنون الارباح الفاحشة على دفع الضرائب المتناسبة مع ارباحهم حتى حسب القوانين الحالية .

ايضا : ان الاختلال الكبير في التوازن بين الموارد والانفاق انعكس بشكل واضح على العلاقة بين الانتاج والكتلة النقدية والتمويل بالعجز لموازنات متضخمة ادى الى اتساع الفجوة بين وتائر نمو الانتاج والكتلة النقدية ، ولقد اثارت هذه العلاقة غير المبررة علميا جملة من الصعوبات في ظل وجود هيمنة كبيرة للقطاع الراسمالي على السوق من جهة وضعف تعبئة القطاع العام من جهة اخرى .

ان التوجه نحو الاستهلاك وخاصة استهلاك الفئات الطفيلية من الراسماليين الذي ينطوي على بذخ كبير وبناء الفيلات والشقق الفخمة وتجهيزها بالمفروشات الفاخرة واقتناء السيارات الحديثة وغالية الثمن .. كل هذا تمثل في زيادة الاقتطاعات من الدخل القومي لغير الاغراض التنموية وادى الى زيادة استيراد المواد الكمالية وشبه الكمالية .

● ثم ماذا

ان النظام القائم في بلادنا هو نظام وطني تحققت فيه تحولات اقتصادية واجتماعية هامة ذات طابع تقدمي ومع ذلك فان مفعول القوانين الراسمالية لم يتعطل كما ان علاقات الانتاج الراسمالية لازالت سائدة ومما يزيد وطأة الوضع ان الراسمالية الطفيلية التي ليست لها اية صلة بالانتاج الزراعي او الصناعي تلعب دورا واسعا وخطرا في عرقلة مجمل التطور الاقتصادي والاجتماعي في البلد .

هل نستطيع درء ذلك كله ؟.. هل نستطيع تجاوز هذه الظواهر التي ادت الى المأزق الذي نعيشه ؟..

نستطيع ذلك .. الطريق واضح ، والمشوار طويل .. ويبقى ان نبدأ .

● بسام جعارة









مؤتمر الطاقة في القطر

مؤشر عملي لوضع استراتيجية شاملة للطاقة

تطوير وترشيد استهلاك الطاقة يتطلب تشكيل لجنة عليا متخصصة بالقطر .

المؤتمر الوطني الاول للطاقة بالقطر الذي انعقد تحت شعار الحفاظ على الطاقة وتطويرها وترشيد استهلاكها . وذلك انطلاقا من روح المسؤولية والالتزام بمصالح بلدنا ومستقبل اجيالنا . وبدون اية معارضة مع رغبتنا القومية والوحدوية . وكذلك [illegible] مع مصالح الانسانية جمعاء في التعبير عن الرغبة في اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد يحقق الامن والعدالة والسلام للجميع .

من هذا الاطار الشامل والعام كان لا بد من الضروري مناقشة وبحث افاق ومستقبل الثروة البترولية في القطر تنقيبا وانتاجا ، وتكريرا وتوزيعا . وذلك بالتفاعل الحي مع الباحثين والمختصين بشؤون الطاقة بروح من الامانة العلمية والموضوعية لوضع افضل السياسات المتعلقة بحفظ الثروة النفطية التي بحوزتنا وصيانتها . ومنع تبديدها او هدرها او تبذيرها . وذلك صيانة لمستقبلنا ، ومستقبل اجيالنا القادمة .

طالما ان اهتمام الانسان بالتنظيم اصبحت لديه من الامور الفطرية التي رافقته عبر العصور . والانسان اليوم يواجه اكبر مشكلة تطرح على بساط البحث وخاصة بعد ان وصل الانسان الى عصر اصبحت الطاقة اللحمة والسدى للحضارة القائمة . الا انها ومهما تعددت مصادرها ستبقى عصب الحضارة الحديثة . وعلى استمرارها والوصول لبدائل لها في المستقبل يتوقف الاندفاع البشري الحضاري نحو الامام . وباختصار يمكن ان يطرح سؤال . كيف تدار اقتصاديات الطاقة – وسائلها – اسلوبها – ادواتها – اهدافها .

فنحن في هذا القطر ما زلنا في اول الطريق ومدعوون مجبورة او بأخرى لمشاركة عالمنا المعاصر ذلك التخوف الكبير والجنوني . لكوننا بلدا محدود الموارد كثير الالتزامات حيث علينا ان نضع في الاعتبار مسالة تنظيم استهلاك الطاقة وترشيدها . والبحث من اشكال التنظيم المطلوبة والتي تهدف منها ايجاد مزيد من المصادر العالمة والبديلة للنفط . والحفاظ عليه ومنع قيام اي هدر فيه . والترشيد او تقنين الاستهلاك المحلي والاستفادة من الطاقة الشمسية والطاقة النووية وطاقة المياه . والرياح وغيرها . وبشكل ادق خلق التشريعات اللازمة والانسان الواعي . والمصادر الكفيلة بجعلنا نواجه تحديات العصر .

مصادر الطاقة في القطر وتطويرها

يعتبر النفط المادة الرئيسية لجميع استهلاكنا في القطر حيث اصبح من المؤكد بعد الجهود الحثيثة والمبذولة في ظل قيادة الرئيس الاسد ان ارتفع الاحتياطي القابل للانتاج من – ٢٤٥ – مليون طن الى – ٣٣٤ – مليون طن تم انتاج لمائتين مليون طن منها حتى الان ولو استمر معدل الانتاج على المستوى الذي نسعى الى تحقيقه وهو نسبة الى عشرة ملايين طن سنويا فان ذلك يعني ان النفط المؤكد حسب اقوال خبرائنا لن يستمر اكثر من ثلاثين عاما في احسن الحالات . ونتيجة لهذا فقد كثف القطر جهوده بهدف الكشف ومعرفة التراكيب الجيولوجية الحاملة للنفط . والاستفادة من الغاز المرافق للنفط . ولا بد هنا للاشارة الى ان الدولة تتحمل نتائج دعمها لاستقرار الاسعار الحالية لمشتقات النفط . حيث وصل هذا الدعم في عام ١٩٧٨ الى مليار ليرة سورية وينتظر ان يصل هذا الدعم اذا بقيت الاسعار على ما هي عليه الان الى مليارين ليرة سورية .

كما ان وزارة النفط قامت من جانبها بتنفيذ معدلات ابدال الزيت المعدني بالنسبة للمسافة المقطوعة في السيارات من ١٥٠٠ – ٢٥٠٠ كم . علما بان التقنية الحديثة للسيارات تسمح باستعمال الزيت لاكثر من هذه المسافة بكثير . كما ان طاقة التكرير في القطر ارتفعت من مليوني طن الى احدى عشر مليون طن في العام . واصبحنا حقيقة اول قطر عربي تزيد طاقة التكرير فيه على مجموع انتاجه النفطي . وذلك لزيادة المنفعة الاقتصادية لاقصى درجة متاحة .

ايضا ازدادت طاقة الانتاج الى الضعف في معمل مزج الزيوت المعدنية في حمص وفي مدى التعاون بين وزارتي النفط والكهرباء تم احداث وحدة تجريبية للطاقة الشمسية بطاقة ٢ كيلواط ووحدة تجريبية اخرى لطاقة الرياح بطاقة واحد كيلواط في عدرا وذلك من اجل بدء البحث والاستمرارية فيه لتوليد الطاقة بواسطة المشتقات الرخيصة والعملية والتي تسعى كل الدول المتقدمة حاليا الى استخدام تلك الطاقات كل الاستعمال من اجل تامين مصدر بديل للنفط .

كذلك قامت وزارة النفط بالتعاون مع الوزارات الاخرى بتحويل قسم كبير من نقل المشتقات الى النقل بالسكك الحديدية والانابيب بدلا من النقل بالصهاريج . وعملت الوزارة بالتنسيق مع مصارف الدولة لتقديم الاقراض المالية للمواطنين الراغبين في استخدام الطاقة الشمسية لاغراض التسخين بحرارة الشمس بدلا من المازوت وكذلك وضع الخطط اللازمة والعملية من تخطيط المدن واخذ موضوع الطاقة بالحسبان والاستفادة من النقل الجماعي والتدفئة الجماعية .واستعمال المنتجات المتوفرة في القطر كالفيول وغيرها . والتنسيق مع هيئة الطاقة الذرية للكشف عن المواد المشعة .

اي انه لا بد مقابل هذا النشاط الكبير خلال فترة زمنية قصيرة من مساندة شعبية وحكومية حتى تؤتي ثماره . فليس من الجائز اطلاقا ان تبدد ثروتنا التي انعمنا بها بالاسراف في الانارة والتدفئة وبطريقة تزيد عن الحاجة . ولايجوز اطلاقا الهدر في استعمالها بزيادة الاسراف في عدد السيارات واستعمالاتها وترك محركاتها تدور وهي واقفة . وكذلك سير السيارات والشاحنات بطريقة غير اقتصادية من قبل اصحابها وخاصة في دوائر الدولة والقطاع العام.

اما مصادر الطاقة في سورية بالنسبة للطاقة الكهربائية فهي الطاقة المولدة من المساقط المائية والتي تبلغ مجموعها من السدود القائمة والمحطات ما قيمته ٢ر٥ مليار كيلو واط ساعي سنويا اضافة الى امكانيات اخرى اضافية في مواقع اخرى في حين بلغ احتياطي الغاز المرافق للنفط ٦٧.٩٦ مليار متر مكعب وحجم الاحتياطي القابل للاستثمار من الغاز الحر ما يقارب من ٨٥.٦٨ مليار متر مكعب .

حقيقة الاسعار الحالية للنفط

ان المحافظة على اسعار منخفضة لبيع المشتقات النفطية الى المواطنين للاستهلاك الفردي وذلك ضمن سياسة السعر الاجمالي المدعوم من قبل الدولة يهدف الى المحافظة على مستويات المعيشة امام تقلبات الاسعار والتي تستهدف الى رفع الدخل الحقيقي للمستهلك . بمعنى ادق ان سياسة تسعير المنتجات النفطية في القطر العربي السوري تخضع لعوامل اقتصادية واجتماعية . وترتبط بسياسة عامة للاسعار ضمن اطار السياسة الاقتصادية والاجتماعية للقطر النابعة من الرغبة في تحقيق تنمية عاجلة واجراء تحويل اشتراكي . واذا حاولنا ان نقارن بين اسعار المشتقات النفطية في القطر واسعار بعض المشتقات في البلدان المجاورة لوجدنا ان اسعار المشتقات في القطر هي ارخص من مثيلاتها في هذه البلدان ولا سيما في بعض اسواق اوربا الغربية والدول العربية لعام ١٩٧٨ اذا ما اعتبرنا قطرنا بلدا فرعيا منتجا للنفط ففي البلدان الاوربية نجد ان سعر الليتر الواحد من البنزين العادي في ايطاليا يبلغ ٦٥٥ر٠ دولار بينما هو في سورية ١٩٦ر٠ دولار وفي تونس ٤٢٦ر٠ دولار والمغرب ٤٤٥ر٠ دولار والجزائر كبلد منتج للنفط يبلغ فيها سعر ليتر البنزين العادي ٢٥٤ر٠ دولار والبحرين ١٠٣ر٠ دولار وفي مصر ١٥٨ر٠ دولار .

وبالرغم من كل هذا فاننا اذا استمرينا في استهلاكنا من المشتقات النفطية بنفس المعدلات الحالية فانه من المنتظر ان يصل مجموع الاستهلاك من المشتقات في عام ١٩٨٥ الى ٩ر٣٢٨ مليون طن وفي عام ١٩٩٠ الى ٨٣ر١٤ مليون طن. ولهذا فان هذا مثل هذا التصاعد في الاستهلاك سيشكل اعباء جسيمة على الاقتصاد العربي السوري مع الارتفاع المتزايد للاسعار والذي يتوقع ان يستمر خاصة بعد ان اصبح من المعروف انه ابتداء من عام ١٩٨٥ سيصبح انتاج النفط الخام مهددا بانخفاض احتياطاته في بلدان كثيرة من مناطق الانتاج .

هذا ولا بد للاشارة هنا الى ان الدراسات التي اجريت مؤخرا في القطر قد دلت على ان ٤٠ بالمائة من استهلاك النفط يتوجه نحو التدفئة وتسخين المياه و – ٣٧ – بالمائة منه يتوجه نحو قطاع النقل . اما الري والالات الزراعية فلا تستخدم سوى عشرة بالمائة من مجمل كميات الاستهلاك في حين يتوجه الباقي الاخر نحو قطاع الكهرباء والصناعات الصغيرة .

ان هذه النتائج في راي المختصين بشؤون الطاقة غير متوازنة ومتكافئة سواء في الاستهلاك او في الانتاج ونعني هنا قطاعات الانتاج المختلفة والتي تساعد في الحفاظ على ميزاننا التجاري بشكل لا يجعله في حالات حظر كما هو الحال في بلدان مختلفة . كما انه اشار الخبراء في القطر الى ان ارتفاع نسبة الاستهلاك المتزايد في امور التدفئة والنقل يعود بالدرجة الاولى الى السياسة التي تطبقها الدولة في الحفاظ على السعر المنخفض لمشتقات النفط اذا ما قورن الى الاسعار العربية المجاورة والاسعار العالمية . ذلك انه حسب الدراسات المؤخرة فقد تبين ان الرقم القياسي لنصيب الفرد في القطر من المشتقات النفطية كان يساوي مئة ليتر في عام ١٩٦١ في حين وصل اليوم الى اكثر من – ٢٣٠ – في العام الماضي وهذا يعني ارتفاعه الى اكثر من الضعف .

ولو تمعنا قليلا في ما تنفقه الدولة وتتحمله عن كل طن لرأينا ان مجموع الرسوم والخسارة الاجمالية في توزيع المازوت في العام الماضي ١٩٧٨ قد بلغت – ٨٠٠ – مليون ليرة سورية في حين البنزين الممتاز حقق ربحا وصل الى اكثر من – ١٢٥ – مليون ليرة سورية في نفس العام كما حقق البنزين العادي ربحا يزيد عن خمسة عشر مليون ليرة سورية . لكن الكيروسين العادي حقق خسارة بلغت حوالي ١٣٨ مليون ل.س كما حقق الغاز خسارة اجمالية وصلت الى حوالي ٣٥ مليون ل.س بالاضافة الى الخسارة التي حققها الفيول والتي تزيد عن اربعين مليون ل.س.

وهكذا يلاحظ ان الدعم المقدم من الدولة استهدف بوجه خاص تلك الانواع من المشتقات الضرورية للاستهلاك الشعبي والاحتياجات الصناعة والزراعة والنقل العام . اما البنزين الذي يعتبر استهلاكه حصرا بالسيارات السياحية الصغيرة فقد وضعت اسعاره بما يزيد عن اسعار تكلفة الاستيراد او الانتاج المحلي . وحقق بذلك ربحا اسهم في تخفيض العجز .

ما هو المطلوب اذن

طالما ان تسعين بالمئة من الطاقة اللازمة والمستهلكة بالقطر تاتي من المنتجات النفطية بجميع اشكالها تعتبر مصدرا اساسيا لتامين الطاقة . وطالما ان هذا الوضع سيستمر لبضع عشرات من السنين القادمة فانه من المطلوب ان نبدأ في الدراسة والتمحص والتخطيط عن مصادر اخرى .

فالطاقة النووية بحاجة الى حوالي عشرين سنة بين تاريخ اتخاذ القرار باستخدامها وتاريخ بدء الاستثمار فيها .. اما الطاقة الشمسية فانه طالما لم تتوصل التقنيات الحديثة لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية بشكل مشجع فيبقى تاثيرها والاعتماد عليها محدودا . ولا نعتقد ان برنامجا فعلا في القطر وخطة مدروسة من اجل الاستفادة منها يمكن ان تتوفر وتبدأ بالعطاء قبل ثلاثين سنة قادمة ومع ذلك نامل ان تتضافر الجهود لتحقيق هذه الغاية المرجوة .

اما المصادر الاخرى للطاقة كالرياح والمياه الجوفية الحارة والفضلات وغيرها . فمع انها تعتبر مصادر ممكنة للطاقة في القطر في المستقبل ولكننا نعتقد انها لن تكون خلال ما تبقى من القرن الحالي ارقاما ونسبا معقولة يمكن ان تؤثر على استهلاك المنتجات النفطية . لذلك فسيبقى النفط ومنتجاته يكونان المصدر الرئيسي والاساسي لتوليد الطاقة ولاستهلاكها في القطر خلال العشرين السنة القادمة ، سيما وان وزارة النفط في القطر اعطت توقعات عن الاستهلاك في المشتقات النفطية من عام ١٩٨٠ – ٢٠٠٠ حيث اعتبرت ان تزايد الاستهلاك للفرد سيرتفع سنويا بنسبة واحدة تقريبا ولنفرضها بحدود – ٢٥ – كغ للفرد . ومن خلال هذه التوقعات فقد تبين ما يلي انه مع نهاية عام ١٩٨٠ فسيكون هناك عجز في مادة المازوت .

سيقاوم انتاج واستهلاك غاز البيوتان بين عامي ٨٦ – ١٩٨٧ وذلك بعد تشغيل مشروع غازات الحقول .

سيتعادل انتاج واستهلاك غاز البيوتان بين العادي وكيروسين الطيران بين عامي ٨٧ – ١٩٨٩ – سيتعادل انتاج واستهلاك بنزين السيارات بين عامي ٨٧ – ١٩٨٨ وذلك بعد دخول وحدة التحسين الجديدة في العمل بمصفاة حمص .

اما ما بعد عام ١٩٩٠ فان التوقعات من الصعب تحديدها في مجالي الاستهلاك والانتاج لسببين اساسيين .

١ – عدم التمكن من تقدير لوضع طاقات تكرير جديدة في القطر وكفاءتها .

٢ – عدم التمكن من تقدير نسب توزع الاستهلاك بالنسبة لمختلف المشتقات بعد عام ١٩٩٠ وخاصة فيما يتعلق بمادتي المازوت والفيول وان كان من المتوقع خفض في استهلاك المازوت بصورة كبيرة ورفع في نسبة استهلاك الفيول .

اذا نستطيع القول اننا امام صورة واضحة المعالم لا يشوبها اي مضمون في دائرة الخيال . ولهذا لا بد لنا في البدء في اتخاذ الاجراءات اللازمة والكفيلة في وضع الاسس الفعالة لتطوير وترشيد استهلاك الطاقة في بلدنا . وقد جاءت توصيات المؤتمر في هذا الخصوص متكاملة ومبرمجة للفترات القادمة .

ففي مجال التنقيب عن النفط واستخراجه طالب المؤتمر بضرورة الاسراع بالكشف والتحري عن مناطق جديدة واعادة تقييم وتطوير الحقول المكتشفة الجديدة وخاصة استثمار الغاز وبعض المشتقات الاخرى . وخاصة في حرق الفيول بمختلف الاساليب .

اما في مجال تسعير المشتقات النفطية والكهربائية فقد اوصى الباحثون على اعادة النظر في اسعار المشتقات النفطية والكهرباء في ضوء اسعار تكاليف انتاجها واسعارها في البلدان المجاورة والعالمية مع رفع المستوى المادي لاصحاب الدخل المحدود بالطرق المناسبة. مع مراعاة وضع اسعار معينة لمستويات مختلفة لاسعار المشتقات النفطية والكهرباء حسب استخداماتها وكميات استهلاكها .

ودعا المؤتمر ايضا الى مسح كافة المصادر المائية المتوفرة في القطر لتوليد الطاقة الكهربائية والاستفادة منها في اسرع وقت ممكن ودراسة امكانية الضخ في بعض السدود الى مستويات اعلى لاستعمالها في توليد الكهرباء .

واوصى المؤتمر كذلك في مجال الطاقة النووية الى اقامة حوار وطني شامل حول وضع برنامج لاستخدام الطاقة الكهرونووية والضرورات التي تدعو الى ذلك والبدء الفوري في اجراء الدراسات اللازمة لاقامة محطة نووية في حدود عام ١٩٩٠ .

اما فيما يتعلق بالطاقات المتجددة والبديلة فقد دعا المؤتمر الى ضرورة انشاء دار للطاقة المتجددة مهمتها توجيه وتنسيق بحوث وتطبيقات مختلف مجالات الطاقة المتجددة وكذلك منح التسهيلات اللازمة لنشر استخدام تجهيزات الطاقة المتجددة ولا سيما تجهيزات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح كذلك طالب المؤتمر باحداث لجنة وطنية للطاقة برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء تضم ممثلين واختصاصيين من جميع القطاعات المنتجة والمستهلكة وذات العلاقة بالطاقة وتحديد مسؤولياتها وصلاحياتها طبقا لدراسات شاملة يتم اعدادها لهذا الغرض .

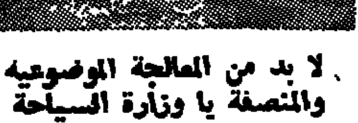
واكد المؤتمرون على ضرورة اعادة النظر في التنظيمات المؤسسية للطاقة المعمول بها حاليا واعادة النظر بالانظمة المطبقة فيها بما يسمح بمعالجة مشاكل الطاقة بشكل سريع وفوري . وتطوير البرامج والاقسام في الجامعات السورية لهدف التركيز على مشاكل الطاقة والطاقات البديلة .

ولهذا لا بد لنا بالقول : بان كل هذه الحلول تحتاج الى دراسات اقتصادية وتكنولوجية في ضوء تطور القطر الاقتصادي والاجتماعي .ولابد ونحن نتلمس الحلول في هذه الدراسات الا ان نستشعر التطورات العالمية وحتى السياسة التي تتعلق بالنفط على الصعد العربية والعالمية .

نحن جزء من العالم العربي ومن هذه الزاوية لا بد من ان يكون هناك موازنات عربية للطاقة تؤدي الى تلبية لاحتياجات الاقطار العربية منها انتاجا وتصنيعا باقل الكلف . وللوصول الى هذه الاستراتيجية لا بد من حد ادنى من التنسيق والتعاون بين الدول العربية في هذا المجال الحيوي والمصيري للدخول في تعاون نفطي واضح وملتزم بغية الوصول الى افضل معدلات نمو وتحقيق اهداف المحافظة على الثروات النفطية العربية لمصلحة الاجيال العربية .

وهذا لا يعني اهمال للخطط القطرية داخل كل قطر وخاصة هنا في القطر العربي السوري بمضاعفة الجهود المبذولة والتقنين في استخدامات الطاقة وخاصة على مستوى دوائر الدولة والقطاع العام . وكلنا امل دائما بان تسبقنا افعالنا على اقوالنا وعلى مختلف الصعد والمجالات حتى نحقق اماتينا واهدافنا الوطنية والقومية.

● علي سواحة



لا بد من المعالجة الموضوعية والمنصفة يا وزارة السياحة !

ثلاثة شباب لا يتجاوز عمر الواحد منهم الرابعة والعشرين من العمر ، اتفقوا فيما بينهم ، وقرروا القيام بتوديع صديقهم علي حتى مطار دمشق الدولي وحتى اقلاع الطائرة التي ستقله الى دبي احدى عواصم الخليج العربي .

● الوقت بعد منتصف الليل وبالتحديد الساعة الثانية صباحا من ذات يوم بارد وممطر ..

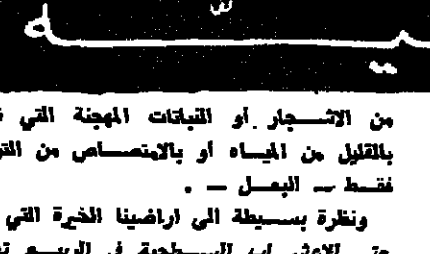
● في الذهاب الى المطار استقل هؤلاء الشباب الباص حيث التسعيرة معروفة وبسيطة في ان معا ، وهي لا تتجاوز الليرة السورية الواحدة لكل شخص يود الذهاب الى مطار دمشق وهذا بحد ذاته شيء مقبول وجيد ووارد ويعتبر حسنة تكاد تكون وحيدة تتميز بها شركة النقل الداخلي.

● في الاياب ، وبعد توديع الصديق العزيز في حرم المطار .. اصطدم الشباب بالواقع وفوجئوا اما مفاجئة عندما طلب منهم سائق احدى السيارات مبلغ اربعين ليرة سورية لقاء نقلهم الى دمشق .. فاحتاروا بالامر وفكروا طويلا .. اما دفع مبلغ الاربعين ليرة وهذا يفوق طاقتهم باعتبارهم من ذوي الدخل المحدود .. او انتظار الباص ، وهذا لا يتحرك الا اذا اكتمل عدد الركاب حسب عدد المقاعد .. وفي تلك الساعة المتاخرة لا يوجد سوى هؤلاء الشباب الثلاثة في باحة المطار .

وبعد التفكير والمناقشة السريعة .. قرروا قطع تذاكر الركوب لكل مقاعد الباص البالغة عشرين مقعدا بمبلغ عشرين ليرة فقط .. وبذلك حلت مشكلتهم الطارئة باقل الخسائر الممكنة .

● ويبقى السؤال .. اليس من الاجدى معالجة مشكلة النقل بالتاكسي من دمشق الى المطار بالشكل الموضوعي والمنصف يا وزارة السياحة باعتبارك مسؤولة عن السيارات السياحية هناك ويهمك جيد الا يصطدم السائح اولا والمواطن ثانيا بمشاكل يعيد فيها النظر باختصاصاتك ودورك ..!!

● سليم عيسى



نظرة مستقبلية في التنمية الزراعية

اصبحت التنمية الزراعية في وقتنا الحاضر احد عناصر التطور والتي لاغنى عنها ولا بديل لها في كل بلد يسير بخطى صحيحة نحو المستقبل وتهدف التنمية الزراعية الى : تنمية وحسن استغلال الموارد الارضية والمائية والبيئية والحيوانية او بعبارة ادق الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية والبشرية والاقتصادية املا في الارتقاء بالزراعة من انتاج الكفاف الى انتاج الكفاية .

والتفكير في المسالة الزراعية لم يعد منطلقا وطنيا او قوميا بل هو منطلق تحرري انساني . فالعالم كله مهدد بالمجاعة نتيجة الازدياد الهائل للسكان ، وكما ان التفكير يتجه الى نزع السلاح وحماية البشرية من الانفجارات النووية كذلك يتجه التفكير الى ما يسمى – الامن الغذائي – اي تامين احتياجات البشرية من المواد الغذائية التي تتضاءل نتيجة العامل السكاني وعوامل اخرى بيئية وطبيعية وتغير في ميزان الثروات .

ودول العالم الثالث تعصف بها الكوارث الغذائية ويتهددها الجوع ويموت الملايين منها كل عام اما بسبب نقص الغذاء او فقدان الغذاء .

التفكير يتجه الى استثمار كل الثروات الانتاجية في العالم ، وعلى دول العالم الثالث ان تنفذ هذا الاتجاه في العالم لمصلحتها اولا ولمصلحة البشرية ثانيا .

ولكن كيف يتم ذلك وهذه الدول في حالة من التخلف ، والجهل ، والفقر ، وكلها معوقات دون مشاريع استثمار الاراضي والتنمية الزراعية .

لكن الاتجاه العالمي يحتم هذا الاستثمار وتفرض التنمية الزراعية نفسها على هذه الدول حتى بمساعدة الدول الغنية التي تريد ان تستفيد من هذا الانتاج وترفع عن كاهلها عبئا من الاعباء بان تبادل هذه الدول المنتوجات المصنعة بالمنتوجات الزراعية حتى ولو كانت على شكل مواد اولية .

صحيح ان هدف هذه الدول ان تصنع انتاجها وان تكتفي ذاتيا لتتحرر اقتصاديا ولكن الامر يبدو شبه مستحيل في اوضاع التخلف التي تعيشها هذه البلاد . والذي نراه ان الدول الكبرى تستورد مثلا الزيوت والكوتشوك والقطن ... الخ من المنتوجات وتعيده الى هذه البلاد بعد تصنيعه بالاسعار الباهظة .

على اي حال فالاهتمام بالزراعة اصبح ليس ضرورة ملحة بل شرطا انسانيا في هذه الدول ومناقشة المسالة الزراعية اصلا قبل التنمية الزراعية تتناول جوانب عديدة جدا اكتفي منها الان بنواح ثلاث هي :

اولا : بلادنا عموما ذات مناخ اقرب الى الجفاف وقلة المياه . وان عدم استثمار المياه الجوفية ان وجدت يعني ببساطة الاعتماد على الامطار اي على القدر ، وهذا ما يجعل الخطوط البيانية للانتاجية الزراعية قابلة للتغير بشكل حاد مما يدفعنا بالدرجة الاولى الى اقامة السدود – وهذا ما تنبهت له سوريا باقامة سد الفرات وتجميع المياه . والى سبر الثروة المائية المدفونة في باطن الارض للافادة منها في الزراعة مع توزيع انواع المزروعات حسب احتياجاتها في المياه وملاءمتها للتربة ، والاعتماد على انواع من الاشجار او النباتات المهجنة التي تكتفي بالقليل من المياه او بالامتصاص من التربة فقط – البعل – .

ونظرة بسيطة الى اراضينا الخيرة التي تنبت حتى الاعشاب السطحية في الربيع تعطينا فكرة عن مدى ملاءمة هذه الاراضي لكل انواع النباتات اضافة الى ان بلادنا كانت فيما مضى منذ العهود الرومانية تنتج الغلال الكثيرة التي كانت تصدر الى البلاد الاخرى .

واذا كان سكان هذه البلاد قد شقوا القنوات وفتحوا الترع وجروا مياه الانهار وبنوا السدود .فما علينا نحن في هذا العصر الا ان نسير على خطتهم لنتجاوزها بمراحل يقتضيها تقدمنا العلمي .

ومساحات الصحراء في بلادنا ضئيلة نسبيا عن المساحات القابلة للزراعة لكن التصحر يزحف كلما انحسرت مساحات الزراعة او انحدر مستواها وغاب التشجير الذي يجلب مياه المطر .

ثانيا : الزراعة الحديثة تعتمد المكننة او الالة وهنا تنشأ صعوبتان :

١ – الحصول على الالة .

٢ – تهيئة الانسان المناسب لاستعمال الالة

بالنسبة للناحية الاولى اي الحصول على الالة فهذا ما يدخل في الحسابات الاقتصادية من طاقة البلاد على شراء الاليات وسوق العملة الصعبة الى غير ذلك ... هذا اذا كان ايجاد الالية عن هذه الطرق مرحلة اولية

قبل تصنيعها محليا لسد الاحتياجات المتنامية للعملية الزراعية .



بمعنى ان القرية التي يكون انتاجها محسوب على عدد من الحصادات مثلا لايعود هذا العدد كافيا اذا وضع في الحساب زراعة القرية كلها .

اذ لم يعد بالامكان الاستغناء عن الات البذار والحصاد والقطاف والفرز والنقل الخ ..

اما الناحية الثانية اي الانسان وهي الاهم في نظري لان الالة لا يمكن ان تعطي مردودها اذا لم يحسن استخدامها وعلى العكس يمكن ان تصاب بالعطب وتقف عائقا حتى دون الرجوع الى الاساليب البدائية الماضية لقلة اليد العاملة واستحالة القيام حاليا بالمشاريع الزراعية بواسطة تلك الوسائل .

اذن فالاهتمام بالانسان وتهيئته للتعامل مع الالة هو اهم نقطة في عملية الثورة الزراعية. فالانسان ليس قوة انتاجية فقط بل هو مسير للقوة العاملة على الانتاج وهذا يقتضي بالطبع ليس محو اميته الابجدية وانما محو اميته الحضارية وتثقيفه وتوعيته وادخاله في روح العصر القائمة على المكننة واحترام الالة وكيفية استخدامها والتعامل معها والمحافظة عليها .

ثالثا : الروح التعاونية الجماعية بين الفلاحين : اذ لم يعد بالامكان في هذا العصر التشجيع على الملكية الفردية او القطاعات الخاصة والاستثمارات الصغيرة لان توسيع

المسالة الزراعية يعني انتشار التطور الزراعي بحيث يشمل الفلاحين جميعا ويمتد الى فئة جديدة هي بين الريف والمدينة تمد يد العون في مواسم معينة كالقطاف والحصاد وجني المحاصيل باعتبارها يدا عاملة . هذا

اذا لم نتحدث عن المنشآت الصناعية التابعة للقطاع الزراعي والتي يجب ان تقام في الارياف قريبا من محلية الانتاج لتستوعب الوسائل الحديثة في تعليب وتحضير المنتوجات الزراعية والتي هي في اساسها تقوم على تعاونيات انتاجا واستهلاكا .

لينا كيلاني

هكذا في الأصل

وقفة

المعمعة الكبرى!؟

كلمات كثيرة تنتشر هنا وهناك هي اقرب الى الجدل البيزنطي منها الى اي شيء اخر كالادب والتادب .

كلمات كثيرة مثل السريالية والرمزية يقال انها كتبت للفقراء والكادحين وصاحبها اعجز عن افهامها وتفهيمها للبشر .

تقترب من المعمعة فلا تسمع سوى صيحات غائرة تدل على النضوب والافلاس . هناك جيشان عرمرمان في ساحة الوغى احدهما يرفع لواء الحداثة والتجديد والاخر يرفع رايات السؤدد والمجد التليد ..

الاول يطالب باجتثاث جذور الثاني والثاني يرى عدم حق الاول في الحياة .

الاول يريد فرض الشعر الحديث دون تحديد هويته وغايته والاخر يتحدث عن التمسك بجذور الماضي وشعره الاصيل .

تقترب من المعمعة اكثر لتكتشف ان كلا الطرفين بعيدان عن الشعر والشعور بالمسؤولية .

وهكذا يبتعد الجميع عن الهدف المعلن والغاية المنشودة .

■ ■ ■

عندما قال له احد العمال انني لاافهم ماذا تكتب ؟ قال له بعجرفة معتادة وهل اكتب لك ايها الجاهل ؟

صاحبنا هنا يتحدث في كل مجلس ومقهى ادبي عن ضرورة حل قضايا الجماهير والكتابة عن قضاياهم بصدق وامانة كما يحض غيره على الاقتراب من قضاياهم ومعايشتها .

ونقرا لصاحبنا فنجد انه غارق في عبثية رامبو وفوضوية نيتشه وعن اخر التطورات التي حدثت بالنسبة للتنقيب عن اثار الفراعنة في القطب الجنوبي .

وهكذا تختلط الاشياء وتنقلب الموازين وتنظر الى السماء فلا ترى سوى الوية المتشعرين والمتأدبين .

● محمد قاسم

آراء حول المسلسل التلفزيوني «مغامرة الاميرة الشماء»

فروسية بلا فرسان
وعودة جديدة للحكواتي!!







هل يمكننا خلق موسيقى صامتة ؟

ذلك لم تحققه البشرية بعد ، وان كنا نشك في امكانية تحقيقه على الاطلاق ، دون ان يدفعنا هذا الشك الى التردد في طرح السؤال .

ولنخرج من السؤال الخيالي الى لب الموضوع : هل بامكاننا ان نتحدث عن الفروسية دون فرسان ؟ هل بامكاننا ان نقص من على شاشة التلفزيون جانبا من «سيرة بني هلال» دون ان تقدم للمشاهد صورة حية لحياة الفروسية بكل ماتحفل به وما يتصل بها من جزئيات وتفاصيل .

هذه الاسئلة وكثير غيرها تندفع الى الذهن مباشرة منذ مشاهدة الحلقة الاولى من المسلسل العربي «مغامرة الاميرة الشماء» وتتفرع الى اسئلة اعمق واشمل تتصل بمسالة التعامل مع التراث الشعبي برمته . فمنذ الحلقة الاولى بدا واضحا ان مؤلف الحلقات ومعدها عبد العزيز هلال قد وطد النفس على تقديم مسلسلة رخيصة الكلفة سهلة التنفيذ ، وهذا كله ممكن فعلا مادامت الاستديوهات موجوده ، وما دام الحكواتي يستطيع ان يقص علينا تلك الاحداث التي تزخر بالتصوير الخارجي وتتطلب المزيد من المجاميع

الحكواتي هو دون شك ، شخصية رئيسية في الحكايا الشعبية ، غير انه هنا تجاوز المفترض بل والمالوف ، اذا سلمنا ان الحكواتي الذي كان يجوب القرى والمقاهي الشعبية هو غيره الذي يجب ان يكون على الشاشة الصغيرة .

فعلى حين لايمتلك الاول سوى صوته وقدراته الفردية على التلاعب بملامح وجهه لاضفاء التاثير على مستمعيه فان الثاني - في التلفزيون - لا يملك الا ان يكون مفتاحا ومحركا للقص الدرامي لا اكثر ..

هذه المسالة ليست شكلية ، اذ انها تؤثر على البناء الدرامي كله وتستطيع ان تحلف من المشاهد الكثير كما راينا في مغامرة الاميرة الشماء .

فبدلا من تصوير قراصنة البحر وعملية اقتناص الاميرة الشماء وزوجها هلال استعاض المؤلف والمعد بالحكواتي ليقرا علينا ذلك بصوته وكفى الله اسرة المسلسل عناء التعب والتكاليف والتصوير الخارجي .

والامثلة بعد ذلك كثيرة .. بل انها تمتد على طول حلقات المسلسل الذي عالج واحدة من اشهر حكايات تراثنا الشعبي القريب الى نفوس الناس .

هذه الواقعة تدعونا ان نتساءل :

الى اي مدى يمكن للتراث ان يكون سلعة تجارية يتناولها من شاء من كتاب المسلسلات ؟ وهل مجرد تقديم حكايات من التراث وباي صورة كانت هو تعبير عن اعتزازنا بهذا التراث وحرصنا على بعث الجوانب الايجابية والمشرقة منه ؟

في التلفزيون العربي السوري الان مسلسلة عن ملحمة الفرس الشهيرة «الشاهنامة» ، وهو من انتاج واخراج سوفييتي ويمكننا ان نعقد ولو مقارنة سريعة بينهما وبين ماشاهدناه على الشاشة من حكاية الاميرة الشماء .

ان المسلسل السوفييتي تناول الملحمة الفارسية بحرص واهتمام بالغين . فعلى حين تزدحم احداثها بالمعارك العسكرية والمشاهد الخيالية التي تتطلب جهدا فنيا مضاعفا ،

الاول على حين تزدحم الشاهنامة بكل ذلك فان المخرج وكتاب السيناريو قد اعطوا لكل ذلك حقه . المعارك جرى تصويرها في مواقع تشبه ماترويه الملحمة بين سطورها ولم يبخل كتاب السيناريو والمخرج بمزيد من المجموعات .

أريد ان اذكر هنا بتلك اللقطات المحاره التي قدمها المسلسل لجيش كاقوس المهزوم والذي توزع قتلى بالمئات والالاف في الصحراء والذين قدمهم المخرج فعلا على الشاشة مستعينا بمجاميع ضخمة من الكومبارس واستعرضتهم الكاميرا بلقطات كان لها تاثيرها الكبير على المشاهدين وساهمت في شدهم اكثر فاكثر الى مناخ الملحمة واجوائها .

عكس هذا حدث تماما في مغامرة الاميرة الشماء ، فالجيوش التي حشدها والد الشماء لقتال الامير ماجد - عشرة الاف مقاتل - سمعنا بها على لسان الحكواتي مره وعلى لسان ياسر شقيق الامير ماجد مرة اخرى دون ان يتبرع المؤلف - المعد بتقديم ولو لقطة سريعة لجانب منها .

مرة اخرى هل هذا عمل تلفزيوني حقا ؟

ان الاذاعة ان قدمت هذه المسلسة فسوف تقدم صورة صوتية للجيوش اما هذه المسلسة فقد تعاملت مع التراث بنفس الطريقة التي تتعامل بها مسلسلات التلفزيون التي تحكى عن احداث عصرية والتي يكتبها اصحابها على الاستديوهات وفق متطلباتها .

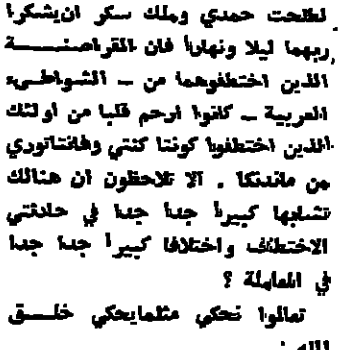
من يشاهد هذه المسلسلات سوف يقتنع حتما انه ليس هناك شوارع على الاطلاق بل غرف مغلقة والا فما الفرق بين غرفة مغلقة في قصر قيل انها في قبرص واخرى قيل انها في فلسطين او تونس .

نقول هذه الكلمة دون ان نعفي ان الاعداد بالقدر الذي شاهدناه لم يفتقر مطلقا الى الحرفية الجيدة وكذلك الاخراج وان افتقر الى المعالجة الموضوعية التي ترتفع فوق العلاقات التجارية التي سادت مؤخرا والتي تحول التلفزيون بفضلها الى سوق جديدة ورثت كل امراض السوق التجارية الام ونعني سوق الفيلم السينمائي .

أهم ماتود ان نقوله في هذه العجالة هو ضرورة احترام التراث والا فالابتعاد عنه على الاقل ، خصوصا وان شاشة التلفزيون تقدم للمشاهد قراءة تجعله يستغني الى حد بعيد عن القراءة المباشرة ، ولما كانت معظم هذه القراءات التلفزيونية مشوهه فان المشاهد سوف يخرج حتما بصورة وافكار مشوهة عن التراث .

راسم المدهون

«فانتاستوري» العربية

لطفت حمدي وملك سكر ان يشكرا ربهما ليلا ونهارا فان القراصنة الذين اختطفوهما من - الشواطيء العربية - كانوا ارحم قلبا من اولئك الذين اختطفوا كونتا كنتي وفانتاتودي من ماندنكا . الا تلاحظون ان هنالك تشابها كبيرا جدا جدا في حادثتي الاختطاف واختلافا كبيرا جدا جدا في المعاملة ؟

تعالوا نحكي مثلما يحكي خلق الله :

- منذ متى كان القراصنة وخاصة تجار العبيد بهذه الحالة الممتازة التي سافرت فيها العزيزة الشماء دون أن يدركوا انها فتاة وليست فتى امرد ؟

- كيف استطاعت العزيزة الشماء ان تخفي حقيقة امرها عن بقية - العبيد - طيلة فترة وجودها قبل البيع في حوزة النخاس اندريانوس وكيف فات على اولئك العبيد ان بينهم امراة وهل كان لها حمام خاص وهل كان العبيد ينامون في غرف مستقلة مزودة ربما بمكيفات الهواء؟

- كيف استطاعت العزيزة الشماء خلال فترة تدريبها على القتال - اليوناني - القصيرة ان تغلب جنديا من المفروض ان يكون قد مارس كل فنون الحرب ؟

- ثم تطور بها الامر فيما بعد الى ان تغلب قائده ؟

- واية ملكة تتزوج وتقضي شهورا زوجة دون ان تكتشف حقيقة شماتها؟

تعالوا ايضا نصعد الحديث مثل بقية خلق الله :

العبيد يجلدون عادة ويهانون عادة فاي ملك ضعيف ذلك الذي يستمع الى - عبد - من عبيده مهما كانت اخلاقه متواضعة وهو الذي يمثل كبرياء الدولة وغطرستها وعظمتها كما هو معروف عن اليونانيين واي ملك ذلك الذي يتصدى لكل رغبات النبلاء في مجلس الشيوخ ارضاء لابنته ونزواتها التي تقنعت بالعقل والتواضع غير ملك مسلسل من نوع - الاميرة الشماء - ؟

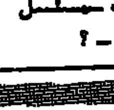
واية مثالية في المعاملة لنخاس لايجرؤ ملك على عتق عبد في حلكته دون اخذ موافقة على الفداء - على بيعه - منه ؟

والعبيد يتعرضون ايضا لكل انواع المهانة ويعاملون معاملة تفضل عليها معاملة الحيوانات ولايكتفي التجار الذين يبيعونهم بوضع وشم على سواعدهم يشير الى عبوديتهم ، - والشاري - لايشتري الواحد منهم الا بعد ان يفحصه كما تفحص الدواب فكيف مر على ملكة قبرص انها تزوجت ومر على زواجها زمن طويل حتى كادت ان .. تنجب من فتاة وليس فتى جميل الطلعة وضاح المحيا ؟ ام أن الحب اعمى الى درجة - سطلها - بمهابحيث لم تعد تفرق بين الرجل والمراة .

تحية الى اسعد فضة فقد ادى دوره ببراعة ..

وليس معنى ذلك ان بقية الممثلين لم يؤدوا ادوارهم بنفس البراعة فهكذا تقتضي القصة ذات الثلاث عشرة حلقة التي شاهدناها طيلة اسبوعين من التلفزيون العربي السوري الذي قدم مسلسل الجذور الذي اختطفوا فيه كونتا كنتي وفانتا تودي من ماندنكا مرتين والذي ماصارت فيه المخطوفة ملكة وملصار فيه المخطوف اميرا وعشقته ابنة النخاس اندريانوس الذي كان اسمه في الجذور - سلايتر - .

مأمون ضويحي



حكاية «الجندي الازرق»

أبشع مجزرة تصنعها أمريكا
وإدانة أبدية للعنصرية

● القتل الجماعي والمجازر الوحشية التي خلقتها مقولة اليانكي .. موضوعة الصراع بين الهندي الاحمر واليانكي الابيض والحرب الدموية بينهما ومبررات هذه الحرب واسبابها ، .. هي نقاط رئيسية لمادة فيلمية اخرجها رالف نلسون في فيلم - الجندي الازرق ، - الذي يعرض الان في «كندي» دمشق ، والفيلم يعتمد على قصة لمجزرة حقيقية حدثت في عام ١٨٦٤ قال فيها احد الضباط الامريكيين - يومها - انها ابشع مجزرة في تاريخ امريكا ، وعودة الى مقدمة الفيلم التي التسجيلية وعلى لسان مقدم الفيلم تجعلنا نقف على التوجه العام له وعلى مايريد الفيلم قوله ، جاء في المقدمة مامعناه ، ان الصراع التاريخي بين الانسان والانسان ، ليس الا لعنة حلت على البشرية ابتداء من قابيل وهابيل حتى حروبنا المعاصرة التي اختزلت الانسان الى ان بات مباحا ومحكوما بالقتل .. والفكرة على مافيها من نزعة اخلاقية مثالية تاخذ بعدها من خلال المعالجة السينمائية التي رافقت احداث الفيلم وجعلت من قصته موضوعا اشد شمولية واكثر عمومية من حدود القصة التاريخية التي اعتمد عليها الفيلم وجعلها مادته ، وعودة الى احداث الفيلم توضح لنا التوجه العام له وتساعدنا على تحديد نقاط الضوء فيه .

● في بداية الفيلم يواجهنا مجموعة من الجنود الامريكيين وقد رافقوا عربة تحمل امراة بيضاء وشحنة ذهب في طريقها الى حصن قيادة الجيش ، والمجموعة تحتوي على (٢٢) جنديا بعضهم متسيبا ضجرا يخرج من ضجره وغربته بالتنكيت والمزاح واخرون جديون يعملون على اطاعة الاوامر وتنفيذها بتكتية عالية والجميع في طريقهم الى الحصن حتى تهاجمهم مجموعة من الهنود الحمر الذين ينتمون الى قبيلة الشايين ، وتقع مجزرة ينجو منها فقط جندي واحد والمراة الرافقة للعربة وامام هذه المجزرة تجد الجندي الصغير وقد ارتسمت على وجهه ملامح المأساة والخوف والرعب وهول المجزرة ، بينما تبدو المراة في وضع مالوف تبحث في حقائب الجنود عما هو ذو فائدة لها ولاتنسى ان تحزن على قبعتها التي فقدتها والتي اهداها اليها والدها قبل ان يرسلها الى دار الايتام وفي نفس الوقت تؤكد احتقارها للجندي الصبي الذي يتلو صلاته على جثث زملائه الجنود ، حتى تبدو المفارقة واضحة بينهما ، فهو في المأساة وهي في الحيادية كما لو ان الامر لايعنيها من بعيد او قريب يرافقها في ذلك سلوكها الذي يؤكد هستيريتها وتخلفها الوحشي ، حتى لحظات الحوار بينهما تشير الى ان الهنود الحمر انما قتلوا ليحموا انفسهم من القتل ولان القتل مصيرهم فان لم يقتلوا قتلوا ، ويترافق ذلك بصور عديدة لطبيعة المصير الذي يواجهه الهندي الاحمر والتعذيب الوحشي الذي يقوم عليه وعلى اطفاله ، بينما يبدو الجندي (الصغير) غير مبال بكلامها ومكذبا له ، وذلك بدافع من تربيته العسكرية التي ابتدات بالطاعة البقرية ، وانتهت بالسبح الذهني الذي يغيب كل حس نقدي لدى جندي في جيش عدواني كالجيش الامريكي ، ويعكس على سلوكه اليومي وحسه الجسدي

بدا فيه انعدام تقبل الاثارة الجنسية ان كانت الاثارة تخرج عن حدود القانون العسكري المرسوم بمثابة فائقة ، وبذلك يصل التعجين ذروته فليس هنالك قمعا واحباطا اكبر من الاستلاب الكلي الذي يمارس في الجيوش الطبقية ، والذي يصبح فيه الانسان اشد آلية من آلة القهر ذاتها ، وتتابع احداث الفيلم حتى يصبح الجندي في وضع مدان تماما امام الفتاة التي ظنها متوحشة ، وتتورم عقدة الشك بقناعته التي كان لها قبل لقائه بالفتاة طالبا قسيا ولايقبل المناقشة ، تتورم هذه العقدة ويصبح اسم (الذئب البقع) اسم رئيس قبيلة الشايين ، وهو الاسم الذي يدعوه للتشكيك بقناعاته التي تربت على العداء للهنود الحمر وتصويرهم بمظهر العدو الابدي الذي يباح قتله وتصفيته ، حتى تتفجر هذه العقدة لديه وتاخذ مظهر التردد في موقفه من الفتاة ويصبح تحت تاثير فكره المسبق من جهة ، والذي يصور له حبها خيانة ، وبين بداية تشكل وعيه والذي يمنحه فرصة الاقدام على حبها ، وتبقى حالة التردد مرافقة له ، الى ان ينجوان بعد مغامرات عنيفة ويصلان الى حدود القيادة التي تزج بالجندي في معركة هدفها الهنود الحمر بالمدافع والبنادق ، ووقتها يحسم موقفه باتجاه الرفض للجمل التربية التي تلقنها ، تلك التربية التي اعمت عينيه عن حقيقة تتمثل في ان الهندي الاحمر ماهو الا انسان مقهور ، في عالم قهري ، وان الابيض الحضري هو اشد وحشية من الهندي الاحمر الذي يعيش عراء الطبيعة وعراء الحياة ووضوح الشمس ، يحسم موقفه لينسف تردده ويضع نفسه في الخندق المضاد لقيادته المتعفنة ويتحول من موقع الى موقع اخر ، وينتهي الفيلم بمشهد اعتقاله مجنبا الى جنب مع الفتاة البيضاء واطفال الهنود الحمر .



● هذه هي حكاية الفيلم التي حدثت فعلا على جغرافية امريكا ، والتي لاتزال تحدث حتى اليوم ، بصورة او باخرى ، هذه الاحداث تناولها والف نيلسون ، وصاغ منها فيلما يعتمد الايقاع البطيء في تصعيد الحدث والدخول في تفاصيله ، والاعتماد على ممثلين اثنين وظفهما بشكل يتناقض والافلام الاوسترن التي تجسيد بطلا لايقهر ، وجعل منهما كائنين لهما ترددهما وهستيريتهما وعبثهما عن مخرج تاريخي لقضية مرحلية يعانيان منها ولذلك نجد بيتر ستروس الممثل الذي اخذ دور «الجندي الازرق» رجلا اعتياديا بل وساذجا لحد ما ، محاصرا بالخلافيات الدونية ، وكاندس بيرجر امراة عفوية ، تدرك وبحسها العفوي ، طبيعة الحرب العنصرية القائمة مابين الهندي الاحمر واليانكي ، والتصرف بطريقة مثيرة للضحك في احيان كثيرة ، ولكنها تبقى محافظة على تطورها كشخصية انسانية وكائنات فاعلة في حياة الاخرين ، وبذلك تخرج عن منطق «الكاركتر» الثابت وتوظف على اساس من التحول الطبيعي الذي تفرضه تحولات الواقع المحيط وطبيعة التطور الدرامي للحدث ..

هذا عن الممثلين الرئيسين اما عن بقية الممثلين فلم نجد بعثرة في ادوارهم ، وانما كان هنالك دقة واضحة في دراسة الشخصية ولهذا فلم يكن اختيار قائد الحملة العسكرية ، الا اختيارا طبيعيا لضابط محافظ متشبع بتاليه بزاته العسكرية وتفرض اخلاقيتها على بنيته الذهنية ، وبالمقابل نجد الاخرين وقد حملوا تناقضاتهم ودخلوا الفلم كما يمكن ان يكونوا في حياتهم الاعتيادية وتبقى مسالة هامة ركز عليها الفيلم وهي محور احداثه .. هذه المسالة يمكن اختزالها بان بيتر ستروس بمثل الجندي المحارب ليس خارج دائرة الاضطهاد ، فهو المضطهد الذي لم يكن اضطهاده للهندي الاحمر ، سوى تاكيد اضطهاد مضطهده اليه ، واعادة لاضطهاد باضطهاد اشد مرارة وفتكا وبذلك وصل الفيلم الى استنتاجات هامة ، وهي ان شعبا يضطهد شعبا ليس حرا واكد مقولة تدخل في صلب الحتميات التاريخية وهي ان انسانا يضطهد انسانا ليس حرا ، وان الخلاص من القهر العرقي مرتبط بالخلاص من القهر الطبقي الذي هو الاساس في اي نضال ثوري .

نبيل الفحم



آفاق الفن: هذه اللغة الصعبة

● يمتاز النحت عن غيره من الفنون التشكيلية بكونه اعقدها مفردات واصعبها ولادة .

ومفردات النحت ، ككل مفردات اللغات الابداعية الاخرى ، لابد لها من متعامل متمكن يفهم طبيعتها جيدا ويعرف تماما كيف يروضها لصالح فكرته او موضوعه .

مادة الحجر ، كانت ولاتزال ، من المفردات الصعبة والجميلة في عالم هذا الفن الخالد . فهي تتطلب دراية كبيرة وجهد زائد ، كما تتطلب توقد احساس مرهف وحسابات ذهنية دقيقة في ان واحد ذلك ان الخطأ مع الحجر لايستدرك بسهولة ، كما ان نقل الحياة الى هذه المادة الميتة ، لابد له من قدرة خاصة مترعرعة في حرائق الحس ... وحقول الموهبة الاصليه .

● الصور الثلاث المنشورة جانبا ، جوانب مختلفة من احد اعمال النحات الالماني الشاب «كريستيان شولته» المنفذة في الحجر الابيض . والعمل كما ارى ، لايحتاج الى تعليق كونه يقدم نفسه بسهولة فيها كل الوسامة والجمال والفن .

●● محمود شاهين — درسدن

مغناة "ياسمين" في الاشرفية
رموز خبيثة لصالح الفكر الانعزالي

بيروت رسالة خاصة

يعرض روميو لحود في هذه الايام مسرحيته الجديدة — ياسمين — على احد مسارح — الاشرفية — في بيروت واختيار هذا المكان لعرضها قد يكون مقصودا لانها مسرحية تصب في خانة — الادب الانعزالي — وهي مسرحية غنائية بطلتها الرئيسية المطربة سلوى يشاركها في البطولة عبدو ياغي كوثر قطريب ، اسعد رشدان كلوفيس عطا الله شادي خليل ، جوزف ابو خليل ، ايلي خوري بالاشتراك مع تقولا فهد .

الوسيقى والحوار والاخراج لروميو لحود ،، الموسيقى التصويرية لبوغوص جلاليان تصميم الالبسة لبابو لحود ، الديكور لموريس فينيكوفي تصميم الرقص لجان صقر ، رقصة الختام تصميم الان مرعب الانتاج لناهي لحود ، نفذت الالبسة بديعة الاعور الصوت لجورج بشواتي الاضاءة لانطوان نحاح مدير المسرح فوزي منور .

اما الراقصون والراقصات الذين اضفوا على المسرحية الجو المطلوب منهم فهم : جان صقر ، اميل ...مد ، جورج حايك ، كلوفيس عطا الله ، كمال الزين ، ايلي جيبور نبيل منسى ، طوني غلوي ، ايلي ...ان ، جورج عون ، طوني ابسي ...يسا ، كابي شرتوني ، جاكلين حنلد ، تريز شديد ، جومانا فرج الله ، مارغو كلفايان ، نوال مشعلاني ميليان حردان ، هيلدا قيصر ، ميراي بازرجي ، جويس باز ، فاديا رسدان .



ملخص المسرحية كما اوحى النص : ان العثمانيين كانوا قد تركوا لبنان عام ١٩٢٠ ثم ولدت الجمهورية اللبنانية في ظل الانتداب الفرنسي قبيل الغروب تصل وحيدة الى قرية صغيرة ضائعة في سفح الجبل سيدة فريدة المستوى . لم يعرفها احد لكنها هي التي تذكرت هذا — العالم الصغير — الذي غادرته منذ عشرين عاما وهاهي تساورها الذكريات ذكريات اول — مقاومة — لبنانية لظالم السلطنة العثمانية — ١٩٠٠ — وذكريات العم والخال اللذين لايفترقان ، وقد اصبحا جزءا من ارض هذه القرية .

ذكريات عرابة طريفة الطباع ، لكنها طيبة القلب ، ذكية ذكريات ناعمة للمتشرد الحساس ابوالعوافي وبخاصة ذكريات حبها — لصخر — قائد المقاومة ضد العثمانين .

هذا هو ملخص المسرحية كالذي يبدو لنا أنه بعيد عن علمنا الحاضر مستوحى مما قبل ثمانين سنة او اقل .. الحوار بلهجة عامية مغرقة في جبليتها الرقص والاغاني جميعهما مستوحى من تلك الايام لكن الخبث واضح بين السطور .. وبصراحة فان المسرحية بجميع اشكالها تشجع بشكل مباشر وغير مباشر على الانعزالية اللبنانية التي اخذ ظهورها يشتد منذ حرب الستين حتى يومنا هذا .

فالمرحية ترسم بوضوح الانقسام الطائفي في لبنان ، وتوزع الوطنية على هذه الطائفة والخيانة على تلك وتدين وجود — الردع العربي — في لبنان بنماذج مسرحية ضاحكة وخبيثة تكره كل ماهو عربي وتعمل على تشويه صورة الحضارة العربية فالحنين الاصلي عند اللبناني كما تظهره المسرحية للام الحنون فرنسا والعثمانيون — الذين قاومهم اللبنانيون هم الشبيه للسوريين — للاسف — والفلسطينيين والذي يتعامل معهم (وهو في المسرحية عميل وخائن) هو المسلم والشارع الوطني هكذا ببساطة يخضع روميو لحود للفيتو — الانعزالي فيسخر كل مواهبه ليخدم فكره الضيق الافق والذي يدعو الى الانقسام والتقسيم ونكاية بكل ذلك تعرض المسرحية في الاشرفية بالذات كي تتأكد هذه الرموز وتخدم توجهات البطولات الزائفة التي مارسها الانعزاليون في الخطف والاغتيال والقتل على الهوية .

وانه لمن العجب أن ينساق روميو لحود وراء هذه المفاهيم وهو الفنان الذي قدم عبر حياته الفنية ابرز المسرحيات الغنائية في لبنان فجاء هنا تحت اي ضغط ، لاندري، كي يوظف كل مواهبه ومواهب العاملين معه لخدمة طرف صغير واحد من اطراف النزاع ضد جميع الاطراف الاخرى والاساءة الى — الردع العربي الرسمي الذي هو موجود بامرة السلطة اللبنانية ويستمد قوته من خلال شرعيتها . .

. نحن لانريد ان نتهم بهذه الكلمة احدا لكننا بانتظار توضيح من روميو لحود نفسه الفنان الذي نحترم ونحب



الخضوع الى السلطة: كتاب في علم النفس يتحول الى فيلم سينمائي "من قتل الرئيس"!!

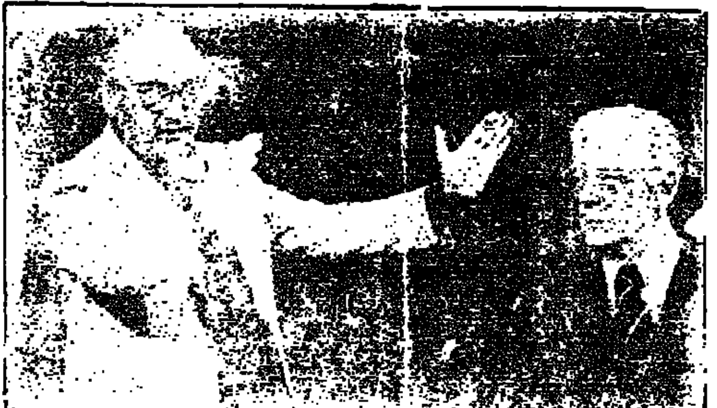
في مكتب هنري فيرنوي وامام نافذة تطل على اشجار نوبلي تصميم تابع للجامعة الامريكية — يال — ، ففي هذا المكان قام البروفسور ستانلي ميلغرام بعدة تجارب في علم النفس بين عام ١٩٦٠ و ١٩٦٣ وقد نقلها في كتابه — الخضوع الى السلطة — اما الان فان تعرض في فيلم لفيرنوي — اسوار دالاس — الذي يعتبر من اكثر الافلام المرغوب فيها رئيس دولة قتل في شروط مشابهة لقتل كندي كل اعضاء لجنة التحقيق اقرت ان مطلق النار هو مجنون ما عدا النائب هنري فولني الذي استعاد التحقيقات تحت مسؤوليته وقد قام بدوره مونتان الشخص النزيه والمتعطش الى الحقيقة الذي بدأ يفهم طريقة عمل المؤامرة عندما حضر في مختبر الجامعة الى تجارب الاستاذ ملغوام .

— يقول فيرنوي اعتبارا من اللحظة التي وقف فيها فوليني — مونتان — خلف المرآة بحضور التجربة اعيدت تشكيلها مرة ثانية وفق الطباعة الاختزالية الاصلية : ماذا يجري هناك ؟ اجتذب الاستاذ اشخاصا باعلانات صغيرة فوافقوا على فحص عقولهم ونرى في الفيلم مجهولين ، يعرفان بعضهما ويشير الاقتراع الى الذي سيطرح الاسئلة والاخر الذي سيجاوب . يقرأ الاول لائحة مؤلفة من ثلاثين كلمة مرتبطة مثل السماء ز... ، ... حيوان مفترس...خطوات صمة وعلى الثاني ان يتذكر الصفات والا يتلقى تفريغ كهربائي ، يزداد قوة وهو موثوق الى كرسي وموصول الى مقعد كهربائي . وهذا عقاب مفروض من قبل الشخص الذي يسأل .

— اننا نهتم بالتاكيد بمصير الضحية ولكن الاهتمام انتقل بسرعة نحو الجراح ويتساءل هذا اذا كان له الحق في تعذيب شخص لم يعمل شيئا .ومع ذلك يريد التوقف .

قال له الدائم بحزم : ارجوك ان تتابع فتخبط المسؤول في سيره واضطر الذي يسأله الى ربطه ثم يعود نحو مكتبه منشفا يديه .ويتابع الجلاد المعذب مبررا ما عمله سابقا . وقد يلاحظ ان الضحية لا تجيب . فقال العالم : ساتولى المهمة . عندما ارسل تيار ١٨٠ فولت ....

تحتفظ التجربة بمفاجأت لا نريد ان نجرم المتحرج منها ولكن المهم بالتأكيد هو الاظهار كيف يعالج شخصا وبشكل متزمت . ان المعذب لا يحمل صفة عدوانية ضد موضوع التجارب ، انه يحاول ... مساعدته على الجواب . ولكنه اختار الطاعة . وكل القائلين فهموا باعطاء الاتجاه الطبيعي للانسان بالخضوع ، يكفي تقسيم المسؤوليات للوصول الى استبعاد اكبر عدد من الناس .





ولكن هنري فيرنري لم يعمل حصة فلسفة ولا بيان للتنظيم السياسي .

— يقول جيد عن الفلاسفة القاصمين عندما يجيبون ، فاننا ننسى ما كنا قد سالناهم . والحال هذه فان مؤلفيي فهم بوضوح على اثر تجربة ميلغرام ان احد قاتلي الرئيس لم يكن الا فاعل تنفيذا خاضع نفسه للسلطة . ولكن اي سلطة مقصود بها ؟ في اليوم الذي يقترب من الحقيقة ، ستصبح حياته في خطر .

هل يحاول هنري فيرنري اطلاعنا تحت ستار افضل التحقيقات البوليسية .

الفيلم الاكثر تاثير هذه السنة باسلوب طبيعي ؟ اذ ان الاشارة الى عواقب الخضوع للسلطة في النهاية ، الا يعمل على تبرير العصيان والفوضى؟

— حتما لا فالذي يجد نفسه محكوما عليه هو الخضوع المتعكس وليس عدم الخضوع بالانعكاس وبوجه اخر ، علينا الحذر في ان نصبح ازاس ؟ ليس بين ايدي المجرمين والمتعصبين .

● ترجمة : رفاه الارناؤوط

بريد المحرر الثقافي *

■ ترد القسم الثقافي . رسائل كثيرة . يحمل بعضها معلومات ثقافية في مجالاته المختلفة .. وقد يحول دون نشر تلك الرسائل . قصورها في الاحاطة الشاملة للموضوع المطروح . او عدم استيعاب لغتها الشعبية ولغة الصحافة . او عدم . قدرتها على التاثير في الحركة الثقافية ..

كذلك ترد القسم الثقافي رسائل تحمل مواضيع «وقد تكون لاسماء معروفة» غير انها تتعامل بسطحية مع القضايا التي تطرح على صفحاتها السبب الذي يدعو للتساؤل والقول :

اذا غفرنا للمتعاملين الجدد مع الكتابة عدم درايتهم بواقع النشر ، ولايدفعهم الى المراسلة الا الطموح الادبي فماذا يعني ان يكتب متمرس وهو محكوم . اما بعلاقات مادية يبغيها من وراء كتاباته واما بعلاقات شخصية على طريقة — اكتب عني لاكتب عنك ..!..

وهل نستطيع ان نغفر له؟

لذلك ارتأى القسم الثقافي ان تخضع المواد والمواضيع والمقالات الاخرى التي يحملها البريد لمقاييس نقدية ، هي التي تقرر نشرها ، او الاجابة عليها وبرأينا . قد يكون في هذا دافع لان يهتم الاخوة الذين يراسلوننا ، بالكلمة اولا ، وبالفكرة ثانيا . وسيتابع القسم الثقافي الرسائل التي ترده صباح كل سبت .

■ الاخ عادل ابو فضل :

كتب الينا عن معرض طلبة كلية الفنون الجميلة بمعسكرهم الانتاجي الثالث في محافظة السويداء .. وبدلا من ان يتعامل مع لوحاتهم وانتاجهم تعامل معهم شخصيا ، على طريقة السؤال والجواب ، وحتى في هذا المجال خرج عن السؤال الفني ليبحث في الاشياء الخاصة والرومانسية ..!!

فيااخ عادل ، كان عليك ان تعكس القيمة ، او الاثر الفني لهذا المعرض ، وترسله مقالا اما نقديا ، واما تحليليا لهذا المعرض.

■ الاخ طلال شاهين : ارسل موضوعا يلخص فيه كتابا عن « اويس القرني » ويشرح زهده وتصوفه ، ويستعرض اقوال الناس فيه .. وللاخ طلال نسأل .. هل الكتابة عن اويس تفيد في شيء هذا العصر ، وهل يمكن ان يؤثر تناول موضوعه في اية بادرة ثقافية ..؟ ولولا الخاتمة التي وضعتها كابهام للمؤلف لجاء مقالك اعلانا متخلفا لقضايا متخلفة

■ الاخ حنين حلاق : ارسل مقالة يعالج فيها الاخطاء اللغوية التي يقع فيها المذيعون ، والمحررون وحتى مدرسوا اللغة العربية عبر الشاشة الصغيرة .

وللاخ حنين نقول : اصبح العرف هنا من لا يخطيء في اللغة فهو متخلف ..!! وانها قصة معروفة هي تلك التي تناولتها ، لذلك المعذرة .

■ الاخ عبدالرحمن عبدالرحمن ارسل مقالا بمناسبة اليوم العربي لمحو الامية ، ولم ادري ماالذي اهله للخوض في هذا الموضوع لانني اشك من اكاديمية الموضوع انه ليس جهدا شخصيا وانما شيء اخر ..

■ الاخ علاء الدين الكيلاني موضوعك «اضواء على دستويفسكي» جاء استعراضا ، تاريخيا مدرسيا ، وليس مقالة صحافية لها خصوصيتها ثم ماهي المناسبة التي دفعتك للكتابة بهذه الاستعراضية ؟ لك المعذرة .

■ الاخ محمد نورس الحسن : اولا ماارسلته ايها الاخ بعنوان (عذر اقبح من ذنب) بعيد كل البعد عن اللغة الصحافية المتماسكة ، والمتأدبة ، وثانيا ماهذا الهم الكبير اذا فقدت افلام الكاراتية من السوق السينمائية ، وماذا يعني شغفك الشخصي حتى العبادة لتلك الافلام يقينا ان ماتطرحه وتتمنى تحقيقه ملفت للنظر .

● الاخ بشار حبال : ماكتبته عن محضر الساعة العاشرة ، مهم ، لولا ان بعض الزملاء سبقوك الى كتابته .. ثم نرجو ان لاتكتب على وجهي الصفحة اذا اردت ان تراسل الصحف ..

■ الاخ عبد الحميد حسن ايضا يكتب عن محضر الساعة العاشرة بانفعال ضد نعيم حمدي وجورج عشي ، وهو محق في وصفهما بالمتاجرة ، غير ان كلماته كانت عادية ، وعرضه كان ايضا عاديا لذلك نعتذر منه ..

نعتذر اخيرا من الاخوة الذين لهم مواد ثقافية ولم تنشر ، او ، رد عليها ، وستهتم بجميع الرسائل التي ترد القسم ، وسننشر جميع المواد الصالحة للنشر ، مرة ثانية سنلتقي صباح كل سبت .

■ المحرر الثقافي

— تنويه —

يعتذر المحرر الثقافي عن اعادة اية مادة لكاتبها اذا لم تنشر .

رأي: والكلمة أيضاً بحاجة للتطهير..

● هل علينا اولا ان نبدأ مراجعة نحصي فيها الكتبة الذين يشرعون اقلامهم في جميع المجلات وجميع المناسبات ليرموا القراء بمقالات مدبجة ، تقترب من كل شيء الا من الصدق والوفاء للكلمة ..؟؟

● هل علينا ان نقول : الصحافة ايضا بحاجة الى الدقة والحقائق ووضع النقاط على الحروف وهي ايضا بحاجة الى القطاع العام وهويته الاصلية في التعامل ونحن نحكي عن مسيرة القلم ..؟

ايضا هل علينا ان نقول من جديد ان الكلمة نفسها بحاجة الى التطهير ، والى التعمق في محتواها وتاثيرها ، وفاعليتها ، واخلاصها ..؟؟ او هل نقول : ان الكلمة بحاجة الى جمهورها ، واكثر ما اساء الى جماهيرية الكلمة ، هو اللغة الصحافية التي لاتملك رؤية ولاموقفا ، ولا تحليلا دقيقا .. ألعل لنا ان نقول ايضا ان اكثر ما اساء الى جماهيرية اللغة ، وفاعليتها هو الكلمة المادحة برياء ، والجملة النافقة بغباء .. واكثر ما اساء الى الثقافة الجماهيرية الاعلامية ، هم اولئك الذين لم يقرؤا الا عن البيغاوات ، وكيف تعامل ضيوفها باحسن الالفاظ ...!!

وهل نذكر بان الكلمة فقدت محتواها منذ ذلك الزمن الذي حسب فيه بعض الكتبة ، ان الرياء والمجاملة والمكاسب اخلاقا ، والانهزام ميكيافيلية .. هي لان الكثيرين من الكتبة وخسرت فاعليتها ، وخسرت تحريضها .. هي لان الكثيرين من الكتبة غارقون في بحر من الوصولية وهم يمتطون الكلمات ..!

● هل نذكر ايضا بان الكلمة خسرت ، قدسية نضالها ، لان الكثيرين ، شوهوا القيمة النضالية لها ، وتعاملوا معها على انها باب للارتزاق ، وباب للنفاق المدروس ، وباب مفتوح لمتطلبات الزوجة الاستهلاكية ...!!

ولنسأل انفسنا .. كم هي الدراسات ، والمقالات ..والتعليقات .. والمدائح الفنية ، والمقالات التي تشربت باسم الصداقة ، والنصوص الشعرية الصحافية الباهتة التي لا يمكن ان نلقى لها قارئا واحدا.؟؟ اتعد تلك الدراسات ..؟. اتحص تلك المقالات ..؟ اتجمع تلك التحليلات ..؟ يقينا لا . !

● اذن فالكلمة اصبحت لدينا ملجأ للرفاهية او نحن نبغي عن الرفاهية الاستهلاكية ، فيما لسنا كنا مخلصين لها . وصارت سلعة نتاجر بها ، من اجل ان نشتري غيرها .. ويقينا ان القارئ لايرحم من يتزلف للغة ، اويتعامل معها بمنطق (الناقل) . او يتاجر بها ، او يجاريها لمنصب ما ..

وبالتالي نستطيع القول :

ان اللغة لاتملك الا شرفها ، فان فقدته فقدت تاثيرها ، وقراءها ومحتواها ، وفعاليتها .. واذا اردنا ان يكون للكلمة دور في عمليات التاثير فالمنطق يفرض علينا ان نتعامل معها بوجدانية ومعاناة ، وحرارة لا على انها ((علب من السردين تباع في جميع الاوقات ..)) ! وعلينا ايضا ان لانحسبها ستارا لمصالح — زيد من الناس ، او عبيد — ..

او انها واجهة لترميم اخطاء الاخرين .. وان نضع منها قنبلة دائمة التفجير في وجه كل مخادع ،

وكل مسيء ، لتكون بجدارة هي السلطة الرابعة التي لاتؤجر ، او يتاجر بها .

كذلك علينا ان نفهمها معاناة ، وعكس مرارة ، واتجاهات نحو الافضل ، لاتبريرا ، ونقلا .. ولا عموميات ، وسطحية ، وهشاشة ..

● اذن الكلمة تبحث عن شرفها ، ونحن مطالبون بان نفتش عنه .. ومطالبون بان تكون فاعلية الكلمة بحجم صدقها ، والمهم ان نفتش عن الذين يعرفون الصدق في التعامل مع الكلمات ..

فلنبحث عن الكلمة الصادقة لان الصحافة والكلمة هما السلاح المهم في عمليات التطوير المنشودة ..

● حيدر علي



«اللاجئون» الفلسطينيون والمشردون الديغوغارسيون

جزر عديدة تجاوزت ١٢٠٠ جزيرة صغيرة على شكل ارخبيل بيعت لتتحول الى قواعد عسكرية — امريكية وبدأت عملية تشريد السكان ، منذ اكثر من ١٤ عاما ، عن الارخبيل ويعيش هؤلاء المشردون الفقر والبؤس في مناطق مجاورة وينتظرون العودة الى وطنهم الذي تحول الى قواعد مدججة بالسلاح الفتاك . قارنت صحيفة لوموند بين اللاجئين الفلسطينيين وبين المشردين عن ارخبيل ديغو غارسيا ، قالت الصحيفة :

يعيش آلوف المهاجرين من جزر ديغو غارسيا ، منذ ١٤ عاما في حي شعبي داخل عاصمة جزيرة موريشيوس ويعانون الفقر والبؤس ويتعلقون بالعودة خاصة وان عملية تهجيرهم جرت في جو من الوعود بالكاذب الى مناطق مؤمنة بينما لايزالون يحملون لقب — سكان الجزر الترابية في المحيط الهندي ونذكر على سبيل المثال مجموعة جزر ديغو غارسيا وجزر شاغوس وقد تحولت الى صفائح عائمة تحمل الاسلحة الفتاكة الموجهة نحو دول المنطقة .

بين استقلال موريشيوس وشراء الارخبيل :

لاتزال مشكلة جزر ديغو غارسيا وشاغوس تثير النقاش والمشاحنات السياسية داخل جزيرة موريشيوس وخارجها . ومنذ عام ١٩٦٥ حين بدأت المباحثات بين الحكومة المحلية الموريشيوسية والحكومة البريطانية بشأن استقلال الجزيرة لم يكن في جدول اعمال المناقشات مسألةجزر ارخبيل شاغوس بينما كشفت الصحافة يومئذ عن بيع جزر الارخبيل بمبلغ ٤ مليون — روبية — وحول هذه النقطة باللذات كثرت التساؤلات والاجابات حتى يومنا هذا ..

وكان — سيوساغور رامغولام — زعيم حزب العمال في موريشيوس قد اكد على ان المفاوضات بشأن الاستقلال شملت التخلي عن الارخبيل مقابل موافقة بريطانيا على وهب استقلال الجزيرة التي كانت تعيش الحكم الذاتي بسرعة وقبل الموعد المحدد .

وصرح — غايتان دوفال — زعيم الحزب الاشتراكي الديموقراطي حول التخلي عن الارخبيل بمايلي طرح الحزب الاشتراكي الديموقراطي شعار اجراء استفتاء عام بشأن استقلال موريشيوس بينما رفض — حزب العمال الموريسيوسي تلك الفكرة وحدث الشقاق في التآلف بين الحزبين واختار حزب العمال اسلوب التفاوض مع بريطانيا للحصول على استقلال بسرعة مقابل التخلي عن جزر ارخبيل شاغوس .

كتاب ابيض واتفاقية بريطانية امريكية :

في تلك الفترة بدأت عائلات عديدة تهاجر من جزر الارخبيل الى مناطق مجاورة وخاصة من جزيرة ديغو غارسياالى جزيرةموريشيوس ويودعون اجمل الحدائق المزينة باشجار جوز الهند ولايعلمون انه سينبت عوضا عنها الصواريخ المدمرة ، وانهم يهاجرون ويبعدون بصورة دائمة عن وطنهم .

وهبت رياح ازالة الاستعمار وخشيت بريطانيا من ان تفقد كافة المستعمرات في تلك المناطق وارادت ان تحتفظ ببعض القواعد في المحيط الهندي لحماية طرقها البحرية وربطت جزر شاغوس باتفاقيات مع جزر سيشيل وديسروشس ، وفاركهار والديرا لتشكيل الرابطة البريطانية في المحيط الهندي ، والمسماة — بيوت — .

وفي مجال اتفاقية بريطانية — امريكية جرت على صورة كتاب ابيض وتنص الاتفاقية السارية المفعول لمدة — ٥٠ — عاما والموقعة يوم ٢٥ نيسان ١٩٦٧ ، على التعاون بين بريطانيا والولايات المتحدة في مجال الدفاع عن مجموعة الجزر المسماة بيوت .

واعلنت بريطانيا والولايات المتحدة في ان واحد وبعد مرور ثلاث سنوات على الاتفاقية الاولى عن اتفاقية جديدة يجري بموجبها بناء قاعدة بحرية مشتركة في جزيرة ديغو غارسيا .

لاسكان لامشاكل

والحصول على ميزانية لبناء القواعد العسكرية في جزيرة ديغو غارسيا عرضت الحكومة الامريكية على الكونغرس مشروعا يتضمن العبارة التالية :جزيرة غارسيا غير — ماهولة — وتجاهلت مسألة تهجير السكان الاصليين وان كل عمليات ابعاد السكان لاتزال مستمرة على غرار تهجير الفلسطينيين عن وطنهم

واصبح سكان ارخبيل شاغوس ضحية السباق نحو التسلح في المحيط الهندي وواصلت الولايات المتحدة عمليات بناء القواعد العسكرية مضللةالراي العام العالمي بطرحها شعار : لايوجد سكان لاتوجد مشاكل . ولم تشر الى جانب ذلك الى ان السكان قد ابعدوا وخاصة نحو جزيرة موريشيوس وان اخر عمليات تهجير جرت بين عام ١٩٦٩ و١٩٧١ وشملت ١٢٠٠ عائلة .

وجرت كافة العمليات الانفة الذكر ضمن مجالات سرية شبهكاملة وكانت الاحتجاجات الدوليةمحدودة النطاق بينما قدمت حكومةبريطانيا مبلغ قدره ٦٦٥ الف ليرة استرلينية تغطية لاعادة اسكان اللاجئين من تلك الجزر في جزيرة موريشيوس ، بينما وعدت في تلك الاثناء تقديم التعويضات للاشخاص المتضررين بسبب الهجرة

المطالبة بالعودة الى ديغو غارسيا

ومنذ ما حصل المهاجرون على حفنة من المال وجدوا انفسهم غير قادرين على شراء قطعة ارض صغيرة وكيف يتمكنون الان من شراء منزل على الاقل ، وثار غضب سكان الجزر وشكلوا لجنة للدفاع عن حقوقهم الشرعية كما لجا عدد كبير من هؤلاء المهاجرين الى وسيلة الاضراب عن الطعام تعبيرا عن استنكارهم .

وتجدر الاشارة الى ان هؤلاء السكان المهاجرين وجدوا ماوى في احياء شعبية لم تكن مجهزة بابسط متطلبات الحياة ولذلك كانوا يشوبون باستمرار ويوقعون على عرائض موجهة الى حكومة بريطانيا والولايات المتحدة يطالبون فيها اعادتهم الى مساكنهم في جزيرة ديغو غارسيا .

وجاء في احدى العرائض مايلي :

نحن الموقعون ادناه ، سكان جزر شاغوس وديغوغارسيا وبيروس وبانهوس وسلمون لقد اقتلعنا من بلادنا بسبب رغبةحكومة موريشيوس في بيع الجزر الى الحكومة البريطانية التي تريد بتحويلها الىقاعدة حربية ..

واختتمت العريضة بالعبارات التالية :

عاش اجدادنا حياة العبودية في تلك الجزر ونحن الورثاء لهم وعلى الرغم من حياة الفقر التي نعيشها لم نمت هنالك من الجوع ، وعندما نقلت ووصلت ماشيتنا الى جزيرة موريشيوس بدأت الاستعدادات لاستقبالها بالماء والعشب اما نحن فقد وصلنا ولم نجد شيئا يذكر من اجل استقبالنا وتغير هدف مجرى حياتنا ولانعلم شيئا عن مصيرنا

فلسطينيو المحيط الهندي

ونشطت حركة التمرد في صفوف المهاجرين وتزايدت شدةالاحتجاجات غير ان الولايات المتحدة كانت تلقي بالمسؤولية على عاتق بريطانيا بينما كانت تقوم ببناء قاعدتها العسكرية الضخمة في ديغو غارسيا ووجه المهاجرون انتقاداتهم الى حكومة موريشيوس بينما وجهت المعارضة في حكومة موريشيوس انتقادها كذلكووصفت اجراءحكومة موريشيوس السابقة ، الخاص بمشكلة ارخبيل شاغوس بانه جريمة في حق سكان ديغو غارسيا

هذا وبدأت ضغوط موجهة من الولايات المتحدة ومن بريطانيا بشأن ان يتخلى سكان غارسيا وشاغوس والى الابد عن حقوقهم في العودة الى ديارهم ، مقابل حفنةمن المال تصل اليهم على شكل تعويض عن ثمن مزروعاتهم .

هذا من جهة ومن جهة ثانية فقد جابهت جماعات من سكان الجزر كافة المؤامرات الرامية الى ارغامهم على التوقيع على وثيقة التخلي من حقوقهم بالاضافة الى موقف المعارضة في جزيرة موريشيوس الى جانبهم ويطالبون بان تتولى المنظمات الدولية وبينها منظمة الامم المتحدة ومناقشة مشاكل هؤلاء اللاجئين مع منظمة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ويطرح هؤلاء المهاجرين مشاكلهم تحت شعار — التهجير بالقوة — والمطالبة باعادتهم الى وطنهم — واستعادة ابسط الحقوق الانسانية — ولقد خرج المهاجرون عن اطار صمتهم وينتظرون اتخاذ قرارات عاجلة بشأنهم .

— واختتمت الصحيفة مقالها بما يلي : مشكلة ديغو غارسيا تشبه مشكلة الفلسطينيين وهم يرفضون تثبيت آلات الدمار على ارضهم ويطالبون بحقوقهم الشرعية .

ترجمة واعداد وليم مسوح

تشاد في مطلع الثمانينات

هل يعطونها فرص البناء فوق الخراب الشامل ؟

رئيس الوزراء التشادي والمسالك الوعرة التي يمشي فيها

— في ٢١ اب ١٩٧٩ ابرمت اتفاقية — لاغوس — نيجيريا — التي على اثرها قام حكم شبه ائتلافي جمع اكثر واهم القوى السياسية التي ظلت تتصارع عشرات السنين في بلد دمره الاستعمار وسد الابواب كلها بوجه استقلاله الكامل ونهوضه من وهدة التخلف الاجتماعي والاقتصادي والثقافي رغم كونه البلد الذي يحتوي على — الف ثروة وثروة — ولكن الصراعات التي عصفت به من داخل ومن خارج جمدت هذه الثروات كلها وصرفت شعبه عن البدء باستعمالها من اجل رفع مستواه كما أن الاستعمار نفسه — حتى الاستعمار — لم تتح له فسحة زمنية من الاستقرار تمكنه من استغلال واستثمار تلك الثروات ؟ فكيف يستقبل هذا البلد المكافح عام ١٩٨٠ ؟

— في ٢١ اب ١٩٧٩ ابرمت اتفاقية — لاغوس —

— هذا السؤال حاولت الاجابة عليه صحيفة — جون افريك — في مقال كتبه عبد العزيز دهماني جاء فيه :

ماساة

في ١٤ كانون الاول المنصرم تبنت الامم المتحدة خطة عاجلة تستهدف — اعادة بناء تشاد والنهوض بها وتحقيق التنمية فيها — انطلاقا من شعور المنظمة الدولية المذكورة بتردي الحالةالسياسية والاجتماعية والاقتصادية في بلد غارق في الاثار الناجمة عن حرب اهلية دامت — ١٢ — عاما .

— والماساة التي يعاني منها هذا البلد اعمق مما احتواه قرار الامم المتحدة فتشاد بلد محتضر اشبه مايكون بمريض يحتفظ ببقائه عن طريق التنفيس الاصطناعي ..

— مشاريعه كلها موقفة لعدم توفر المال معظم عناصر جهاز الدولة الوظيفي لم يقبضوا رواتبهم واجورهم منذ عدة شهور — وبسبب فقدان البنزين اصبحت السيارات والالات التي تتحرك وتسير نادرة جدا .. والوزارات ، ودوائر الدولة كثيرا ماتفتقر الى الالات الكاتبة والى الورق ! والمخازن فارغة من المواد والحاجات الاساسية

— اوضاع داخلية وخارجية حكمت على هذا البلد ان يرتبط بقاؤه ارتباطا كاملا بما ياتيه من خارج من عون ومن مساعدات ونظرا لتخلي جيرانه عنه ففرنسة هي البلد الرئيسي الذي مازال يتحكم بمصير تشاد لان اي عون من قبلها يظل مشروطا باستمرار نفوذها فيه وتبعيته السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية لها .

— حكومة الرئيس غوكوني وداي تسير في ظل هذه الاوضاع المريرة، وفي درب وعرة كالتي وصفنا فهي بين مستعدة للتفرغ فراغولاتستطيع استعجال اجلاء القوات الفرنسية عن اراضيها كما انها لاتستطيع ان تتحمل بقاء هذه القوات في ضواحي — نرجامينا — العاصمة بعد ان جلت عن قاعدتي — موسورو واتي — .

— يضاف الى ذلك ان بنية هذه الحكومة مؤلفة من ممثلي تسع قوى سياسية لبعضها ارتباطات خارجية متناقضة ومنظمات سياسية شبهعسكرية تتوزع ارض الوطن فيما بينها . .

— هذه الحال تؤكد حالة التفكك المساوية التي تسودتشاد والتي يستغلها الطامعون بهذا البلد المنكوب بشكل او باخر منذ تألفت الحكومة حتى اليوم لم تستطع مرة واحدة ان تعقد اجتماعا يضم كامل اعضائها !!

—اما شعب تشاد الذي على صدره تضغط هذه الكوابيس كلها فهو المسلوب القوى المسلوب الارادة المسلوب فرص التحرر والخروج من واقعه المرير هذا ..انه الشعب الذي يصبو الى كل ذلك لو امتلك حق تقرير المصير وحرية تقرير المصير ولكن اقرب الاحتمالات في الظرف الدولي المتردي الراهن احتمال زجه من جديد في حرب القبائل والاقاليم والمذاهب .

— فهل تستطيع الامم المتحدة شق طريق الخلاص لشعب تشاد الكافح ؟ — اننا ننتظر مايحمله عام ١٩٨٠ من مفاجات .

ترجمةواعدادمنصور ابوالحسن

اليابان والتوازن الدولي

كيف يجب ان تستغل اليابان تقدمها التكنولوجي كي تكسب ثقة الدول الغنية بالموارد الاولية فتنجح — دبلوماسية الموارد الطبيعية — التي تتبعها ؟ بتلك العبارة تناول وزير الخارجية الياباني سابورو اوكيتا السياسة الجديدة لوزارة السيد اوهيرا في المجال الاقتصادي لتحالف حزب المحافظين بالغالبية اضعف مما كانت عليه سابقا قد هزت على مكانتها الدولية . وكان فوز النتائج المتوقعة وفرضت ظروفا جديدة للحكومة الحالية . اذ ترتب على هذه الوزارة التغلب على الازمة الناتجة عن الشقاق القائم بين الاجنحة الكبيرة لحزب الاحرار الديمقراطيين كي تتمكن من تنفيذ سياسة التاقلم معتركيب اقتصادي عالي صعب . وحين نعلم انثالث قوة اقتصادية فيالعالم — اليابان تعتمد على الشرق الادنى في استيراد ٨٠٪ من مصادر طاقتها الرئيسية ندرك اهمية الدور الذي تلعبه في الاسواق الدولية . وبعد ان ظلت اليابان فترة طويلة شريكا متضامنا لواشنطن تفضل طوكيو اليوم حماية مصالحها بالابتعاد موجة العداء للولايات المتحدة — التي تجتاح بعض دول العالم الثالث وهكذا اكد وزير الخارجية مؤخرا عزم بلاده على استثمار مبالغ طائلة في مشروع بتروكيميائي ياباني ايراني مشترك دون اخذ الاوضاع في ايران بعين الاعتبار ورغم الانتقادات التي يوجهها اليهم امريكيون لسياستهمالمتعددة الوجوه ولتسرعهم بشراء البترولمن الاسواق الحرة الا ان اليابانيين يثبتون اكثر من اي وقت مضى ان مصالحهم ملتبسة حين يتعلق الامر بحماية اقتصادهم . وبسبب طموحاتها البعيدة المدى في التزود بالطاقة والموارد الاولية قامت طوكيو بتاييد نظام السيد هوه هواكوفينغ حين تعهدت بمنح الصين تسهيلات خاصة وعاملتها بمناسبة الزيارة التي قام بها السيد اوهيرا لبكين في بداية كانون الاول على اية حال ليست الدبلوماسية اليابانية الوحيدة التي تسعى للتاقلم مع ازمة الطاقة عن طريق استبدال الاولويات حتى لو ادى الامر الى اغضاب حلفائها الغربيين وتبذل الصناعة اليابانية كافة الجهود للتاقلم مع الاوضاع الاقتصادية الجديدة في بداية الثمانينات ويسير هذا التحول الاقتصادي الياباني جنبا الى جنب مع التحول الفكري الذي يطرح للنقاش عددا من المشاكل لمكافحة تلوث البيئة واعادة توزيع الارض وفق الاحتياجات الفعلية للفرد واهمية الانتاج واستثمار المشاريع وعلاقات العمل وعلى هذا الاساس فان الجمود السياسي الظاهر في اليابان يخفي حيويتها وامكانياتها وتواجه حاليا اليابان تحديات جذرية تختلف عن تلك التي تغلبت عليها او تحاشيها طيلة هذا القرن من حروب ونكبات والتغيير فضيلة قومية فيهذا البلد الذي انتقل خلال اقل من قرن من الاقطاع الى التصنيع والذي احتل الصفوف الامامية في العالم المتقدم . الا ان الاختلاف بالنسبة للماضي يكمن في ان اليابان الان مواجهة الان لتعديلات اتية من الخارج فالصراع من اجلحماية البيئة لم يعد الاحلام الطوباوية للمثقفين بل دخل الى صلب الحياة اليومية في الاحياء الشعبية واصبح اليابانيون يطالبون بمسكن افضل ويعارضون مرور السكك الحديدية قرب بيوتهم كي لاتقلق راحتهم ان آلة الانتاج اليابانية تتحول بسرعة فائقة الى صناعات ذات قيمة مضاعفة في الحقل الالكتروني والاعلامي والتربوي فالمجتمع بمجمله معرض لتيارات جديدة ملئها الحياة السياسية التي لم تتمكن من الوصول الى مستوى التعايش البرلماني . فقد خاب امل المحافظينخلال الانتخابات التي جرت في تشرين الاول الماضي لنجاحهم الضعيف واعاد اليابانيون بدون حماس ترشيح حزب الاحرار الديمقراطيين الى المجلس النيابي مع العلم بان تفوقهم لم يكن مجال للشك فيه خلال الثلاثين عاما الماضية رغم انقسامهم على انفسهم لقد ظلت سيطرتهم على الحكم قائمة منذ ذلك الحين لكن بضمانات اقل مما كانت عليه عام ١٩٧٩ اذ لم يعثر رئيس الوزراء اوهيرا على السلم الشاقي الذي يعيد لحزبه القوة التي كان يتمتع بها سابقا فمنذ عام ١٩٦٧ خسر حزب الاحرار الديمقراطي غالبية اصوات الناخبين كما خسر اليسار سيطرته على المجالس البلدية للمدن اليابانية الكبرى عام ١٩٧٩ . ولئن كان عمل الفرد في الدول الصناعية المتطورة يحدد اهلية الارتقاء وفق الكفاءة الا انه في اليابان يحدد عمل الفرد وحوافز انتاجه حسب اقدميته . وهناك بالطبع تعديلات لهذا المبدأ الا ان الاخصائيين الاقتصاديين متفقون على انه ما من مؤسسة يابانية اقدمت حتى الان على تطبيق المفاهيم الغربية في هذا المجال . ويتميز النظام الياباني بانه يتيح تجانسا ومساواة اكبر الا انه يرفع نفقات التشغيل حين يتجاوز المرء الخمسين من عمره وهناك مصانع كبرى انجزت وضع حلول للاستفادة بالفعل الوسائل من قدرات عمالها المسنين فمؤسسة — نيسان موتور — تجري التجارب لتزيد انتاجية عمالها القدامى — وسوني — انشات معامل تابعة لها لاتستخدم الا من تجاوز الخمسين من عمره . اما هيتاشي فتهيء اعمالا خاصة للعاجزين من عمالها .

عن اللوموند
هدى اتتيبا





رأي

ماذا اعددنا في مواجهة الخطر القادم ؟

ناقوس الخطر بدا يدق ، والهراوة الامريكية اخذت تطرق ابواب المنطقة العربية ملوحة بالتهديد والوعيد المبطن تحت ستار مزاعم التحسب للخطر وذرائع مواجهة التطورات في ايران وافغانستان فالبوارج الحربية التابعة لقطع الاساطيل الامريكية تجوب عرض البحر من المتوسط الى خليج العرب فالمحيط الهندي ، والقاذفات المقاتلة المتطورة تسرح وتمرح في اجواء مصر . وقوات الكوماندو دفعت الى مثلث ترعى ومصر وفلسطين المحتلة استعدادا للتدخل العدواني السافر في اي بلد قد تقع عليه اختيار التناغون بدءا من اقطار الوطن العربي النفطية ودول الصمود المناوئة لنهج التخاذل والاستسلام الذي تردى في مستنقعه حاكم مصر .

والنهاء لا نهاية بايران وافغانستان ومع ذلك فلا تزال هناك اقطار نفط في سبات عميق وتحجب اعينها عن رؤية حقيقية ما يجري على بعد عوسين وادنى منها ، مطمئنة الى أن التحرك الامريكي الجديد لا يعدو اكثر من مجرد لفظ وعرض للعضلات لا يخيف احدا . وهو بالتالي لا يستهدف امن واستقرار شعوبها واتباعها .. لو سلمنا جدلا بمقولة واشنطن وتبريراتها لتحركها العسكري، افلا يحتمل ان يكشر العالم الامريكي عن انيابه ويقلب للمطمئنين له ظهر المجن وهذا هو الدرس المفترض ان نكون قد تعلمناه من تجارب الشعوب والتعامل الامريكي معها ، ثم الا يمكن لحلفائها الصهاينة في تل أبيب استغلال الفرصة لتوجيه ضربة للجبهة الشرقية واصدقائها ابو السادات المبادرة للحد المعارضة العربية على نحو مصر وداخل الجزيرة العربية . ان كنا نحسب حسابا لهذه الاحتمالات . فالسؤال ماذا اعددنا من خطط استراتيجية في مواجهتها .

■ محمد علي بوظه

الخميني يستقبل وفداً من الطلبة الايرانيين
رجال الدين الزنوج يمهدون للافراج عن الرهائن
الشاه المخلوع ينوي مغادرة « بنما » والتفتيش عن منفى ؟

طهران سانا — استقبل اية الله الخميني في قم امس الاول وفدا من الطلبة المسلمين الذين يحتلون مبنى السفارة الامريكية في طهران .

وتقول — افب — انه لم يعلن شيء عما دار خلال هذه المباحثات وان هذه الزيارة تجيء بعد ان صرح — ايةالله حسن بهشتي — سكرتير مجلس الثورة بان هناك تغيرات قد طرات في ايران بشأن مشكلة الرهائن وقد تظهر اثارها خلال بضع اسابيع .

وفي واشنطن — اعلن — ميخائيل كوبير — محامي المجلس الدولي لرجال الكنيسة من اجل تقدم البشرية امس ان خمسة من رجال الدين الزنوج الامريكيين سيغادرون الى ايران حيث يأملون مقابلة الامام — الخميني — وتمهيد السبيل للافراج عن الرهائن الامريكيين .

ونقلت — افب — عن الاب — بوبي ميلز — احد هؤلاء الخمسة قوله بانه من المحتمل ان يتمكن هو واصدقاؤه من رجال الدين التوصل للافراج عن الرهائن بعد الافراج عن الامريكيين السود والحصول على مساندة — الخميني — للنضال العالمي من اجل السود .

وفي نيويورك ذكرت محطة التلفزيون الامريكي — اي بي سي — ان الشاه المخلوع يريد مغادرة بنما بعد قضائه اقل من شهر هناك .

ونقلت — رويتر — عن تقرير وارد من واشنطن ان محطة — اي بي سي — علمت ان الشاه ارسل موفده الخاص روبرت ارمو الى واشنطن امس للالتقاء مع مستشار الرئيس الامريكي لمناقشة موضوع ايجاد منفى جديد له .

ويذكر ان وزارة الخارجية الامريكية والبيت الابيض اعلنا انه ليس لديهما علم بذلك الاجتماع .

وفي طوكيو — اعلن مسؤول كبير في الحكومة اليابانية ان اليابان طلبت من الامم المتحدة اي يستثنى من العقوبات الاقتصادية ضد ايران مشروع ايراني ياباني مشترك لانشاء مجمع بتروكيماني في ايران تشترك فيه مجموعة — ميتسوي — اليابانية .

ويمثل هذا الطلب احد عناصر رد اليابان على استطلاع الراي الذي اجرته الولايات المتحدة حول مشروع قرار بفرض اجراءات انتقامية ضد ايران سيقدم قريبا الى مجلس الامن الدولي .

وقد اوشك انشاء المجمع البتروكيماني على الانتهاء .. ومن المعروف ان اليابان ملتزمة بتقديم مبلغ ٢٠ مليار و — ٨٥ مليون دولار — للتعجيل بانشائه ..

أضـــواء

مجلس الامن بين الرغبات الامريكية والحق الايراني

من حق الولايات المتحدة الامريكية ، ان ترفع قضية الرهائن المحتجزين في سفارتها بطهران ، الى مجلس الامن، ولكن ليس من حقها على الاطلاق ، ان تفرض على المجلس الاجراءات والرغبات الامريكية ، في كيفية معالجة هذه الازمة ، لان هذا يبقى من حق المجلس ، ولان المجلس وحده هو الذي يقرر ماهية القرارات الواجب اتخاذها ، بما ينسجم مع ارادة ورغبات المجتمع الدولي ، وليس حسب اهواء الولايات المتحدة .

ولئن حاولت الولايات المتحدة امس تمرير رغباتها في استصدار قرار من مجلس الامن ، يتضمن فرض حصار اقتصادي ضد ايران ، واستمالة بعض الدول الاخرى الى صفها لتطويق ثورة ايران ، وتجويع شعبها تحت ستار من الشرعية الدولية ، الا ان ذلك لايعني باي حال من الاحوال ، ان الازمة الامريكية ايرانية يمكن تسويتها بمثل هذه الضغوط لان التجارب الماضية اثبتت ان اي اجراء قسري ، لن يؤدي الا الى تأجيج مقاومة الشعب الايراني ، ودفعه الى مزيد من التصلب في مطالبه التي رفض المساومة عليها باي شكل كان .

واذا كان المجتمع الدولي الذي يتمثل في مجلس الامن ، يرغب حقا في تسوية المشكلة ، فان عليه ان ياخذ بوجهة النظر الايرانية ، تماما كما اخذ بوجهة النظر الامريكية فكما ان الولايات المتحدة تخشى على رعاياها المحتجزين وتريد استرجاعهم باي ثمن . كذلك فان ايران لاتستطيع ان تنسى ، عمليات تعذيب الشعب الايراني ، والانتهاكات المفجعة التي مارسها نظام الشاه البائد ضد هذا الشعب بمعونة ومباركة الولايات المتحدة .

وعلى هذا فان مجلس الامن عندما يتحول الى منبر ، للتحقيق في جرائم الشاه ، على ضوء تاريخ العلاقات الايرانية الامريكية ، فان ذلك سيشكل جزءا من حل الازمة ، الذي لن يكتمل الا بتسليم الشاه الى ايران لينال قصاصه العادل .

■ صباح السخني

حظر فعلي مؤقت تفرضه السوق المشتركة على مبيعاتها من الحبوب للسوفييت

بروكسل — واشنطن — افب — علم في بروكسل امس من مصدر وثيق الصلة بالسوق الاوروبية ان لجنة السوق قررت فرض حظر فعلي مؤقت على جميع المبيعات من الحبوب الاوروبية للاتحاد السوفييتي .

وقررت اللجنة وقف جميع المساعدات التي تمنح للمصدرين الاوروبيين الذين يبيعون الحبوب للاتحاد السوفييتي وعلم في بروكسل انه دون هذه المساعدات يستحيل فعلا بيع الحبوب للاتحاد السوفييتي لاسيما وان اسعار السوق تزيد مرتين او ثلاثة عن السعر العالمي .

اوضح مصدر مطلع ان قرار اللجنة الاوربية الذي سيطبق فورا قد اتخذ عقب طلبات عديدة من جانب المصدرين في السوق الاوربية الذين يرغبون في تزويد السوق السوفييتي بالحبوب .

ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي لم يشتر قمحا من السوق منذ ستة اعوام كما ان مشترياته من الشعير كانت ضئيلة للغاية ٤٠٠ الف في ١٩٧٨ و ٢٠٠ اخرى في ١٩٧٩ .... وتقدر امكانيات اوروبا من الحبوب بحوالي ٢,٥ مليون طن من القمح والى ٢ ملايين طن من الشعير .

ويفسر القرار الذي اتخذ في بروكسل ايضا بالتعهد الذي اتخذته السوق الاوروبية على نفسها بعدم الحلول مكان الولايات المتحدة في تصدير الحبوب للاتحاد السوفييتي بعد قرار واشنطن الخاص بقصر مبيعات الحبوب الى السوق السوفييتي للعام الحالي على ٨ ملايين طن فقط .

وفي واشنطن ترى الدوائر العلمية ان نجاح اجتماع البلدان الكبرى المصدرة للحبوب الغذائية سيتوقف على حجم الاجراءات الانتقامية التي ستطلب الولايات المتحدة الى حلفائها اتخاذها في مجال تصدير الحبوب الغذائية .

في واقع الامر فان الدول الرئيسية التي ستشترك في هذا الاجتماع مثل بلدان المجموعة الاقتصادية الاوربية وكندا واستراليا والارجنتينية قد افصحت عن المدى الذي يمكن ان تذهب اليه لدعم التدابير الانتقامية التي تنظمها الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفييتي اثر تدخله المسلح في افغانستان .

وذكرت الدوائر العليمة انه قد بات من المسلم به ان ايا من البلدان المعنية لا تتوافر لديه الرغبة السياسية و الامكانات التي تسمح له بان يعرض الاتحاد السوفييتي عن طلبياته من الحبوب الغذائية الامريكي ١٧ مليون طن معظمها من القمح والذرة والتي لن يحصل منها هذا العام سوى على ٨ مليون طن فقط .

كذلك يبدو ان البلدان الكبرى المنتجة للحبوب الغذائية لا تميل كثيرا الى الحد من صادراتهم الى الاتحاد السوفييتي في مجال الحبوب الغذائية اذا ما طلب منهم ذلك .

تركيا
مصرع واصابة تسعة اشخاص في حوادث العنف السياسي

انقرة — سانا — اسفرت اعمال العنف السياسي في تركيا امس الاول عن مصرع خمسة اشخاص واصابة اربعة اخرين بجراح ..

وذكرت — ا.ف.ب — ان رجل بوليس قد لقي مصرعه في المصادمات التي وقعت في انطاكية برصاصة طائشة واصيب اربعة من المتظاهرين بجراح .

وكانت الاشتباكات قد اندلعت عندما حاول رجال البوليس تفريق نحو ثلاثمائة من اليساريين كانوا يحتجون على اغلاق روابط المعلمين التقدمية امام مديرية امن المدينة .

ولقي اربعة اشخاص اخرين مصرعهم جنوبي البلاد خلال مظاهرات جرت في اضنة وجازينتيب .

الازفستيا تندد بالاخوان المسلمين اعداء الثورة في افغانستان

موسكو — سانا — نددت جريدة — الازفستيا — السوفييتية امس بزروس منظمة الاخوان المسلمين الذين يقومون بعمل قذر ومضاد للثورة وهم يشنون الهجمات على افغانستان الديمقراطية متسترين بالشعارات الدينية محاولين اثارة التعصب الديني ونسف السلطة الشعبية وهم يرددون الدعاية الرجعية ويصورون هؤلاء القتلة باعتبارهم ممثلي الاسلام الافغان — ..

ونقلت — تاس — عن حديث نشرته الصحيفة امس للشيخ — مولوي عبد الله عزيز — رئيس مجلس العلماء في افغانستان واحد اكثر رجال الدين في البلاد مكانة وهو اعلى هيئة لرجال الدين ان السلطة الشعبية لم تنتقص باي قدر من مشاعرنا الدينية ونشاطنا وحتى لا يستحق الامر التحدث عن ذلك ويعرف هذا كل طفل عندنا ..

وقال الشيخ — عزيز — وهو يتحدث عن الهستريا المعادية للسوفييت لدى اعداء الشعب الافغاني متسائلا ماذا يريدون انهم يريدون رؤيتنا ضعفاء وبلا حماية من اجل الحصول على الفرصة لخنق ثورتنا بينما هم يعرفون اين تكمن قوتنا كما يعرف ذلك كل انسان انها في ثورتنا وفي صداقة ودعم الشعب السوفييتي وقد تمكن الشعب الافغاني من الاقتناع بنيته ونزاهته طوال فترة العلاقات بيننا ..

(نكومو) يتخلف عن حضور اجتماع رؤوساء دول المواجهة الافريقية

لوساكا — سانا — لم يحضر — جوشوا نكومو — احد زعيمي الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي الاجتماع الذي عقده رؤساء دول المواجهة الخمسة بهدف توحيد الجبهة قبل الانتخابات المقبلة .

أزمات سياسية واقتصادية تهدد بانقلاب جديد في بوليفيا

لاباز — افب — تشهد بوليفيا ازمة سياسية واقتصادية ونقابية ملحة وازاء هذا الموقف حذرت السيدة ليديا جيلير رئيسة بوليفيا من اية محاولة للقيام بانقلاب . فقالت ان ذلك لن يحدث الا على جثتها .

والواقع ان التوتر الشديد يسود بوليفيا حيث تتردد باستمرار شائعات عن الاعداد لتدبير انقلاب عسكري على الرغم من ان القوات المسلحة لاتفتا تكرر مثلما فعلت امس الاول انها لاتعتزم وضع حد لعملية ديمقراطية البلاد الجارية في الوقت الحاضر .

وجاء في نبأ اذاعه راديو — لاباز — امس الاول نقلا عن مصادر حكومية ان عددا من القادة العسكريين والنقابيين اجتمعوا مؤخرا لبحث جوانب الموقف في البلاد .

واكد الراديو ان اعضاء الانقلاب الذي قام به الكولونيل — البرتو ناتوش بوش — في الاول من تشرين اول الماضي يتآمرون الان ضد الديمقراطية وذكر الراديو ان من بينهم الجنرال لويس حارسيا ميثا الذي قاد منذ شهرين حركة تمرد ضد الرئيسة جيلير احتجاجا على تعيين بعض الشخصيات في القيادة العامة للقوات المسلحة .

كذلك اورد الراديو اسم الكولونيل ماريو فارجاس سالنياس وزير العمل السابق في حكومة الرئيس هوجو بانشر وقائد منطقة كوشابنيا العسكرية جنوب شرقي بوليفيا

ومع ذلك ترى بعض دوائر العاصمة ان مفتاح الموقف في يد الكولونيل ناتوش بوش الذي قام مثلما ذكرت هذه الدوائر بعمليات عسكرية امس منذ يومين ضد الحكومة .

واخيرا اعربت دوائر سياسية امس الاول عن خشيتها من الا تجري انتخابات الرئاسة القادمة بسبب اعتراض القوات المسلحة على احتمال عودة اي من الرئيسين الاسبقين الدكتور باث واستنسورو وهيرمان سيلسي لوائو الى الحكم .

سواريز يزور واشنطن الاسبوع القادم

مدريد — سانا — علم من مصدر رسمي في مدريد امس ان ادلفو سواريز رئيس وزراء اسبانيا سيتوجه الى الولايات المتحدة في بداية الاسبوع القادم في زيارة عمل تستغرق — ٤٨ — ساعة يجري خلالها مباحثات مع الرئيس الامريكي — جيمي كارتر — .

اعادة تنظيم حزب الشعب الديمقراطي في افغانستان

اسلام اباد — افب — ذكر راديو كابول ان قيادة الثورة الافغانية قد اعلنت عن اعادة تشكيل مجلس الثورة وقيادات الحزب الشعبي الديمقراطي الافغاني الحاكم .

وسيشكل الحزب لجنة مركزية مكونة من ٢٦ عضوا ومكتب سياسي للمجلس الاعلى للحزب — ستة اعضاء — برئاسة بابراك كارميل نفسه .

ومن المقرر ان يكون عبد الرشيد عريان السفير الافغاني في باكستان عضوا في اللجنة المركزية وذكر راديو كابول ان بابراك كارميل وصالح محمد زائي ونور محمد نور سيتناوبون رئاسة امانة الحزب .

من جهة اخرى قال متحدث باسم الحكومة الالمانية الغربية امس بان — هلموت شميث — سيقوم بزيارة الى واشنطن لاجراء محادثات مع الرئيس — كارتر — في أعقاب المحادثة الهاتفية التي اجرياها ليلة امس الاول بخصوص الوضع في افغانستان .

وتقول — رويتر — نقلا عن المتحدث قوله لعدد من الصحفيين ان موضوع حديث شميث — كارتر سيكون بخصوص الوضع في افغانستان .

وتشير الوكالة الى ان — سميث — اجرى المكالمة الهاتفية بعد ان ترأس اجتماع مجلس الامن الفدرالي ولم يحدد الناطق موعد هذه الزيارة .

وفي لندن استدعت الحكومة البريطانية امس سفيرها — ويليم هيلير غرى — لدى افغانستان ..

وتقول — ي.ب — نقلا عن وزارة الخارجية البريطانية قولها ان بريطانيا تفكر ايضا في استدعاء سفيرها في موسكو الا انه بسبب الظروف الحالية نجد من الافضل عدم استدعائه .

وفي بروكسل قررت اللجنة الاقتصادية التابعة للاسرة الاوروبية امس في بروكسل رسميا تعليق مساعداتها الغذائية لافغانستان .

وقال راديو — مونت كارلو — ان المساعدات الاوروبية الغذائية لافغانستان تقدر بثلاثة الاف طن من الحبوب وبثلاثمائة طن من الحليب المجفف ...

سلطات العدو تمنع رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة من حضور اجتماع شعبي في الحرم الشريف

دمشق — سانا — منعت سلطات العدو الصهيوني رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة من الحضور الى القدس امس الجمعة لحضور الاجتماع الشعبي في الحرم الشريف .

وذكر راديو العدو ان هذا الاجتماع دعي للانعقاد بشأن قضية شركة الكهرباء في القدس المحتلة .

هدية جديدة من بيغن للسادات

عمان — افب — اعربت صحيفة — الراي — الاردنية امس عن اسفها لتمكن بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي من اقناع السادات بضرورة التطبيع الفوري للعلاقات بين القاهرة وتل ابيب على الرغم من رفض اسرائيل الاعتراف بحقوق العرب في الاراضي المحتلة .

واضافت الصحيفة وهذه الهدية الجديدة التي يقدمها السادات لبيغن دليلا اخر على بطلان ادعاء مصر بتمسكها بالقضية الفلسطينية .

بعد مباحثاته في الكويت وزير الاقتصاد الالماني يزور ابو ظبي

ابو ظبي — سانا — وصل الى ابو ظبي امس السيد اوتوغراف لامبسدروف وزير الاقتصاد الالماني الغربي قادما من الكويت في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة في مرحلته الاخيرة من جولته الخليجية .

وتقول — كونا — ان لامبسدورف سيجري محادثات مع الشيخ راشد بن سعيد رئيس وزراء دولة الامارات وسلطان بن احمد معلا وزير الاقتصاد والتجارة والدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط والثروة المعدنية تتناول امكانية توسيع افاق التعاون بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية..

وزير خارجية الجزائر يزور فرنسا في ١٨ الحالي

باريس — سانا — يقوم السيد محمد بن يحيى وزير خارجية الجزائر بزيارة رسمية لفرنسا في الفترة ما بين الثامن عشر والعشرين من الشهر الحالي ردا على الزيارة التي قام بها جان فرنوسيه وزير الخارجية الفرنسي للجزائر في حزيران من العام الماضي .

وذكرت — افب — ان جاك بلوت مساعد المتحدث باسم قصر الاليزيه الذي اعلن ذلك امس اشار الى ان الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان سيستقبل الوزير الجزائري خلال هذه الزيارة ..

الوفد التربوي التونسي يطلع على اثار التدمير الوحشي للعدو في — القنيطرة —

دمشق — سانا — قام امس الوفد التربوي التونسي الذي يزور القطر حاليا بزيارة لمدينة القنيطرة المحررة ومدرج بصرى الاثري .

وقد اطلع الوفد خلال زيارته لمدينة القنيطرة على اثار الخراب والتدمير الوحشي الذي الحقه العدو الصهيوني بالمدينة قبيل انسحابه منها ..

هذا وتستانف صباح اليوم المحادثات التربوية التي يجريها الوفد مع المسؤولين في وزارة التربية لتعزيز العلاقات التربوية والعلمية بين القطرين الشقيقين .

روما : المجموعة الاقتصادية الاوربية تريد استئناف الحوار مع الوطن العربي

روما — سانا — عقد السيد الشاذلي القليبي امين العام لجامعة الدول العربية اجتماعا اول امس مع السنيور فرانشيسكو كوسيغا رئيس الوزراء الايطالي بحثا فيه موضوع تطوير العلاقات العربية الاوربية .

ونقلت — رويتر — عن بيان صدر عن وزارة الخارجية الايطالية بعد الاجتماع المذكور ان المجموعة الاقتصادية الاوربية تريد استئناف الحوار مع الوطن العربي كله دون التدخل في المشكلات الداخلية لتلك المنطقة .

كما اعرب كوسيغا عن امل بلاده باستئناف الحوار العربي الاوربي المشترك .

وزير التربية المغربي يزور السعودية

الرباط — افب — علم في الرباط ان عز الدين العراقي وزير التربية الوطنية غادر الدار البيضاء صباح امس — الجمعة — في طريقه الى جده تلبية لدعوة من وزير التربية السعودي .

وسيجري الوزير مع المسؤولين السعوديين مباحثات تدور حول التعاون الثنائي ومستقبل العلاقات بين الدولتين في مجال التعليم .

احتمال تزويد الصومال والسودان بمقاتلات صينية

واشنطن — افب — علم امس في واشنطن من مصادر وثيقة الصلة بالمخابرات الامريكية ان الصين قد تزود الصومال والسودان بطائرات حربية .

واشار المصدر نفسه الى ان وفدا من كل من الصومال والسودان زار الصين خلال الشهر الماضي سعيا الى الحصول على طائرات مقاتلة . من طراز — فنا٦ — الصينية الصنع .

واضاف خبراء الطيران الامريكين ان هذه الطائرات الصينية متخلفة بالنسبة للطائرات السوفيتية من طراز ميغ ٢١ وميغ ٢٣ التي تملكها اثيوبيا في الوقت الحاضر .



هكذا في الأصل

مع الجماهير

رصد

التجار هم الذين لا يحلمون !

كالعادة ، يتحدث الناس الان عن زيادة المرتبات التي اوصى بها المؤتمر القطري السابع ، بشيء من التفاؤل ، وبشيء من الحذر من ارتفاعات جديدة على اسعار المواد .

وما تزال الشائعات ترسم اشكالا وصورا لنسب الزيادة تتناسب في صعودها وهبوطها وفقا لسعة احلام مطلقيها وانقراصاتهم من الزيادات السابقة .

فهذا يدعي انه علم من شخص مطلع في القصر الجمهوري ان النسبة هي كذا ، واخر يرد عليه ان هذا غير صحيح لان قريبي الذي يعمل في وزارة المالية اخبرني بان النسبة هي — كيت — ، واخر يدعي ان مصدرا مطلعا جدا ، افضى اليه بان النسبة المقررة للزيادة هي غير ماذكره ذاك وذاك وانما هي — ...... — الخ .

المهم ، معظم الناس الان يتداولون توقعاتهم واشاعاتهم حول الزيادة ، وبعضهم رغم فرحه ، متشائم من هذه الزيادة ، خائف ان تجرنا جميعا نحو ارتفاع جديد في الاسعار حتى ان بعضهم يمضي اكثر من ذلك الى القنوط من كل الزيادات ومنطلقه انه لا فائدة للموظف الشريف او العامل في الدولة مادام بائع البقدونس والفجل ، يصل دخله اليومي الى مستوى اعلى دخل لموظف في الدولة وما يزيد احيانا . .

لا فائدة مادام سائق التاكسي والسوزوكي يجمع دخلا شهريا يزيد عن مرتب اي مدير عام لاية مؤسسة .

ويتابع حديثه في امثلة كثيرة من مختلف المهن . ليقول لك في الختام ، فما بالكم الان من دخول التجار واصحاب التعهدات ووكلاء الشركات ....و....و. وبينما الناس يحلمون ، ويتحدثون ، ويثرثرون حول الزيادة، بدأت المفاجآت .

اسعار الاحذية النسائية ارتفعت .

بائع الكبة اضاف ليرة على سعر الكيلو غرام بالبيع — معارم الكلينكس — الوطنية باع العلبة بزيادة ليرة على سعرها .

الصابون ارتفعت اسعاره وباعة الصابون يبيعون القالب بزيادة ربع ليرة عن السابق بعض باعة الخضار رفعوا الاسعار والفواكه ارتفعت ايضا .

السلسلة بدأت ، والناس مايزالون بعد يحلمون بالزيادة .

فهل لنا ان نسأل ، هل الزيادة الجديدة لم تعلن بعد تقررت لتصحيح بعض الاوضاع المادية البائسة للموظف والعامل وذي الدخل المحدود أم انها تغطية لارتفاع اسعار قادم لا ريب فيه ؟

من الثابت ، وكما اكدنا اكثر من مرة ، انه لا بد من عملية ضبط للاسعار قادرة على لجم اي محاولة من القطاع الخاص لتحريك هذه الاسعار كما تشاء مصالحه .

ثم اذا كان لا بد من رفع اسعار بعض المواد التي تخسر بها الدولة وبالتالي يخسر بها المواطن فما الضير من رفعها دفعة واحدة الى الحدود المناسبة ، ومعها رفع الاجور ايضا بما تستحقه .

كلنا يدرك ان قرار زيادة المرتبات هو لفتة واقعية ومنطقية وعادلة من القيادة السياسية ، لتنفيس بعض الكرب الذي يعاني ذوي الدخل المحدود منه ، وان هذه الزيادة سوف لن تكون مهما بلغت فائضا لدى المستفيدين منها ، وهي لن تؤدي حتما ومهما بلغت الى معادلة دخل الموظف خريج الجامعة مع بائع الفلافل .

لهذا ، ولهذا كله ، لا بد للزيادة المرتقبة مهما بلغت نسبة تحديدها من ان تحافظ على هويتها، من خلال ضبط صارم للاسواق وضبط صارم للمخلين بالاسعار ، والا — صراحة فالعياذ بالله من كل الزيادات .

● غ

نقابة عمال حرف البناء والاخشاب واوضاع عمال شركة الساحل للبناء . . ماراي المسؤلين

مقدمه اللجنة النقابية لعمال شركة الساحل في اللاذقية

كنا قد رفعنا شكوانا الى جريدة الثورة وفي زاوية ردود خاصة طلبت منا الجريدة في العدد رقم ٥١٥٧ تاريخ ١٨ كانون الاول تقديم الشكوى ممهورة بتوقيع وخاتم اللجنة وها نحن نرفع الشكوى مجدداً وبكامل اصرارنا ومنطلقين من واقعنا الاليم الذي لم يحدث الا في الدول الراسمالية وتحت ظروف القهر التي لاقاها العمال خلال تاريخهم النضالي . اليكم والى كل جهة مسؤولة ومختصة نرفع هذه الشكوى وانطلاقا من ايماننا بالحزب والثورة وانطلاقا من دور الاعلام الذي اقره الرئيس حافظ الاسد نرفع هذه الشكوى

اللجنة النقابية باسم الف عامل من عمال شركة الساحل للبناء في اللاذقية يناشدون الجهات الرسمية المختصة على تطبيق ما اقرته الحركة التصحيحية بقيادة الرفيق القائد حافظ الاسد من تشريعات ومراسيم منحت العمال حق التامين الاجتماعي وحق الضمان الصحي الكامل وحق التعويض العائلي وخصوصا عمال مؤسسات القطاع العام الذين يمثلون الجزء الاكبر والاهم في تكوين الطبقة التي لاتستطيع العطاء دون ان تلقى مصدرا يمدها بالطاقة المادية والمعنوية والتي لاتستطيع العطاء دون ان تلقى الدعم . والا فان ضيق حالتها ووضعها الاقتصادي السيء سوف يضعفان من قواها الجسدية والذهنية ويشغلان وقتها بالتفكير في واقعها المرير وفي كل ذلك ما يعيقها عن القيام بمهامها ويجعلها في حكم القصر عن تادية الواجبات المطلوبة منها نظرا لان هؤلاء العمال ورغم عددهم الكبير محرومون من حق الاشتراك لدى مؤسسة التامينات الاجتماعية ومن التعويض العائلي والضمان الصحي وهذه مسالة هامة جدا في نظر العامل الذي فقد الهمة والحماس في اداء العمل لشعوره بالغبن وعدم العدل دون ان يعرف تفسيرا مقنعا ولا مبررا يوضح له سبب ذلك وكل ما يعرفه أن الحزب القائد وامينه العام قائد المسيرة قد منحه حق التمتع بكل المكاسب الاقتصادية والاجتماعية المعطاة للطبقة العاملة في هذا القطر بينما المسؤولون في الشركة المذكورة يمارضون في تطبيق المراسيم والقوانين التي تنص على حقوق العمال وقد بلغ الامر حدا دفع ادارة الشركة لرفض دفع اجور بعض العمال متحدية القانون والعمال والنقابات في آن واحد .

نرفع شكوانا الى الجهات المختصة والمسؤولة علنا نلقى المعين والمنقذ من هذا الوضع المتردي .

ملاحظة : نرجو من جريدة الثورة أن تقوم باجراء تحقيق صحفي وميداني في ارض الشركة تلتقي فيه بالادارة وبحضور اعضاء اللجنة النقابية ونصر على حضور اعضاء اللجنة النقابية لانه قد تعطى المعلومات خاطئة او مشوهة من قبل الادارة .

والخلود لنضالنا العمالي

اللجنة النقابية لعمال شركة الساحل للبناء في اللاذقية

عضو أمين خير بك

عضو محمد درويش

رئيس اللجنة عبدالرحمن شحود

من بعض الاسباب الموجبة للهجرة الريفية !

المواطن بكري طابان الخلف من محافظة الحسكة — قرية مخروم — وتبعد — ٢٢ كم — عن الحسكة — بعث يقول :

ان عديدا من سكان القرية هجرها الى الحسكة بسبب قلة مياه الشرب وتردي خدمات المواصلات بين القرية وغيرها . وانقطاع القرية في الشتاء . وحتى البرامج التلفزيونية حرموا منها بسبب عدم وجود الكهرباء .

ويسال هل من لمسة ، او لفتة حنان ؟ .

أهدى حارس اليرموك الفوز لفريق الجيش

بهدف — هدية — من الحارس جاء في اخر خمس دقائق فاز فريق الجيش يوم امس على فريق نادي اليرموك — منصور فرق الشمال — خلال اللقاء الودي الذي اقيم على ستاد العباسيين والغى الحكم هدفا صحيحا احرزه كريبس توماسيان لليرموك في الشوط الاول .

وقد جاءت المباراة في جملتها متواضعة المستوى الفني ، قليلة الفرص على ليس فيها من — نكهة — كرة القدم الا ما ندر، وعزاء الفريقين انهما دفعا للمباراة بعناصر جديدة ووجوها شابة ، لكنها لم تكن على قدر — واضح — من النضوج .

بدأ الشوط الاول بهجمات متفرقة اكثرها للجيش رسمها اللاعب الفنان محمد جزائري ، لكن كل الهجمات لم تسفر عن نتيجة ايجابية فقلت الخطورة على المرميين .

وفي الدقيقة ٤٣ من الشوط الاول مرر واهي بغجيان كرة ذكية الى الجناح الايسر رافي شنحرفيان الذي — لف — اكثر من مدافع من الجيش ووصل بالكرة حتى — الخط — واعادها بكل هدوء الى كريبس توماسيان الذي حولها باتقان الى قلب المرمى ، فاشار حكم التماس الى الوسط لكن حكم الساحة أطلق صافرته ملغيا الهدف الصحيح ، فاعترض اليرموك دون جدوى .

وفي الشوط الثاني ، ارتفع الغليان، ولاحت للطرفين بعض الفرص اهمها لجناح اليرموك الايسر رافي شنحرفيان الذي اهدر هدفا اكيدا وهو على مبعدة امتار قليلة من المرمى ، فطاح بالكرة بالعلالي . . واهم الفرص كانت للجيش عندما تخطى جناحه الايسر عصام زينو كل مدافعي اليرموك وحتى الحارس وارسل الكرة الى المرمى لكن المدافع النشيط — سيبو — ابعدها من على الخط .

وفي اخر خمس دقائق رفع صادق الحرش الكرة من ناحية اليسار خفيفة اثر ضربة حرة مباشرة سقطت خلف الحارس فكان هدف المباراة الوحيد .

قاد المباراة الحكم الدولي مروان عرفات ، وساعده على التماس الحكمان فؤاد سعد ، وعماد حواصلي . . . .

الرفيق اصفهاني يستقبل الوفد القيادي الرياضي للبوليس السوفييتي

استقبل الرفيق رضا اصفهاني رئيس الاتحاد الرياضي العام في الاسبوع الماضي ، الوفد القيادي الرياضي للبوليس السوفييتي الذي حضر لدمشق ووقع البروتوكول الرياضي مع الاتحاد الرياضي لقوى الامن الداخلي .

وقد رحب الرفيق اصفهاني بالوفد الضيف ، وعرض مسيرة الحركة الرياضية في القطر ، مشيرا الى المكتسبات التي حققها الحزب في توفير سبل التقدم والتطور لحركتنا الرياضية . .

حفل تكريمي

احياء لذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية اقامت ادارة نادي فلسطين بحلب حفلا تكريميا للاعبين حيث قدمت هدايا ثمينة بعد ان القى مندوب . اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي الفلسطيني بحلب الاستاذ احمد القاضي كلمة حيا فيها الحضور وبارك باللاعبين نشاطهم .

ثم القى امين سر النادي الاستاذ خالد عزام كلمة تحدث فيها عن منجزات النادي خلال العام الفائت وعن الخطة السنوية للعام الجديد .

وبعدها قدمت فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية منوعات غنائية كما قدمت الفرقة الماسية اغنيات جميلة حيت فيها الرياضيين .

مقررات جديدة للجنة تنفيذية حمص

قررت اللجنة التنفيذية في حمص تعيين السيد ساطع الاتاسي مديرا للملعب البلدي .

كما قررت تعيين السيد نديم عبد المولى مديرا للمسبح البلدي وملاعب التنس .

وقررت ايضا تشكيل لجنة مؤقتة جديدة للتنس من السيد ناصر الاتاسي رئيسا ، والسيد ناصر الخضري ، والانسة انا عجمي عضوين .

تعادل الجماهير والثورة في حماة

ضمن المباريات النهائية لدوري الدرجة الثانية في المنطقة الجنوبية تقابل امس في حماة الثورة القادم من دمشق مع الجماهير ، واسفر اللقاء عن التعادل السلبي دون اهداف ، تواضع خلالها المستوى الفني حيث اثرت ارض الملعب الموحلة وبرودة الطقس على انخفاض مستوى اللاعبين .

بدأ الطرفان المباراة باعصاب مشدودة ، وبحذر شديد خوفا من هدف مبكر ، لكن ذلك لم يدم طويلا فتحرر اللاعبون بعض الشيء ، وكان فريق الثورة اكثر تحركا وهجوما ، ومع هذا فقد كانت فرص الشوط الاول قليلة ، اولها فرصة اسامة الشامي مهاجم الجماهير ، اتبعه مهاجم الثورة مازن سليق بفرصة ذهبية حين هرب من منتصف الملعب ناحية اليمين ، وواجه الحارس، ولعب الكرة قوية خارج الاخشاب .

كما اضاع كوكود وجي فرصة هدف اخر للثورة ، حين سبقه ((قاشوش)) حارس الجماهير والتقط الكرة في اخر لحظة .

وتكافأ اللعب في الشوط الثاني ، وانحصر وسط الملعب حتى انتصافه عندما عزز الجماهير من هجومه على حساب تراجع فريق الثورة للخلف ، واللعب باسلوب دفاعي ، وكاد عماد هربش ان يسجل هدف الفوز لفريقه حين وصلته الكرة داخل منطقة الجزاء ،فتقدم بها ولعبها بعصبية فوق العارضة .

واخر فرص المباراة كانت من نصيب رياض حشا مهاجم الثورة الذي لعب الكرة بجانب القائم ، مع صافرة الحكم .

● قاد المباراة الحكم الدولي سالم ايمشي بمساعدة الحكمين احمد كدرو وزهير رضا .

هذا وسيلعب الفريقان مرة اخرى يوم الجمعة المقبل بدمشق .

ماهر صالح في المرتبة العاشرة في العالم

اختار الاتحاد العالمي للسباحين المحترفين ، سباحنا البطل ماهر صالح في المرتبة العاشرة بالعالم ، وذلك في نشرته التي اصدرها في الاسبوع الماضي ، وحل شقيقه السباح الدولي مروان صالح بالمرتبة الحادية عشرة .

وقد تضمنت النشرة اسماء افضل ٥٣ سباحا في العالم ، وذلك من خلال البطولات التي شاركوا فيها في عام ١٩٧٩ ، مع مقارنتها بالنتائج الفنية التي احرزوها ، وجاء بالمركز الاول في الترتيب السباح الامريكي جون كالنسيلا ، تلاه بالمركز الثاني السباح كلاديو بلت من الارجنتين ، وحل ثالثا السباح الامريكي بيل هيث .

الرياضة في سجن حلب

خاض فريق السجن المركزي بحلب مباراتين كرويتين خلال اسبوع واحد ، وقد تعادل في الاولى وفاز في الثانية . .

فقد تعادل في مباراة الثار مع الكفاح بثلاثة اهداف لكل منهما ، بعد ان انتهى الشوط الاول بتقدم فريق السجن بهدفين مقابل هدف واحد ، واضاع ضربة جزاء في الشوط الثاني ،وقد رعى المباراة المقدم احمد هلال مدير السجن وعدد كبير من ضباط الشرطة .

وفي المباراة الثانية فاز فريق السجن على فريق النجوم بثلاثة اهداف مقابل هدفين في مباراة نضالية كانت فيها الثلوج تغطي ارض الملعب.

وتاتي هذه المباريات والنشاطات الرياضية تتويجا للرعاية الطيبة التي يلقاها النزلاء وراء القضبان من مدير السجن وضباطه وعناصره .

فوز شطرنجي جديد للبطل السوري سيروان

سجل بطل العالم للناشئين والاستاذ الدولي الكبير ياسر سيروان — سوري الاصل — انتصارا رائعا على البطل البريطاني روبرت بيلين ، وذلك ضمن مباريات بطولة هاستنغز الدولية في الشطرنج . فقد استفاد سيروان من توتر اعصاب خصمه ووضع ملكه المكشوف في وسط الرقعة — يمسح — قطع بيلين — الذي كان يلعب بالقطع السوداء — بعد ٢٤ نقلة فقط .

فاحتل سيروان — ١٩ عاما — المركز الثاني في هذه الدورة التي يشترك فيها ١٦ لاعبا من مختلف انحاء العالم .

بصعوبة فاز حطين على تجمع شباب الشمال

التقى على ارض الملعب البلدي باللاذقية كرويا فريقا حطين ومنتخب شباب سورية التجمع الشمالي الغير مكتمل حيث قدم الفريقان عرضا كرويا رائعا تخلله لمحات فنية شبابية عالية المستوى صفق لها الجمهور ونالت اعجابه واستمتع بمباراة عالية بروحها الرياضية خلت من الانفعال والعصبية وتميزت بفرص عالية كانت ثمينة الشباب ومع ذلك استفاد حطين من فرصتين احرز فيهما هدفيه على مدى الشوطين . وعن المباراة — باعصاب باردة وفي جو بارد بدأ الفريقان اللعب بوسط الملعب حيث تناقل اللاعبون الكرة بتمريرات قصيرة وعرضية سهلة وحاولا كلاهما السيطرة لبداية الهجوم وفعلا اتيحت اول فرصة للمنتخب بعد مرور عشرة دقائق هاجم فيها الثلاثي منذر فواخرجي وغسان ملحم وموفق كنعان من ناحية اليمين لتنتهي بقدم الفواخرجي الذي سددها خاطفة من بعيد مسحت سطح العارضة اعقبها نفس الهجوم للثلاثي عن طريق الوسط سددها الفواخرجي بجانب القائم الايسر للشكوحي ثم رد حطين بقذيفة بعيدة ارسلها ابراهيم فواخرجي ابعدها الحارس صبحي عنتر حارس المنتخب، اجابه غسان ملحم جناح أيسر الشباب بهجوم فردي سدد به كرة ذكية مسحت جانب القائم الايسر للاوت . ثم عاد الثنائي الحطيني ترك الجناح الايسر ومساعده فيصل تنان الذي تمكن الاخير من الوصول حتى منطقة مرمى المنتخب وسدد كرة سهلة وصلت حتى خط المرمى ابعدها باللحظة المناسبة مدافع الشباب علي الجندي وانقذ فريقه من هدف مؤكد . وقبل النهاية بعشر دقائق هاجم حطين عن طريق جناحه الايسر سرحان الذي وصل بكرته منطقة مرمى الشهاب ومرر كرة ذكية وطويلة سددها الجناح الايمن الحطيني محمد مالطة واحرز منها هدفا مستحيلا على الحارس صبحي عنتر عندما ارتطمت بقدم مدافع الشباب سمير سابا وغيرت اتجاهها لتعانق شباك الشباب في الزاوية المعكسية والمستحيلة. رد المنتخب بهجوم مكثف حاول فيه كل من موفق اكتعان وغسان ملحم والفواخرجي من طرق مرمى حطين الا ان الكرة الخطرة التي سددها الفواخرجي ردتها العارضة بينما ابدع الشكوحي في ابعاد كرة اللحم بلعجوبة وانتهى الشوط الاول بهدف لحطين مقابل لاشيء .

في الشوط الثاني — تغير مجرى اللعب وقبض المنتخب على مجرى المباراة

وقدم الشباب عرضا كرويا رائعا بخطوطه الثلاثة ، حيث شدد المدافعون المراقبة واحسنوا التغطية على الهجمات الحطينية ولم تسنح خلال نصف ساعة لمهاجمي حطين التحرك بلية كرة داخل جزاء المنتخب فيما احسن وسطه الثنائي عامر فراس وعبد القادر كردغلي في الانتشار ودقة التمرير وتحضير كرات سهلة وصعبة على المدافعين ، ليبدأ عامر فراس بهجوم فردي انتهى بلعبة ذكية مع غسان ملحم نجح في تخطي خط الدفاع الحطيني وواجه الشكوحي مسددا قذيفة ارضية صعبة ردها الحارس ثم تابع عامر وكبلها في المرمى الا ان القسي مدافع حطين ابعدها وهي على خط مرمى الشكوحي باللحظة المناسبة . استمر الشباب يهاجم بحيوية ونشاط واظهر لاعبوه مهارات فنية جيدة حيث سدد الفواخرجي كرة راسية جاءت في الزاوية البعيدة والصعبة طلع عليها الشكوحي وابعدها بقبضته ركنية ورفعها الكردغلي لتقدم عامر فراس الذي أرسلها قذيفة امسكها الشكوحي بيديه تراجع حطين للدفاع وتكتل لاعبوه امام مرماهم واصبح مستحيلا هز الشباك الا من قذيفة صعبة وبعيدة وخرج منذر الفواخرجي لاصابته يتابع المنتخب المباراة بعشرة لاعبين ومن هجوم حطيني مرتد ارسل سرحان ترك كرة قوية ردها صبحي عنتر لراس طلال فاتح مدافع حطين ليحرز منها الهدف الثاني لفريقه وذلك قبل النهاية بعشر دقائق حاول الشباب من ذلك الاعتبار الا ان فرصهم المتتالية لم تثمر عن شيء ، وانتهى اللقاء الودي الى فوز حطين بصعوبة بهدفين مقابل لاشيء .

● قاد المباراة الحكم فخري عيسى وساعده الحكمان مصطفى ملا وعفيف السيد .

حديث الصور



س : ازمة الخبز من جديد . . الى متى؟

س : اين يذهب انتاج الافران الالية الضخم ؟

س : اين تذهب كميات الدقيق التي توزع يوميا على الافران ؟

س : اين تذهب اطنان الكيلو غرامات من الخبز المنتج ؟

ج : علف . . . للحيوانات !!

س : لماذا ؟

ج : سعر كيلو غرام العلف يعادل مايزيد من ضعف سعر كيلو غرام الخبز؟

س : لماذا ؟

ج : هنا بيت القصيد . !!

ردود خاصة

● الطالبة مها مسعود ، او ولي امرها يرجى مراجعة مديرية تربية محافظة القنيطرة ومن ثم اعلامنا او مراجعتنا بشان هذه المشكلة .

● المواطن — س ـ ص — طرطوس نعتذر عن نشر الشكوى لعدم وجود ادلة ومعلومات كافية .

● المواطن — سالم بيرقدار — دمشق — المزة — سنتولى مناقشة المشكلة التي اشرت اليها مع المسؤولين عن الفرن الالي بالمزة في اقرب وقت .

● سمعان جبور — محافظة ادلب — احلنا شكواك للجهة المختصة ، لاجراء التحقيق المناسب في الموضوع نشكرك لاهتمامك وثقتك ، ونحن واثقون من ان النتيجة ستكون ايجابية .

للتذكير فقط !

منذ عدة سنوات ، ونحن نسمع ان الشارع المظلل على الرسم التقريبي المرفق سيعبد وسيتم ردم الحفر الكثيرة هناك ونقل الاتربة .

وحتى الان لم نر اية مبادرة لذلك ، ونرجو الجهات المختصة الاسراع بهذا المطلب الشعبي الملح .

المهندس
نبيل كشكية

رسالة من عمال شركة (اترنيت) حلب

السيد محرر زاوية مع الجماهير:

تحية عربية وبعد . . نوجه لزاويتكم تحية شكر وتقدير لاهتمامها بشؤون وشجون جميع فئات الشعب ونورد لكم فيما يلي شكوى من العمال الفنيين خريجي مدرسة الاسمنت الاميانتي — اترنيت — بحلب والذين يعملون حاليا بشركة حلب لصناعة الاسمنت الاميانتي .

١ — من حيث الحد الادنى للاجر لا يتعدى — ٤٥٠ — ل.س علما ان جميع الخريجين من حملة الشهادة الاعدادية واتبعوا دورة سنتين .

٢ — تكليف هؤلاء العمال الفنيين باعمال غير فنية كالتنظيف وحمل النفايات التي هي تعتبر من خارج اختصاصهم .

٣ — اللباس الذي يوزع على العمال من النوع الرديء ولايصلح للباس نهائيا — بدلات العمل —

٤ — الاهمال المتعمد من قبل الادارة للعناصر الفنية اذ لا تاخذ لهم باي رأي في اجراءات العمل وتعتبرهم من الدرجة الثانية . بينما الاعمال الاضافية والمكافات التشجيعية فتذهب الى الموظفين الاداريين . طبعا الاضافي يسجل بدون عمل .

ونحن اذ نعرض لكم هذا الموجز عن واقع الشركة نطلب من الجهات المختصة ما يلي .

١ — تعديل الحد الادنى للاجور . أسوة بامثالنا من خريجي هذه المدارس وفي الشركات الاخرى

٢ — منحنا تعويض اختصاص وطبيعة عمل حيث يعتبر العمل في معامل الاسمنت من الاعمال المجهدة .

٣ — عدم تكليف الفنيين بغير الاعمال المخصصة لهم حسب القوانين الصادرة من الجهات المختصة .

عمال شركة الاترنيت بحلب
عنهم حسين الاحمد

الطب في خدمة الجماهير

أنت ترى أحلاماً مزعجة إذن الديدان

الديدان التي تصيب الانسان ذات طول يتراوح بين ١٥–٢٥ سم وذات لون وردي . تعيش في امعاء الانسان حيث تضع الانثى بيوضها التي تطرح مع البراز .. البيوض محاطة بقشرة داخلية ملساء وقشرة خارجية عليها تحدبات .. البيوض اذاً ليست معدية بهذه الحالة لكنها حينما تصل الارض وبتأثير الحرارة والرطوبة تتشكل فيها الاجنة اليرقانية .

العـدوى : تتم بالماء الملوث او بالمصافحة الملوثة بهذه البيوض فالنظافة اذن هي اهم شيء في منع العدوى .. فحينما تدخل البيوض الى المعدة تنحل قشرتها بفعل العصارة المعدية وتحرر اليرقة .. وبالبيت الامر يتم ان تبقى اليرقة في انبوب الهضم طالما هي الآن فيه .. لكنما الامر اشد تعقيدا فيما تدور دورة طويلة قبل ان يحلو لها المقام في جهاز الهضم .. ذلك لان هذه اليرقة تخترق جدار جهاز الهضم وتمر في طريقها الى الكبد ثم تصل الرئتين ثم القلب الايمن ثم الاسناخ الرئوية حيث تصعد الشجرة التنفسية وتصل الى البلعوم حيث تبتلع منه الى الانبوب الهضمي وفيه تنمو وتصبح كهلة وتتوضع في الامعاء الرفيعة لتبيض من جديد .. ويبلغ عدد بيوضها في اليوم الواحد ...٢٠٠ بيضة وهذا هو سبب انتشارها الواسع .

والدودة اليرقانية وهي تمر في الرئتين قد تسبب سعالا وضيق نفس والما صدريا ونفث دم .. ولكنها اعراض تزول بسرعة بمرور اليرقة الى مواقع اخرى من الجسم . أما الدودة وهي كهلة مستقرة في الامعاء فهي تحدث آلاما بطنية ، اسهال واقياء قد تشاهد مع الاقياء دودة تخرج من الفم . اكثر من ذلك تشاهد اضطراب في النوم وتشنج في السلوك ورؤية احلام مزعجة واختلاجات ليلية .

الوقاية : سهلة للغاية لو غسل الطفل والشاب واكهل ايديهم قبل الطعام وبعده .. غسيلا جيدا بالصابون حتى ان فرك الايدي مع الماء يقضي على البيوض ... لكن حذار ان تستعمل التراب وان تفرك يديك كما يفعل عامة الناس ان التراب محشو بهذه البيوض وبغيرها من الطفيليات الاخرى لذا فغسل اليدين بالصابون هو افضل شيء للوقاية .

أما المعالجة : فاملاح البيبرازين اكثرها استعمالا على ان تعطى بمقادير تبلغ ٣ ملغ لكل كغ من الوزن دفعة واحدة كما ان املاح البيرانتيل وهو اسم لدواء يباع في الصيدليات ومهمة الطبيب ان يصف الدواء لرضاه لامهمتنا نحن .. لذلك نذكر دائما الاسم العلمي وليس اسمه الصيدلاني هذا الدواء اذا اعطي بمقدار ٢٠ مغ لكل كغ من الوزن دفعة واحدة اعطى نتائج جيدة .

قال لي صديق ان اباه رحمه الله نصحه بان يقص اظافره ان طالت ويقشر الفجل والجزر ويغسلها وينظف البقدونس بالمطهرات ولايتناول السلطات الا معقمة .. وبذلك يقي نفسه واولاده من العدوى بالطفيليات جميعها قلت ان اباك لاشك كان طبيبا .. قال .. لا ... كان مصابا بعديد من الامراض وتعلم ان النظافة خير من الف علاج .

كي لاتصاب بالسكري لاتنفعل

الداء السكري .. ليس داء خطرا اذا عولج بدقة .. واذا انصاع حامله لنصائح الطبيب .. ويعتبر هذا الداء السبب الثالث للوفاة في البلاد المتقدمة والسبب الاول لفقدان البصر لدى البالغين .. كما انه السبب الهام للامراض الوعائية ولاعتلال الاعصاب .

ان اهم شيء في الداء السكري هو المعالجة وللمعالجة وسيلتين رئيسيتين اولهما : الحمية : ويمكن السيطرة على الكثير من المرضى بشكل مرضي بواسطة الحمية التي تناسب وزن الجسم المثالي . وثانيهما : الادوية وهي تشمل الانسولين والادوية المعطاة عن طريق الفم .

الحمية : آه منها .. انها ضرورية في كثير من الامراض ولكنها في الداء السكري اكثر تطلبا .. حيث يمكن معالجة كثير من المرضى السكر بين الذين ابتدأ المرض عندهم بعد البلوغ والبدينيين وذوي الاعراض القليلة بواسطة الحمية وانقاص الوزن عن طريق انقاص الطعام المتناول .. والحمية الصحيحة للمصاب بالسكري هي وصفة طبية علمية تلبي الاحتياجات الاساسية والقدرات لمريض السكري وتتبع في جامعات اوربا الحمية التالية : ٤٠–٥٥٪ نشويات و ٢٠–٢٥٪ دسم و ١٢–٢٤٪ بروتينات وتخفض بذلك نسبة الدسم الى ثلثا ويتم هذا باستبدال الحليب كامل الدسم بحليب خال من القشدة واستبدال الزبدة بالمرغرين والدسم الحيوانية بالزيوت النباتية وتخصيص تناول منتجات البيض والسجق واللحوم الباردة واللحوم الحمراء . وتعتمد حسابات الحمية على سن المريض وجنسه ودرجة نشاطه وعمله ووزن الجسم الحالي والوزن المثالي . ومن الضروري التذكر بان المرضى يفضلون اتباع حمية ترتكز على عاداتهم الغذائية السابقة على حمية تحتوي على اطعمة ليسوا معتادين عليها ومن الافضل ان لاتقول للمريض امتنع عن بعض المآكل .. انما نقول له عليك ان تأكل الاطعمة التالية وبذلك نوفر عليه مشقة البحث عن طعام يتناوله وقد اتفق الجميع على ان نقول للمريض ان ياكل مايلي :

١– حليب ٢ – خضراوات لاتحوي نشويات ياكلها بمقدار ماشاء له ان ياكل ٣ – فاكهة بمقادير زهيدة لاحتوائها على نشويات بمقادير عالية ان الخيار والقثه والخس مسموح بها بالمقادير التي يرغبها المريض ٤ – سمك ولحم وبيض وجبن ٥ – زبدة . وكلها بمقادير يضعها الطبيب . في البلاد الاكثر تقدما تباع في الاسواق زجاجات تحوي فواكه ومشروبات محلاة بالسكرين .. ولكنه مع تقدم العلم عرف ان السكرين يحدث اوراما مثانية عند فئران التجربة .. نحمد الله اننا من الدول النامية وان السكرين لم يعبأ في زجاجات ولم ترتفع عندنا الاصابة باورام المثانة .. لكنما الامر الهام ان نقول ان الكحول والسكرات عموما ضارة للغاية عند اولئك المصابين بالداء السكري والمتقدمين بالسن لانه يحدث عندهم الاعتلال العصبي .. الايكفي السكرين ضحايا كالك التبوال الذي يحدث عندهم في ليل مدلهم وهم في اعمق احلامهم .. فيضيف الكحول الى ذلك اعتلالا عصبيا هم في غنى عنه .. يقولون عن الداء السكري انه ينجم عن توتر انفعالي نفسي .. فكلما عظمت الامور وكبرت المسؤولية كلما كان التعرض للاصابة بهذا الداء اكبر .. هل ياترى ارضى لنفسي ان اكون صفرا بدون رقم كي لااصاب بالداء السكري . لا ابدا .. اللهم حملني المسؤوليات الكبار .. وخلني اليك متى شئت .. وكل امرىء يوما على آلة حدباء محمول .

ليس كل تسمم يشفى بغسل المعدة

اهم شيء في معالجة التسمم منع المزيد من الامتصاص .. فاذا كانت المادة السمية قد دخلت الجسم عن طريق الفم وجب افراغ المعدة فورا .. ويعتبر افراغ المعدة الجيد خلال ٣–٤ ساعات التالية لابتلاع السم . ولابد حين غسل المعدة من استخدام اكبر انبوب متوفر لدى الطبيب او المشفى مع اتخاذ الاحتياطات المعتادة للتاكد من عدم دخول الانبوب الى الرغامى وابقاء المريض مستلقيا على جانبه ورأسه ومتكئاه منخفضان . بعد افراغ محتويات المعدة يجري الغسل بانبوب ملحي فيزيولوجي او بماء دافىء ويعطى الترياق النوعي بحال توفره . تستعمل كميات كبيرة من السوائل (٢٠٠–٣٠٠مل) في كل غسل لمنع حدوث تمدد المعدة ومرور السم الى الاثني عشري، ويستمر في غسل المعدة الى ان تصبح السائلة الراجعة صافية . يمكن ايضا اجراء الغسل بمحلول رقيق القوام من الفحم الطبي بمقدار ٥٠غ في كل ٥٠٠ مل ماء .

ليست كل التسممات تشفى بغسيل المعدة . فهناك التسمم بالحموض والقلويات لايمكن غسلها خوفا من انثقاب المنطقة المصابة بانبوب الغسيل . كما ان التسمم بالستركين قد يحدث الغسل اختلاجات .

ويقولون ان افضل طريقة لمعالجة التسمم هي القياء .. والقياء طريقة فعالة لافراغ المعدة في المرضى المتعاونين اليقظين .. والقياء تعني ان يقيء الانسان ما اكله من مواد الى تسممه .. وليس ذلك بالامر الصعب .. فالسهل على المرء ان يقيء من ان تغسل له معدته . تجري محاولة الاقياء باثارة منعكس القيء في البلعوم بواسطة الاصبع . وهذا امر سهل وغالبا ما يفيد .. واذا كان القيء لم يحدث فعليكم بشراب عرق الذهب (١٠–١٥ مل مبثوثا بنصف ليتر ماء فاذا حدث القيء اعطى المتسمم الفحم الطبي المنشط لمنع تخرش المعدة بعرق الذهب . ولعل (الابومورفين) يعطى حقنا تحت الجلد بمقدار يصفه الطبيب المعالج فيحدث القيء ويتخلص المرء من السمية . طلع علينا علماء حديثون بان قالوا .. ان تعديل السم الذي تم امتصاصه ضروري للتخلص من اذى التسمم .. وان اعطاء المسهلات هو افضل طريقة للتخلص من هذه السموم ويكفي ٣٠ غ من المانيزا . كما ان اعطاء المدرات البولية بتناول كميات كبيرة من الماء الزلال يطرح هذه السموم ... نوقشت اجراءات مساعدة بالنسبة للوهن النفسي .. والصدمة .. والوهط الدوراني وكانت كلها تصر على ان المشفى هو المكان الاكثر امانا لشفاء المرضى المتسممين .. اقول لكم ان التسمم بالزئبق كان موضة العصر الماضي ذلك لان المساحيق التي تطلي السيدات بها وجوهن لتبدو اكثر جمالا كانت تصنع من الزئبق ... فاذا ما غضبت امرأة من زوجها شربت زجاجة الزئبق دفعة واحدة ونقلت الى المشفى تكاد تفارق الحياة ويقوم الاطباء في المشفى باسعافهن فمن مضى عليها اربع ساعات واكثر كان الموت نصيبها من اسعفت قبل ذلك كتب لها العمر الشقي .. الانكى من تلك كلمات مراجعات المشفى الوطني انذاك والمتسممات بالزئبق كن يعدن الى شرب الزئبق مرة ومرتين لكاني بهن يردن الموت والاطباء يهبن لهن الحياة .. كان واحد من الاطباء يقول : انه اذا عادت المرأة ثانية الى المشفى وقد ابتلعت السم نتيجة نرفزتها من زوجها فاتركوها تلقى وجه ربها فهو خير لها وابقى .. ولكننا مع ذلك لم تكن نفصل ذلك

الفرصة الوطنية المتاحة بين اوراق الماضي — وصناعة المستقبل

تتمة ما نشر — ص ١٢ —

لجماهير تعيش كل يوم عملا جديدا وحالة جديدة ، هذا ماقاله الرفيق الامين العام للحزب بكل المناضلين الذين نذروا انفسهم لقضية الثورة ومصالح الجماهير . وفي أن يكونوا بالتالي أول من يضحي — وآخر من يستفيد .

أخيرا اذا كنت أقول ذلك فانني لا أريد أن ابشر بمستقبل لا هموم فيه لأن ذلك سوف يتوقف على حجم الجهد المخلص الذي سنقدمه جميعا كل في مجال عمله والذي تسقط منه كل بطاقات المتفرجين على سير العمل الوطني ، وتتراكم فيه كل الجهود الى جانب أولائك الذين ألقى عليهم الوطن والحزب مهمة التصدي لهموم الوطن وصناعة مستقبله ، وعلينا أن ندرك أننا بالقدر الذي نسهم فيه جميعا بالرأي والجهد فان فرص الخيار الوطني سوف تتسع أمام كل الذين يصنعون القرارات على ساحة العمل الوطني والتي نستطيع من خلالها ومن خلالها فقط أن نتابع مهمة تحصين مسيرة الثورة ونقلب بالتالي كل التغيرات الكمية التي رصدناها في السنوات الماضية الى تغيرات نوعية محورها الاساسي مصالح الجماهير الكادحة في التقدم والاشتراكية .

مقتل ٧ من ثوار

تتمة ما نشر على ص — ١ —

المتاخرين عن الجمع التخلي عن اسلحتهم على اعتبار ان نشاطهم غير مشروع وفق قرار وقف اطلاق النار الذي وافقت عليه الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي روديسيا .

السادات : ساطبق

تتمة ما نشر ص — ١ —

السادات في اسوان بشان تسيير خط جوي بين الكيان الصهيوني ومصر اعتبارا من السادس والعشرين من الشهر الحالي ..

ونقل راديو العدو عن وزير المواصلات الصهيوني قوله ان وزارته قد اعدت مشروعا بهذا الصدد وانه لا يحتمل حدوث مشاكل في طريق تسيير هذا الخط . واضاف بان شركة الطيران الصهيونية — العال — تجري استعداداتها لتسيير هذا الخط وان الشركة ستقترح على شركة الخطوط الجوية المصرية التعاون معها لتشجيع الحركة السياحية من الولايات المتحدة والدول الاوروبية الى اسرائيل ومصر .

اعـلان مناقصة رقم ٥ — ٨٠

تعلن مديرية كهرباء محافظة حمص عن رغبتها بتلزيم بئر ارتوازي وخزان ماء مع التمديدات اللازمة لمستودع خطوط نقل القدرة الى منطقة برابو — طريق طرابلس وفقا لما هو مبين في اضبارة المناقصة ودفتر الشروط الحقوقية والفنية والمخططات المعدة بهذا الخصوص فعلى من يرغب الاشتراك بهذه المناقصة مراجعة دائرة التموين في المديرية للحصول على الاضبارة كاملة مقابل مبلغ — ١٠٠ — فقط مائة ليرة سورية لاغير وتقديم عرضه بالظرف المختوم الى ديوان المديرية ضمن مغلفين يحتوي الاول على الاوراق الثبوتية والتامينات والثاني على العرض المالي والتجاري مع جدول تحليل الاسعار الافرادية والاجمالية ويوضع المغلفان ضمن مغلف ثالث يكتب عليه موضوع ورقم المناقصة والتاريخ المحدد لها وذلك حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الاثنين الواقع في ٢١–١–١٩٨٠ . علما بان :

الكشف التقديري : ٣١٦٥٠٠ ل.س

التامينات المؤقتة : ١٥٠٠٠ ل.س

التامينات النهائية : ١٠٪ من قيمة بدل الاحالة

غرامة التاخير : ١٠٪ من قيمة بدل الاحالة عن كل يوم تاخير .

مدة تنفيذ العمل : ١٨٠ مائة وثمانون يوما .

مدة الارتباط بالعرض : شهرين اعتبارا من اليوم التالي لتاريخ انتهاء تقديم العروض وتقع على الملتزم كافة الضرائب والرسوم واجور الاعلان في الصحف ويرفض كل عرض غير مرفق بايصال بقيمة الاضبارة ويرفض كل عرض ما لم صاحبه مهندسا مدنيا او يتقدم بوثيقة مهندس مشرف من قبل المتعهد تقبل به الادارة .

موعد جلسة المناقصة الساعة الثامنة عشر من يوم الاربعاء الواقع في ٢٣–١–١٩٨٠ في مبنى المؤسسة العامة للكهرباء — قسم العقود الداخلية —

مدير كهرباء محافظة حمص

المهندس نجاح البوشي

— ٢٠٧ —

انا لله وانا اليه راجعون

انتقلت الى رحمة الله المرحومة

وداد بنت احمد المنجد

حرم المرحوم

الصيدلي شريف سامي العناية

مساء الجمعة الموافق ٢٣ صفر ١١ كانون الثاني وسيشيع جثمانها الطاهر من دارها الكائنة في شارع احمد شوقي — مقابل حديقة الجاحظ — بناية شاهين .

وسيصلى عليها عقب صلاة ظهر السبت ١٢ كانون الثاني في جامع بدر وتوارى مثواها الاخير في مقبرة باب الصغير .

تقبل التعازي في دار الفقيدة

الاحزاب والمنظمات

— تتمة ما نشر على ص ١ —

جمعية التضامن الفرنسي العربي تلقى السيد الرئيس البرقية التالي نصها .

نتوجه اليكم باسم جمعية التضامن الفرنسية العربية باحر التهاني بمناسبة النجاح الذي تحقق في المؤتمر الاخير لحزب البعث العربي الاشتراكي راجيا ان تتقبلوا ايضا اطيب تمنيات الصحة والازدهار وتاكيد دعمنا الكامل للقضية العربية وتمسكنا بالصداقة الفرنسية السورية مع وافر الاحترام ....

كما تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية تهنئة من السيد كمال شاتيلا امين عام الجبهة القومية والوطنية اللبنانية هذا نصها .

تحية العروبة والنضال .. باسمي وباسم اخواني في الجبهة القومية والوطنية اللبنانية نهنىء سيادتكم امينا عاما للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

ان هذه الثقة النابعة من قواعد الحزب وقيادته ومن الجماهير الشعبية انما تعبر عن التاييد الوطني والقومي لشخصكم الكريم وانتم في صميم الصراع ضد الصهيونية والاستعمار والاقليمية الساداتية — انقاذا للحقوق العربية والفلسطينية ودعما لمسيرة التحرر والوحدة والتقدم السياسي والاجتماعي .

ان قرارات المؤتمر وتوصياته وخاصة ما يتعلق منها بتعزيز التكامل النضالي العربي لاسقاط مؤامرة كامب ديفيد وتعزيز النشاط لحشد الطاقات العربية في ساحة المواجهة ضد الصهاينة تحقيق سليم للنهج القومي التحرري في انجاز مهام الصمود والتحرير .

ان حديث سيادتكم بشان الوضع اللبناني وسعيكم لاستمرار بذل الجهود من اجل تدعيم وحدة لبنان الوطنية ضد كل اشكال التقسيم يلقى التاييد والترحيب من جانب الحركة الشعبية اللبنانية وقواها القومية والوطنية التي لا تزال تخوض الصراع ضد القوى الانفصالية الفاشية وضد مثيري الفتن الطائفية وتناضل في سبيل وحدة لبنان العربي اللاطائفي ومن اجل احقاق العدالة الوطنية في لبنان .

وفقكم الله ياسيادة الرئيس على طريق التحرير وتحياتنا الى السادة اعضاء المؤتمر .

كما تلقى السيد الرئيس من السيد جورج حاوي الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني رسالة تهنئة هذا نصها .

يسر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ان تبعث اليكم باصدق تهانيها بمناسبة انتخابكم امينا عاما للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

لقد كان انتخابكم امينا عاما للجنة المركزية لحزبكم الشقيق احد القرارات الهامة التي اتخذها مؤتمره القطري السابع في الميادين السياسية والتنظيمية وفي المجالات الداخلية والعربية والدولية تلك القرارات التي استهدفت تعزيز الجبهة الداخلية والتي اكدت موقع سورية القومي والوحدوي والتحرري .

ان اعادة تاكيد مؤتمركم على الدور المخلص الذي يلعبه القطر العربي السوري في مواجهة الامبريالية الصهيونية وفي التصدي لمؤامرة كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية وفي التصدي لمحاولات تقسيم لبنان او تحويله الى كيان طائفي فاشي معاد للعروبة واعادة تاكيد مؤتمركم على سياسة حزبكم تجاه فلسطين باعتبارها قضية قومية تشكل محور الصراع العربي الصهيوني ودعم منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

كل هذا يتخذ اهمية كبرى في الظروف الراهنة ويشكل اسهاما مرموقا في النضال العربي التحرري والتقدمي الوحدوي ضد الامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية والتجزئة .

كما ان اعادة تاكيد مؤتمركم السابع على دعم حركات التحرير الوطني وتعزيز حركة عدم الانحياز وعلى استمرار تعزيز العلاقات في مختلف المجالات مع البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي يتخذ برأينا اهمية خاصة في هذه الظروف التي تسعى فيها الامبريالية تحت مختلف الذرائع والتسميات الى تقسيم صفوف قوى التحرر والتقدم والتي تشهد تصعيدا محموما في الاستعدادات الامبريالية العدوانية في المنطقة .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني تغتنم هذه المناسبة لكي تعبر لكم ولسائر الرفاق في حزب البعث العربي الاشتراكي عن تصميم حزبنا على توطيد وتطوير علاقات الكفاح المشترك بين حزبينا في سبيل القضايا القومية التحررية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ومن اجل مواجهة العدوان والتآمر الامبريالي والصهيوني والرجعي ومن اجل تحقيق اهداف الجماهير العربية في التحرر والتقدم والوحدة .

اعلانات

طلب استدراج عروض أسعار

بالظرف المختوم

تعلن الشركة العامة الصناعية لخيوط النايلون والجوارب بدمشق عن رغبتها بطلب استدراج عروض اسعار بالظرف المختوم لتوريد (٤٥٠) الف متر خيط مطاط مغلف .

— فعلى من يرغب بتقديم عرضه مراجعة المديرية المالية بالشركة للاطلاع على دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه لقاء دفع مبلغ خمس وعشرون ليرة سورية الى صندوق الشركة .

— يقدم العرض الى ادارة الشركة الكائنة في الغوطة الشرقية — طريق المليحة — ص.ب ١٢٧٥ باليد او بالبريد المسجل حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم (الاربعاء) الواقع في ٣٠–١–١٩٨٠ مرفقا بالتامينات المؤقتة والاوراق الثبوتية المنصوص عليها في المادة ١٠ من المرسوم التنظيمي رقم ١٩٥/ت لعام ١٩٧٤

— التامينات الاولية ٥٪ من قيمة العرض — التامينات النهائية ١٠٪ من قيمة الاحالة .

— يتحمل العارض الفائز كافة نفقات الاعلان .

رئيس اللجنة الادارية

المدير العام

— ١٠١ —

رياضة الفكر — خدمات ومواعيد

اعداد : عمر زنزول

اذاعـة :

١٠ر١٥ صباحا — اشارة استفهام
١٢ر٣٠ — اخبار غير سياسية
١ر٣٠ — اوراق مسافر
٣ر٥٥ — ثمرة حكاية
٤ر١٥ — في دوحة الشعر
٥ر٣٠ — شخصيات من الاغاني
٨ر١٠ — مسرح
٨ر٢٠ — مطرب وجمهور
١٠ر٤٥ — كتاب وقارىء

تلفزيون :

٥ر٤٥ — افلام كارتون
٦ر٠٥ — مسلسل سندباد
٦ر٣٠ — ركن الاسرة
٧ر٠٠ — جريدة التلفزيون
٧ر٢٠ — المواد الخام — علمي
٧ر٤٥ — مجلة التلفزيون
٨ر٣٠ — الاخبار الرئيسية
٨ر٥٠ — المسلسل العربي اليومي
١٠ر٠٠ — فيلم السهرة الاجنبي

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧ر٣٠ مساء — ١١ ليلا

ملص : المزرعة شارع الشهبندر ٤٥٢٥٣٧ — المعمارة : عمارة براتية ٢٢٨١٤٣ — الحكمة : حديقة التجارة ٤٤٤٣٩٤ — الجمال : زبلطاني كورنيش ٤٥٥٨٩٥ — نوال ريال : مالكي جادة البزم ٧١١١١٦ — الكواكبي : كورنيش الميدان ٨٨٣٠١٠ — الحنفي : المزة شيخ سعد ٦٦٢٢٢٤ — السلطي : المخيم شارع اليرموك — جوبر الحديثة : جوبر شارع الاصمعي .

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا — ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٠٨٥٢ — الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٣٠١٠ —

الكلمة الضائعة

ع	ن	ن	ا	ب	ا	ي	ل	ا	ل
ي	ا	ك	ا	ل	م	ا	ع	و	ل
ف	ن	ر	خ	ا	و	ب	ه	ج	ر
ر	و	م	س	ج	ل	ن	س	ت	ه
ف	ي	ع	ة	ه	م	ل	ف	ي	م
ر	ل	ت	ر	ح	ا	د	ر	ص	ش
ش	ا	ص	ف	ا	ا	ب	ر	ا	ت
م	م	ك	ن	ا	ز	ر	ي	خ	و
ن	ا	ف	ب	ل	ح	م	د	ل	ا
ن	ا	د	و	س	ل	ا	م	ا	ت

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات ٠ اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

مسجل — اليونان — راحة — مشتقات — املاك — مزارع — مدير — اليابان — تفاح — دفتر — السودان — لبنان — السجل — شرف رفيع — ممكن — بريق — بواخر — منقول — الخاص

الحل السابق : المكنون ..

الكلمة : من ثلاثة احرف .. لسع ..

كلمات متقاطعة

افقيا :

١ — زعيم اوروبي راحل ، ابو البشر معكوسة ٢ — اله ، الثياب البالية ٣ — من مشاهير الخلفاء العباسيين ٤ — مثل ٥ — ضد ادبار من انواع الزيتون معكوسة ٦ — استوعب وادرك معكوسة ، سال مبعثرة ٧ — حيوان مفترس ، حيوان من فصيلة البقر ٨ — فرح ، بلدة في محافظة درعا ٩ — مابين جبلين ، توارى خفية معكوسة .

عموديا :

١ — من صفات التمثيل ، صفة للعين الناعسة معكوسة ٢ — يشفى من مرضه ، امر مبعثرة ٣ — مادة متفجرة ٤ — فقد ، سقي ٥ — شهيد من شهداء العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ معكوسة ٦ — ماحيط بالقلعة ، احصل ٧ — تجدها في ... ثلثا اجد ... ٨ — ... ٩ — بلاد ...

اختبر ذكاءك

مطابقة للأصل



المهرجان الرابع للأفلام الفلسطينية

تحت شعار « تحرير فلسطين ركيزة للسلام العالمي »، ومن أجل تحقيق الطموح الكبير لوصول السينما النضالية الى مواقعها الصدامية وصلت مؤخرا اربعة افلام الى لجنة مهرجان افلام وبرامج فلسطين الرابع

الذي سيعقد في اذار (١٩٨٠) في بغداد هي « اطفال فلسطين » لونيكا مودير « والهلال الاحمر » لسمير نمر وفيلم « الانفجار العامية » لخيري بشارة وفيلم « فرتين » سويدي ، وقد وجهت لجنة المهرجان دعوات عديدة للسينمائيين التقدميين في العالم للمشاركة في هذا المهرجان .

السينما الفلسطينية بدات رحلة « الالف ميل » بخطو متواضعة الا انه بدءاً من اواخر عام ١٩٦٧ وحتى اوائل ١٩٦٨ كانت هناك احدى المناضلات الفلسطينيات (وهي اول خريجة من المعهد العالي للسينما في القاهرة في حقل التصوير السينمائي) تقوم وبامكانيات بسيطة جدا باعمال تصويرية في منزلها ، واكثرها صور خاصة بالشهداء . ثم برزت اهمية وجود ارشيف خاص به اهم في نهوض السينما الفلسطينية المناضلة .

وقد تم الاتفاق بين المعنيين بشؤون السينما النضالية ، على ضرورة تنظيم العمل الفوتوغرافي والسينمائي في سبيل تحقيق ثلاثة اهداف رئيسية :

١ — هدف تسجيلي وثائقي .

٢ — هدف اعلامي .

٣ — هدف صحفي .

وبما ان الامكانيات لم تكن متوافرة بعد للعمل على تنفيذ الجانب السينمائي منها فقد تركزت الجهود على تحقيق ما امكن من الجانب الفوتوغرافي مع متابعة المحاولات الحصول على الة تصوير سينمائية .

في صدري ثقب صغير تهب فيه
روح مخيفة
ليتها القرية الصغيرة لست لي
انني في حاجة الى الحقد والرغبة
ففي هذا صحتي
وتلزمني مدينة كبيرة ورغبة كبيرة
استهلكها
ويلزمني ان انظر من النافذة
الفارغة مثلي
لم اقل شيئا كان البحر في نفسي
يدور ابديا حولي

* هنري ميشو

ليس في مفهومي للفن الهزلي السينمائي اي سر غامض ، كل ماتعلمته هو انني جهدت في اكتشاف بعض الحقائق البسيطة عن الطبيعة الانسانية واستخدمتها في عملي ، لكن الا يكمن اساس كل نجاح في الطبيعة الانسانية هو ان يتفاعل الفنان مع الدور الذي يؤديه » ان افضل ماني مهنتي تعلمته في لندن في فرقة التمثيل الايمائي الصامت .

* شارلي شابلن

الفرصة الوطنية المتاحة بين أوراق الماضي وصناعة المستقبل

عبد الكريم العلي

ونحن نعيش هذه الايام مرحلة مابعد المنعطف السابع في حياة الحزب والمجتمع وتلك الاصداء البعيدة الاثر التي تركتها مناقشات وتوصيات المؤتمر القطري للحزب في هيكل وبنية الحياة العامة في قطرنا ، وتلك الطموحات — السياسية والاقتصادية والاجتماعية — التي بدات ملامحها ترتسم في جوانب حياتنا على المستوى الفردي والعام . والان يحق لنا ان نتوقف قليلا قبل أن نبدأ التعامل مع الايام القادمة وذلك بالقدر الذي تسمحه لنا فرصة الحياة لكي نستوعب ونتمثل أولا تلك الطموحات رسمتها مقررات مؤتمر الحزب وماجاء في يوميات انعقاده والتي عاشتها الجماهير بكل الامل والتفاؤل ساعة بعد أخرى ومن ثم الانتقال الى ترجمة تلك الطموحات الى واقع بكل ماتقتضيه شروط الانتقال من تغيير في انماط التعامل العام وفي أنماط السلوك الشخصي وهذا يفترض أن نتوجه (كل حسب موقعه على خريطة المجتمع) بالسؤال التالي : كيف استطيع ان أحدث التغيير الممكن في سلوكي الفردي بما يتلائم مع متطلبات المرحلة القادمة ؟ وما هو حجم الجهد الاضافي الذي أستطيع تقديمه لتحسين وتجميل شروط الحياة العامة ؟ باعتبار أننا جميعا كنا نمارس عمليات النقد المستمرة لبعض جوانب التقصير في حياتنا . والان نستطيع القول أن الفرصة الوطنية قد أصبحت واضحة وقائمة لاختصار الخلل .

وهنا لابد من القول :

● ان شروط الامتحان الصعبة التي واجه فيها المناضلون كل قضايا الوطن ومشكلاته خلال اعمال المؤتمر ومناقشاته لن تعادل في حال من الاحوال تلك الشروط الصعبة التي تنتظرنا ونحن نقطع المسافة بهذه القرارات نحو التطبيق العملي . لان البعض على مايبدو قد تعود على التعامل مع تلك المناخات التي خلفتها بعض ظروف الخلل والتسيب والاسترخاء في حياتنا الداخلية ، وسوف يجد هؤلاء صعوبة شديدة في التكيف والانتقال الى تلك المرحلة القادمة الجدية والجديدة من العمل الوطني لان اختفاء شروط الخلل والتقصير سوف تصيب بالضرر كل مصالح هؤلاء وستسحب من أيديهم كل تلك الاوراق التي كانوا يجيدون لعبها .

● ثانيا : ان علينا والحال كذلك ان نتوقع (ونحن نواجه مرحلة البناء الوطني القادمة بكل شروط التغيير التي اقتضتها اداة ، وعملا) كل محاولات « تكليس » القضايا الوطنية في حياتنا الداخلية تحت عناوين مشوهة وقاصرة كتلك التي يتردد بعضها هنا وهناك (يا أخي ليس بالامكان احسن مما كان) وتلك المراهنات الخفية في مقاهي السياسة من ان هذا الامر أو ذاك تصعب معالجته ، وان فلانا من الناس واخر مهما أو في قدرة لن يستطيع ان يحرك ساكنا ، الى غير ذلك من المراهنات التي نامل كما تأمل الجماهير في أن تتحول كلها الى مراهنات خاسرة ، الى هؤلاء الذين يحاولون ان يصدروا احكاما مسبقة على كل القضايا الوطنية ضمن شروطها القائمة ويحاولون بالتالي ان يربطوا حصان التغيير وراء عربة الوطن يرتكبون في احكامهم جملة من الاخطاء دفعة واحدة .

١ — أن مقدمات القضايا وشروطها سوف تتغير وبالتالي فان تغيرا جذريا سوف يصيب نتائجها مما يجعل بقاءها كما هي امرا مستحيلا .

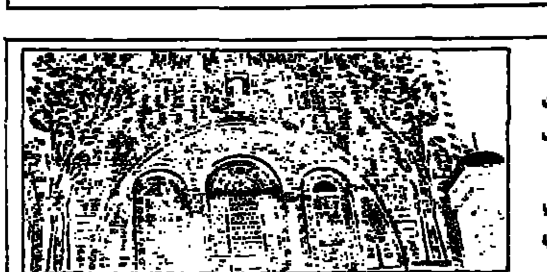
٢ — أن زاوية النظر الى كل القضايا الوطنية قد تغيرت ولا يستطيع احد أن يدعي مهما اوتي علما أن يقول انه يرى الشيء نفسه بذات الدرجة التي يراها آخر من مكان اخر سيما اذا كان المكان أكثر ارتفاعا .

٣ — ان محاولات « تكليس » القضايا الوطنية على انها جزء من الوضع الراهن ، والذي يحلو للبعض في « مقاهي الكسل اللذيذ » أن يبشر بها بين الحين والاخر هذه المحاولات ترتكب خطأ قاتلا حين تتجاهل تلك التراكمات الوطنية التي حملتها الجماهير وصاغها المؤتمر القطري السابع — حركة وطموحات — هذه التراكمات لن تسمح باستمرار « مقولة بقاء ماكان على ماكان » قائمة في حياتنا الداخلية بعد الان .

علينا أن نجعل الثورة مهمتنا اليومية نعيش فيها مع الجماهير كل همومها وطموحاتها . في كل حي وفي كل قرية علينا أن نجعل

البقية على الصفحة — ١١ —

الفن المعماري الاسلامي



ظهر في الاسواق الفرنسية احدث كتاب تحت عنوان « الفن المعماري الاسلامي » وهو من تاليف الفرنسي هنري ستيلان .

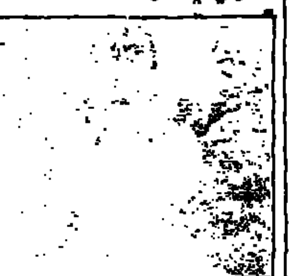
ويستعرض المؤلف فيه تاريخ العمارة الاسلامية في كافة مراحله مبتدئا بالفن المعماري الفارسي ثم المصري والاندلسي .

روما .. عبر مائة عام

تقيم وزارة الثقافة والارشاد القومي بالتعاون مع السفارة الايطالية بدمشق معرض الصور الفوتوغرافية — روما .. عبر مائة عام ، ويفتتح في الساعة السادسة من مساء اليوم والسبت .

لماذا نجح ميكي ماوس ؟ ؟

سالوا والت ديزني رسام الكاريكاتور العالمي الذي توفي قبل سبعة اعوام ، كيف توصلت الى ابتكار شخصية — ميكي ماوس — الفار الصغير الذي اثارت مغامراته اعجاب الناس في كل افلام رسومك المتحركة فقال ديزني : لقد كان هذا الفار يعيش في دولاب ملابسي ثلاث سنوات كاملة ، بعد ان فشلت كل محاولاتي في اصطياده ، بعد مدة دعيت الى حفل اقيم لتكريمي وكنت اظن اني انتهيت من هذا الفار الى الابد لكنني فوجئت في الحفل حين مددت يدي الى جيبي وقفزت لهول المفاجأة .. فقد شاهدت الفار يخرج من جيب سترتي في هدوء



القطط تحب الموسيقى ايضا ؟

في باريس صدر بحث مطول عن الحيوانات ومدى تاثرها بالموسيقى والطرب .. وجاء في هذا البحث ان القطط تاتي في مقدمة الحيوانات التي تستمتع بالموسيقى ، ويأتي موتزارت في المقدمة ، اما بالنسبة الى الكلاب فهي تختلف من واحد الى اخر حيث ان هناك قسما منها تنفر من الموسيقى وتتشنج اعصابها اما الاخر ، فترتاح الى الموسيقى وتحبها .



عدد من الناس من جميع انحاء المعمورة سيمنحون وسام الابتسامة بمناسبة عام الطفل العالمي ، وهذا يعني ان اناسا من ١٥٠ بلدا من البلدان الاعضاء في منظمة الامم سيكون لهم دورهم في المشاركة وفكرة وسام الابتسامة هي فكرة بولندية محضة ، فهي ولدت وسط الاطفال البولنديين وهو الوسام الوحيد في العالم الذي يمنحه الاطفال لاصدقائهم الكبار في السن .

الدقيق علف للاغنام !

ارجو من مؤسسة الاعلاف في منطقة البوكمال ، ان تصلح مضمون هذه الرسالة ، كما اصلحت انا كلماتها نحويا ، والقصد من هذا الاصلاح النحوي ، ان لايشكل الامر ، على مؤسسة الاعلاف ، مثلما اشكل عليها توزيع العلف : هل هو للنعجة الام ، أم هو للحمل الابن ؟

صاحب الرسالة ، هو المواطن جمال حسين ، الذي يختم الرسالة بقوله : — .. واحيطك علما انني لااملك اي شيء من الاغنام ، ولكن عمل انساني ، اخبرك به لكي يشعر المسؤولون بالحقيقة ، وينقذوا الاغنام من الهلاك .. — فهو اذن خالي الطرفين ، كما يقال في شهود المحاكم ، وبهذه البساطة يقول :

— بدات الاغنام وخاصة الاناث تلد واصحاب هذه الاغنام ، لايوجد عندهم علف ليقدموه لاغنامهم والموسم تاخر لعدم هطول الامطار لينبت العشب في المراعي ، مما اضطر اصحاب الرزق للذهاب الى مؤسسة الاعلاف في البوكمال ، ولكن مع الاسف لم يعطوهم شيئا ، ويقولون لهم ، ممنوع وليس لكم حق وانما المخصصات فقط لمن يربي الخراف .

« طيب ! ما الفرق بين الشاة والخروف ؟ الشاة تلد ، وليس امامها علف ، لا في المراعي ولا في المؤسسة ومن اين تقدم الحليب للمواطن ولمولودها ؟ هل تموت جوعا ؟ ومن هو المسؤول عن هذا القرار الذي يمنع تقديم العلف الى مربي الاغنام الاناث ؟

« سالت احد الاشخاص ، كيف تحصل على علف لقطيعك ، والمؤسسة لاتعطيك ، وموسم الربيع تاخر ؟ فقال وهو صادق : اني اشتريت دقيقا ابيض من مركز بيع الدقيق واقدمه علفا للغنم .

« كل مارجوه ، نقل هذه الصورة الى المسؤولين ويصيبك اجر من الله وترحم هذه الاغنام واصحابها الذين وضعوا كل مايملكون للحفاظ على هذه الثروة الحيوانية .. »

● وللحفاظ علينا نحن ايضا ، الذين نصيب راس خروف بالبرغل والحمص ، نرجو مؤسسة الاعلاف في البوكمال ، الاسراع بتوزيع العلف على امات الخراف ، حتى لاتنفذ هذا الراس الشهري ولي كل كبد رطبة اجر !

● يوسف المحمود



اللعب ضروري لنمو الطفل

العاب الاطفال معروفة منذ اقدم العهود ، فقد عثر على دميات في قبور اطفال مصريين في عهد الفراعنة . ان ظاهرة اللعب انما يفسرها الاختصاصيون



بسلوك الاطفال بانها برهان على ان الطفل سعيد ومتمتع بصحة جيدة . وبصورة عامة يقولون ان الحاجة الى اللعب هي ظاهرة اساسية لدى الجنس البشري والحيوان ايضا . وقد تناول المجتمع الاستهلاكي هذه الحاجة النفسية وحولها الى سوق تجارية فاخذ يخترع من الالعاب الوانا لطلوعة هذه الغريزة الاساسية . ومن الملحوظ ان الالعاب العصرية اصبحت محسوسة اكثر من الالعاب القديمة لكي يتمكن الطفل من التعبير عن تصورات مخيلته وعن عواطفه الكامنة في اللا وعي . سنة بعد اخرى ، تزداد حدائق الاطفال وتزداد العناية بهم . فافسحوا الطريق للطفولة لتبدأ اللعب .. انها في طور النمو .

— ابناء الارض فيلم قام ببطولته وليم هولدن العجوز الذي لا زال شابا حيويا ، الفيلم يحكي قصة استراليين يطوفان حول العالم ثم يعودان الى بيتهما ويموتان .

— اوبرا (روندو ، فتى الجليد الذهبي) تعرض حاليا في فيينا بالنمسا ، يشترك في الرقص في هذه الاوبرا ماريالوس باسكا وسوزان ليرتياور وجيز بلاسيش ولودمنغ موسيل وبلول نونفارك ، اما مخرج هذه الاوبرا فهو ارنست ماوز تيبورغر .

— اوبرا اخرى بعنوان (دون كاربو) تعرض في زيورخ ضمن نشاط اوبرا زيورخ ، والاوبرا هي من اعمال فيردي ، يشترك في الغناء والتمثيل في هذه الاوبرا ماريل شيارا ولويس ليما . اما المخرج فهو تيلو سانتي .

لا يعرفون بعد ما اذا كان هذا الحيوان ضفدعة او سلحفاة او خليط بين النوعين وتم العثور عليه في منطقة بيرث غرب استراليا وهو لا يزيد حجما عن قطعة الدولار الاسترالي المعدنية ويتغذى فقط على النمل الابيض ويغطي مقدمة راسه عظمة صلبة اما ذراعاه الاماميتان فهما يرفعان عند الزحف .

وحتى الان يعتقد العلماء انه نوع فريد من الزواحف لا يوجد في اي مكان في اخر العالم .

... تبدأ التزلج

انضمت الممثلة العالمية صوفيا لورين الى صفوف هواة التزلج على الجليد ، ولكنها اصطحبت معها ممرضة خاصة خشية وقوعها المفاجيء نظرا لانها لم تحترف اصول اللعبة بعد .



الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر
المراسلات ترسل باسم : ... ص.ب ٢٤٤٨ خلف القصر العدلي
هاتف ٢٢٢٣٩٩ ٢٢٢٩١١ 222399 222911